بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الخميس ١٣ شوال ١٤٠٩ هـ - ١٨/٥/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٢٤
London - Thursday, 18 May 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3824

اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٣٥٥، المارك الالماني ١,٩٤٦، الين الياباني ١٣٧,٤٠، الفرنك الفرنسي ٦,٥٨٢، الريال السعودي ٣,٧٥٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٥

الطقس: شمال أوروبا: دافئ ومشمس مع سحب وامطار متفرقة. حوض البحر المتوسط: ارتفاع طفيف في الحرارة. الجزيرة العربية: ارتفاع تدريجي في درجات الحرارة وغائم جزئيا في بعض المناطق.

يحدث: يقوم تورجوت أوزال، رئيس وزراء تركيا، بزيارة رسمية إلى تونس يوم الاثنين المقبل بدعوة من الهادي البكوش، رئيس وزراء تونس، وسيرافق رئيس الوزراء التركي وزير الصناعة والتجارة ووفد كبير من المسؤولين ورجال الأعمال.



عاصمة عربية تبحث استدعاء مسؤول كبير في سفارتها لدى دولة اوروبية بعد ازمة قد تؤثر على العلاقات بين الدولتين.

خادم الحرمين الشريفين: التعرض لعلماء الدين مرفوض بغض النظر عن انتماءاتهم

في افتتاح المؤتمر الاسلامي لوزراء الأوقاف

لا ديمقراطية أعظم من ديمقراطية الاسلام

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من احمد مختوم وواس:

دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى نبذ العنف والتعصب والشطط في العقيدة الاسلامية، واعرب عن اسفه لحادث اغتيال الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية وقال ان هذا الحادث يؤلم المسلم وغير المسلم ومما يدعو الى الاسف انه كان متعمدا. واعرب عن امله في ان لا يكون لهذا الحادث المؤلم رد فعل عنيف وطالب بضرورة تلافي هذا الامر حتى لا يستغل ذلك استغلالا سيئا. واعرب الملك فهد، في كلمته وهو يفتتح امس المؤتمر الرابع لوزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية في الدول الاسلامية، عن امله في ان لا يتعرض علماء الدين في اي مكان وبغض النظر عن انتماءاتهم لاية اساءة.

وقال خادم الحرمين الشريفين ان الواجب على المسؤولين الرسميين والشعبيين في لبنان البحث والتدقيق لمعرفة الجاني والجهة التي تسببت في ذلك وتوقيع العقاب الرادع عليها.

وأكد ضرورة التحكم في الامور في لبنان وايقافها عند حد معين من اجل صالح لبنان نفسه الذي يعتبر جزءا من الامة العربية.

فقد افتتح خادم الحرمين الشريفين المؤتمر بكلمة ارتجلها في ما يلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

لقد سرني في هذا اليوم المبارك ان اتيحت لي هذه الفرصة العظيمة لكي التقي باخواني المسؤولين عن الاوقاف والشؤون الاسلامية من جميع البلدان الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها ومن حضر كذلك من قادة المسلمين الى هنا.

وارجو من صميم قلبي نيابة عني وعن حكومة المملكة العربية السعودية وشعب المملكة العربية السعودية النجاح لمؤتمركم هذا لانه في الواقع يمثل الطليعة من قادة الرأي والمدركين لعقيدتنا الاسلامية السمحة.

ولست في حاجة ان اوضح ما انعم الله به علينا وبينه في كتابه العزيز وجاء عن نبيه الرسول الكريم من ايضاحات متكاملة فائدتها ملموسة.

فهي لم تأمر باباحة شيء للمسلم الا وفيه الخير والبركة ولم تأمر بمنع شيء وتنهى عنه المسلم في امر ما الا وفيه ما يسيء للمسلم سواء اكان ذلك في نفسه شخصيا ام لاخوانه الآخرين.

ومن المعروف ان العقيدة الاسلامية تعرضت لنكبات عديدة منذ مئات السنين ولكنها بقيت راسخة في نفوس المسلمين وفي قلوبهم رغم ما مر عليهم في شتى بقاع

(التتمة على الصفحة ٢)

مخاوف من استهداف القيادات المعتدلة

لبنان شيّع المفتي حسن خالد بالتكبير وقرع الأجراس حزناً

بيروت - «الشرق الاوسط»:

شيع لبنان امس، ومعه العالم العربي والاسلامي، «شهيد لبنان الموحد» مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد الذي اغتيل أمس الأول بانفجار سيارة ملغومة في محلة عائشة بكار في بيروت الغربية، وشارك في التشييع أكثر من مائة الف لبناني تقدمتهم قيادات سياسية ودينية وممثلون لدول عربية واسلامية.

وتحول التشييع إلى مظاهرة وطنية شاركت فيها كل المناطق والطوائف اللبنانية، ففيما كانت بيروت الغربية تشيع المفتي خالد قرعت أجراس الكنائس حزنا في المناطق الشرقية، وتقبلت البطريركية المارونية في بكركي التعازي.

وأجمعت الأحزاب والقيادات السياسية والدينية في لبنان على ادانة الجريمة، محذرة من أن يد الغدر استهدفت رمزاً من رموز التعايش والمصالحة.

ودعت مختلف القيادات اللبنانية إلى وعي خطورة المخطط الهادف إلى تغييب القيادات الدينية والسياسية المتمسكة بابقاء الجسور مفتوحة بين الطوائف والمناطق. وأعربت القيادات عن اعتقادها بأن الجريمة تهدف إلى نسف الجهود العربية من أجل انقاذ لبنان، مشيرة إلى أنها جاءت قبل أيام من القمة العربية الطارئة المقرر عقدها في الدار البيضاء.

ولم يظهر أي شيء يتعلق بملابسات الجريمة، التي ادت إلى استشهاد المفتي خالد و٢١ شخصاً. وقالت مصادر أمنية إن الشهيد الراحل كان في سيارة مصفحة وأن المعلومات الأولية تشير إلى أن الحادث اعد بدقة ونفذه جهاز متخصص.

وتحدثت معلومات عن أن العبوة التي انفجرت كانت عبارة عن ١٥٠ كليوجراماً من مادة الـ «تي. إن. تي».

(راجع ص ٣ و٤)



خادم الحرمين الشريفين خلال افتتاحه المؤتمر الرابع لوزراء الأوقاف والشؤون الاسلامية امس. (تصوير محمد سليم)

اجتماعات وزراء الخارجية تبدأ الأحد

دعوة مصر رسمياً لحضور القمة الطارئة

الرباط - «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

القاهرة وعواصم عربية اخرى - من وكالات الأنباء:

تاكد امس رسميا ان جمهورية مصر العربية ستحضر مؤتمر القمة العربي الطارئ الذي يعقد الثلاثاء المقبل في الدار البيضاء، حيث اجرى العاهل المغربي *الملك الحسن الثاني اتصالا هاتفيا امس بالرئيس حسني مبارك ووجه له الدعوة* لحضور القمة. وفي هذه الأثناء تبادل عدد من الزعماء العرب اتصالات هاتفية دارت حول القمة، وزادت التكهنات حول احتمال مقاطعة ليبيا وعدم حضورها.

على صعيد الاعداد للقمة تبدأ غدا الوفود التي ستشارك في اجتماعات وزراء الخارجية العرب في التوافد على الدار البيضاء في وقت استكملت فيه السلطات المغربية الترتيبات الخاصة بانعقاد القمة الطارئة، وفي ما يتعلق بمسألة مشاركة مصر في القمة علمت «الشرق الاوسط» ان الدكتور عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، سيصل يوم السبت المقبل للاشتراك في اجتماعات وزراء الخارجية التي ستبدأ الاحد.

(التتمة على الصفحة ٢)

منجستو قطع زيارته لألمانيا الشرقية

أنباء عن مقتل وزير الدفاع ومعارك في العاصمة الأثيوبية

لندن - اديس ابابا - «الشرق الأوسط» - ووكالات الأنباء:

استمر الغموض يحيط بالموقف في اثيوبيا امس رغم بيان الحكومة الاثيوبية عن احباط محاولة الانقلاب التي قادها ضباط من سلاح الجو والمشاة في اديس ابابا وامتدت الى اسمرة. فقد ظلت الإتصالات الهاتفية والتلكسية مقطوعة تماما مع اثيوبيا وبقي مطار اديس ابابا مغلقاً امام حركة الملاحة الجوية، بينما تحدثت مصادر دبلوماسية في نيروبي عن قتال عنيف في العاصمة الاثيوبية امس.

وترددت انباء في وقت لاحق امس عن مقتل وزير الدفاع الاثيوبي الميجور جنرال جيورجيس هايتي مريام خلال المعارك.

وقالت الانباء ان وزير الدفاع الاثيوبي قتل بمكتبه في وزارة الدفاع بعد ان رفض الانضمام الى الانقلاب.

وشككت مصادر اثيوبية وارترية تحدثت اليها «الشرق الأوسط» امس في البيان الذي اصدره مجلس الدولة الاثيوبي صباح امس واعلن فيه احباط الانقلاب.

وأشارت هذه المصادر الى ان الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام قطع زيارته الى المانيا الشرقية وغادر برلين الشرقية بعد

(التتمة على الصفحة ٢)

الامير عبد الله يستقبل وزير داخلية السودان

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه برئاسة الحرس الوطني بعد ظهر امس وزير الداخلية السوداني السيد مبارك الفاضل المهدي والوفد المرافق له.

وحضر المقابلة المستشار بديوان ولي العهد السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري والسفير السوداني لدى السعودية عيسى مصطفى.

سؤال كويتي موجه إلى ايران:

ماهو مصير الزورق المختفي؟

الكويت - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج - من هشام الديوان:

تقدمت الكويت الى ايران بطلب استفسار عن مصير الزورق الكويتي التابع لادارة خفر السواحل والمفقود منذ بداية الاسبوع الحالي وعلى متنه ثمانية افراد كويتيين ومصريين منهم ثلاثة من رجال خفر السواحل ومجندون والباقون صيادون.

فقد طلب الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس الوزراء الكويتي ووزير الخارجية من السيد يوسف بن علوي عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بسلطنة عمان الاتصال مع الدكتور علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران للاستفسار منه عن مصير الزورق الكويتي المفقود وبعد ان بات من المؤكد ان زوارق ايرانية اجبرته على تغيير مساره باتجاه الموانىء الايرانية وذلك قبل نحو تسعة ايام ما لم تكن مياه الخليج قد ابتلعت الزورق بمن عليه وهو احتمال ضعيف.

وكانت السلطات العراقية قد ابلغت الكويت عدم معرفتها بوجود الزورق الكويتي لديها. وقال مسؤولون عراقيون في الكويت ان افرادا من الفيلق السابع العراقي تولوا البحث عن الزورق في المياه الاقليمية العراقية في منطقة خور عبد الله لكنهم لم يعثروا على شيء.

وابدى المسؤولون العراقيون في اتصال مع «الشرق الاوسط» من الكويت عن استعدادهم للتعاون مع الاجهزة البحرية الكويتية لتمشيط المنطقة بحثا عن الزورق الذي لم يعثر له على اثر حتى الان.

وكانت وزارة الداخلية الكويتية قد اكدت اختفاء الزورق التابع لادارة خفر السواحل وان عمليات البحث عنه مستمرة والاتصالات جارية لمحاولة معرفة مصيره.

ايران تعترف بتهريب متفجرات للسعودية

نيقوسيا - واس: اعترفت ايران انها ارسلت الى السعودية بطريق التهريب مجموعة من حقائب المتفجرات في موسم حج عام ١٩٨٦.

وقد اكد ذلك احمد الخميني في رسالة نشرت امس الاول في صحيفة «اطلاعات» الايرانية.

ونقلت وكالات الأنباء الغربية عن احمد الخميني قوله انه نشر الرسالة في صحيفة «اطلاعات» للمساعدة في تفسير عزل حسين علي منتظري كخليفة لوالده في مارس (آذار) الماضي.

ووصف منتظري تهريب المتفجرات الى السعودية الذي قام به من يسمون برجال الحرس الثوري بأنه عمل خاطىء وقال «لقد الحقوا بنا العار في موسم الحج».

واعترف احمد الخميني بأن هذا النوع من الأعمال الاجرامية ينفذ دون عقبة احيانا واحيانا يكتشف.

جورباتشوف يقترح نزع السلاح على الحدود السوفياتية - الصينية



بكين - وكالات الانباء: اقترح الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، الذي يختتم اليوم زيارته للصين، جعل الحدود السوفياتية - الصينية منطقة منزوعة السلاح، في مبادرة تخلص الصين من توتر خارجي استمر ٣٠ عاما، بينما تواجه توترا داخليا يتمثل في مظاهرات لم تشهد لها البلاد مثيلا، منذ عام ١٩٤٩.

وقال جورباتشوف في خطاب امام ٥٥٠ شخصية صينية اجتمعت في قصر الشعب (البرلمان): «اننا على استعداد للعمل على سحب المنشآت العسكرية على طول الحدود في ظل ترتيبات توضع مع الصين. وأضاف انه سيبقي فقط على حرس الحدود للقيام بالمهمات الروتينية.

وكان المتحدث باسم الحكومة السوفياتية جينادي جيراسيموف قد أعلن امس الاول ان جورباتشوف اوضح للرئيس الصيني زاو زيانج استعداد الكرملين لاتخاذ اجراءات جذرية لكي تكفل الصداقة وحدها حماية الحدود المشتركة والبالغ طولها ٧ آلاف كيلومتر.

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع ص ٥) راجع راي «الشرق الاوسط»



مرسوم ملكي للتحصين الشامل للاطفال

الملك فهد: السعودية يسرها الإسهام في خدمة مصلحة الطفل

جدة ـ واس: وقع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في الديوان الملكي بقصر السلام بعد ظهر امس السجل الخاص برؤساء الدول الذي صدر عن الامم المتحدة والمتعلق بالتحصين الشامل للاطفال.

وعقب التوقيع القى الملك فهد كلمة قصيرة اعرب فيها عن سعادته بسماع الشرح عن الاعمال الجليلة التي تقوم بها اليونيسيف وما قامت به دول الخليج العربية من دور بناء في هذا المجال.

وقال: «ان المملكة العربية السعودية يسرها دائما ان تساهم في مثل هذه الامور لانها امور تهدف الى الخير والى مصلحة الطفل في اي مكان كان في العالم».

ووجه الملك فهد الشكر لرئيس منظمة اليونيسيف وللامير طلال بن عبد العزيز «على ما قام به من مجهود كبير يشكر عليه في جميع انحاء العالم».

وكانت مراسم حفل التوقيع قد بدأت بكلمة لماركو فيانيللو كيبودو نائب المدير التنفيذي لمنظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) للعلاقات الخارجية خاطب فيها الملك فهد قائلا: «خادم الحرمين الشريفين، انكم اذ توقعون اليوم على اعلان الامم المتحدة للتحصين الشامل فانكم تتوجون جهودا بدأتموها شخصيا منذ عشرة اعوام وتعلنون في الوقت نفسه التزاما جديدا للعقد المقبل. فقد قمتم عام ١٩٧٩ بمناسبة العام الدولي للطفل عندما كنتم وليا للعهد باعتماد مجموعة من التوصيات والقرارات التي تبنتها وقامت على تنفيذها اللجنة الوطنية السعودية لرعاية الطفولة».

واعقب التوقيع صدور المرسوم الملكي الذي رفع نسبة التحصين الشامل للاطفال السعوديين من اقل من ٣٠ في المائة عام ١٩٧٩ ليبلغ هدف الامم المتحدة في التحصين الشامل قبل الموعد المحدد لذلك بعامين وهو عام ١٩٩٠. وقد اعلنت اليونيسيف هذا الانجاز الهائل على المجتمع الدولي من خلال تقريرها عن اوضاع اطفال العالم مرة عام ١٩٨٨ واخرى عام ١٩٨٩.

وتجدر الاشارة الى ان السعودية تعد الدولة الوحيدة في العالم التي صدر فيها مرسوم ملكي يؤكد على ضرورة الالتزام بتطعيم كل الاطفال ومنع تسليم شهادات الميلاد الا بعد الانتهاء من اكمال جميع التطعيمات الخاصة بامراض الطفولة.

وقد انفقت السعودية وتنفق سنويا ٢٥٠ مليون ريال لشراء التطعيم واللقاحات الخاصة بالاطفال الذين يقدر عدد من يولد منهم سنويا في السعودية باربعمائة الف طفل.

وكانت منظمة الصحة العالمية قد اعلنت من قبل قضاء السعودية على امراض الجدري والدفتريا وشلل الاطفال.

دعوة مصر رسميا لحضور القمة الطارئة

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد اجرى مكالمة هاتفية مع الرئيس المصري حسني مبارك ابلغه خلالها دعوة مصر رسميا للمشاركة في القمة، كما ابلغه دعوة عصمت عبد المجيد للمشاركة في اجتماعات وزراء الخارجية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان العاهل المغربي قد اجرى اتصاله الهاتفي مع الرئيس مبارك بعد تلقي المغرب موافقة الدول العربية على حضور مصر للقمة ولاجتماعات وزراء الخارجية دون حاجة الى عقد جلسة اجرائية.

وعلى صعيد الاتصالات التي جرت امس بين بعض القادة العرب بشأن القمة اعلن امس في العاصمة الجزائرية ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تلقى امس مكالمة هاتفية من نظيره التونسي زين العابدين بن علي. ولم يعط المصدر اي

تتمة المنشور ص ١

ايضاحات حول فحوى المكالمة التي جاءت بعد محادثات هاتفية اخرى تمت امس الاول بين الرئيس الجزائري وبين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، والرئيس الليبي العقيد معمر القذافي، الا ان المراقبين اعتبروا ان المحادثات بين قادة المغرب العربي مرتبطة بالقمة العربية الطارئة. كما اعلن في تونس ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي تلقى امس اتصالا هاتفيا من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي.

واعلن في طرابلس ان الرئيس الليبي معمر القذافي اجرى اتصالا هاتفيا امس مع الرئيس السوري حافظ الاسد. وذكرت وكالة الانباء الليبية ان الرئيسين تناولا في هذا الاتصال العلاقات الثنائية كما تبادلا وجهات النظر حول مؤتمر القمة العربي الطارئ».

أنباء عن مقتل وزير دفاع اثيوبيا

اقل من ٢٤ ساعة من وصوله اليها على رأس وفد كبير في زيارة كان من المفترض ان تستغرق ٤ ايام.

كما قالت المصادر ان بقاء الاتصالات مقطوعة يوضح ان الامور لم تستتب بعد. واكدت ان الوضع مايزال غامضا خصوصا مع سيطرة وحدات موالية للانقلاب على اذاعة اسمرة وبثها لبيانات تتحدث عن ان الحركة مستمرة وتناشد وحدات سلاحي البحرية والطيران الانضمام اليها.

وكان بيان الحكومة الاثيوبية الذي اذاعه راديو اديس ابابا الذي يبدو ان الانقلابيين فشلوا في السيطرة عليه، قد أعلن احباط الانقلاب وأشار الى مقتل اثنين من قادة المحاولة الانقلابية هما رئيس الاركان الميجور جنرال مرر نغوسي وقائد القوات الجوية الميجور جنرال امها ديستا.

ولكن البيان لم يشر الى الانباء عن المعارك حول مبنى وزارة الدفاع ومنطقة المطار القديم التي ذكرت تقارير دبلوماسية انها شهدت معارك ضارية ظهر امس لمدة ساعتين.

وفي لندن أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير

تتمة المنشور ص ١

ارتريا انها تساند «مساندة تامة الانتفاضة الحالية للجيش الاثيوبي» الرامية الى الاطاحة بالنظام.

جورباتشوف يقترح

تتمة المنشور ص ١

وقد أعلن الرئيس السوفياتي في خطابه ايضا استمرار بلاده في سحب المزيد من قواتها العسكرية في منغوليا، وهي العملية التي بدأت في الشهر الحالي، كما ستحسب ١٦ قطعة حربية تابعة للاسطول السوفياتي من المحيط الهادي.

وقد استمرت زيارة جورباتشوف وقرينته للصين اربعة ايام، آخرها اليوم، وحظيت باهتمام اعلامي عالمي كبير، الا أن المظاهرات المطالبة بالديمقراطية والحرية في الصين اثرت على الجو السياسي المحيط بالزيارة وأبرزت حاجة الصين الى مزيد من الاصلاحات الداخلية.

السلطان قابوس يزور مصر اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»: يصل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الى القاهرة اليوم في بدء زيارة رسمية لمصر تلبية لدعوة من الرئيس حسني مبارك.

وتعد زيارة السلطان قابوس الى مصر اليوم رابع زيارة يقوم بها الى مصر منذ ان تولى الرئيس مبارك مقاليد الحكم في عام ١٩٨١.

وكانت آخر زيارة قام بها السلطان قابوس لمصر في ٧ يوليو (تموز) ١٩٨٦.

ويصل السلطان قابوس الى القاهرة قادما من الأردن حيث أجرى مباحثات مع الملك حسين حول القمة العربية الطارئة والتطورات في المنطقة العربية ومفاوضات السلام بين العراق وايران.

سيدة فلسطينية عجوز تجادل جنود الاحتلال الاسرائيلي في غزة امس وتطلب منهم الافراج عن ابنها الذي اعتقل مع ٢٠ آخرين امس في اطار حملات القمع والتعسف التي تقوم بها قوات الاحتلال في قطاع غزة.

الدار البيضاء تستعد لاستقبال معرض الحرمين الشريفين الاسبوع المقبل

الرياض ـ واس: تشهد مدينة الدار البيضاء خلال الاسبوع المقبل افتتاح معرض الحرمين الشريفين بناء على الدعوة الموجهة من حكومة المملكة المغربية لاقامة المعرض.

وسيكون مقر المعرض في ارض المعرض الدولي بالدار البيضاء وهو مكان مخصص لاقامة المعارض الدولية. وقد وضعت الحكومة المغربية صالة مساحتها ٥ آلاف متر مربع تحت تصرف اللجنة المنظمة لاقامة معرض الحرمين الشريفين عليها.

واضيف عدد من المعروضات الجديدة لمعرض الحرمين الشريفين بالمغرب وتشمل مجسمات وصورا ومعلومات عن المشاريع التي تنفذها حكومة خادم الحرمين الشريفين في الاماكن المقدسة في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وتشمل المعروضات مجسما للحرم المكي الشريف بعد التوسعة الثانية، ومجسما للحرم المكي الشريف قبل التوسعة الثانية، ومجسما للحرم المكي الشريف قبل التوسعة الاولى، ومجسما للحرم النبوي الشريف بعد التوسعة التي امر بها الملك فهد، ومجسما للحرم النبوي الشريف قبل التوسعة، ومجسما لمشروع شركة مكة للانشاء والتعمير الخاص بتطوير المنطقة المحيطة بالحرم المكي، ومجسما لمشروع شركة طيبة الخاص بتطوير المنطقة المحيطة بالحرم النبوي، ومجسما لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ومجسما لمدينة مكة المكرمة.

كما تشمل المعروضات مجسما لمسجد نمرة، ومجسما لمسجد قباء، ومجسما لمسجد القبلتين، ومجسما لمسجد الخيف، ومجسما لمسجد العمرة (التنعيم)، ومجسما لمسجد ميقات وادي محرم، ومجسما لمسجد ميقات السيل الكبير، ومجسما لمسجد مطار الملك خالد الدولي بالرياض. يضاف الى ذلك ٥٠ لوحة مكبرة عن مشاريع توسعة الحرمين الشريفين، و٤٠ لوحة مكبرة عن مشاريع تطوير المشاعر المقدسة، و٢٥ لوحة عن المساجد في مناطق السعودية المختلفة، وباب الكعبة السابق الذي صنع في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله عام ١٣٦٣هـ وستارة باب الكعبة المشرفة، وعدد من المجسمات لبعض مشاريع التنمية المختلفة بالسعودية، و٥٠ لوحة مكبرة عن التطور الكبير الذي شهدته السعودية من النواحي العمرانية والصناعية والصحية والتعليم والزراعة.

كما سيتم عرض عدة افلام عن الحج ومشاريع توسعة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة، وافلام عن التطور الكبير الذي شهدته السعودية في مختلف قطاعات التنمية.

وسيتم توزيع عدد كبير من المطبوعات على زوار معرض الحرمين الشريفين بالمغرب تشمل ١٠٠ الف نسخة من القرآن الكريم باحجام مختلفة، و١٠٠ الف كتاب عن تعاليم الاسلام، اضافة الى ٤٥ الف كتاب عن مشاريع توسعة الحرمين الشريفين، وصور للحرم المكي الشريف والمسجد النبوي الشريف وكتيبات عن قطاعات التنمية المختلفة في السعودية.

التصديق على الاتفاقية الامنية واتفاقية حسن الجوار بين السعودية والعراق

جدة ـ واس: تم امس بمقر فرع وزارة الخارجية السعودية بجدة تبادل وثيقتي التصديق عن كل من الاتفاقية الامنية واتفاقية حسن الجوار بين السعودية والعراق.

وقد تم تبادل الوثيقتين بين الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وسفير العراق لدى السعودية السيد عبد الوهاب محمود الصباغ.

الملك فهد يفتتح المؤتمر الاسلامي لوزراء الأوقاف

الارض من نكبات استعمارية.

ونحمد الله ونشكره اننا نرى الان هذه البلدان الاسلامية في افريقيا وفي آسيا وفي اي مكان من العالم وفي الشرق الاوسط ونلمس وجود مئات من الجمعيات الاسلامية في شتى بقاع الارض كما نلمس ان الدول غير الاسلامية قامت فيها جمعيات اسلامية.

ونلمس اخيرا ان تلك الدول وان كانت لها مذاهبها الخاصة الا انها بدأت تحترم الجمعيات الاسلامية وتساعدها على ممارسة العقيدة الاسلامية على اساس ما بينه رب العزة والجلال في كتابه العزيز وما اوضحه نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم.

وفي اجتماعكم هذا اليوم في هذا المكان القريب من مكة المكرمة التي انطلقت منها الرسالة الاسلامية التي جمعت هذه الاعداد الكبيرة من المسلمين في شتى بقاع الارض، تؤكد هذه الرسالة انها لم تفرق بين ابيض او اسود ولا بين غربي او شرقي ولا بين افريقي او اسيوي ورب العزة والجلال يقول «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» اي ليس هناك فضل لأحد على الآخر الا بالتقوى وطاعة الله ورسوله.

المهم ان نكون نحن القدوة لاخواننا المسلمين وبخاصة في البلاد غير الاسلامية اذ ربما لا يستطيعون التعبير عما يريدون مثل ما تعبر الدول الاسلامية في بلدانها بعد ان استقلت واصبحت القيادات في ايدي ابنائها.

لذلك يجب ان نساعد تلك الجمعيات بشتى الوسائل سواء اكان ذلك من الناحية المادية ام المعنوية وبالاساتذة وبالتوجيه الذي يتفق مع العقيدة الاسلامية.

ومن المعروف ان الاجتهادات كثيرة ولكننا نأمل ان تصب كلها في اطار واحد هو الذي اقره رب العزة والجلال وبينه في كتابه العزيز واوضحه النبي الكريم والخلفاء الراشدون.

وهذا لا يمنع ابدا ان يجتمع شمل الامة الاسلامية على طريقة موحدة وفي اطار واحد بشرط ان يكون هذا الاطار هو الحقيقي الذي يعتمد على الاسس والقواعد الاسلامية.

واعتقد ان هناك من الاخوة من هو اعلم مني وقرأ الشيء الكثير من التاريخ عقب الفترة التي تلت الدولة العباسية (بني العباس) بقرون كثيرة.

بل حتى في وقت بني العباس او بني امية حدثت فترات متقطعة من الخلافات في الرأي وبعد ذلك توالت المشكلات على الامة الاسلامية بشتى الطرق والاساليب.

لذلك اقول انه من المفيد ان نبتعد عن شيء اسمه التعصب وان نفتش عن الحقيقة ونفتش عن الشيء الثابت الصحيح الذي ورد في اقوال العلماء الاجلاء.

في كثير من البلدان الاسلامية الآن من يأتي بطريقة اجتهادية، فيحاول ان يصور العقيدة الاسلامية في اطار بعيد عن الحقيقة وبعيد عن مفهوم العقيدة الاسلامية.

وان العقيدة الاسلامية فيها الرقة والعطف والتوجيه وتحبيب المسلم في عقيدته الاسلامية وتوضح لغير المسلم انها العقيدة التي اكرمنا بها ربنا وجعلها مفيدة لنا في دنيانا وآخرتنا.

الشطط لا اعتقد انه مفيد كما ان التساهل في امور حرمها رب العزة والجلال بشكل واضح وصريح لا اعتقد انه من المفيد ان يرتكبه مسلم.

والدين النصيحة.. ولكن ليس الدين ان يقوم مسلم بأمر ما في بلد اسلامي فيجعل الآخرين مخطئين وهو على صواب. ان التفاهم والنقاش بين قادة الدول والرأي الاسلامي وائمة المسلمين الموجودين في الوقت الحاضر امر مطلوب وضروري.

ولا اعتقد ان الذين كتبوا عن العقيدة الاسلامية اتوا بشيء جديد على من سبقهم وعلى من هم اعلم منهم ومن هم اقرب الى رسول الله واصحابه رضي الله عنهم.

وتجاه توسع رقعة من كتب عن العقيدة الاسلامية بشكل او بآخر فانني اقول ان من مصلحة المسلمين عموما ان يتفقوا على ما هو الاصح.

ولا يخفى هنا ان الاوضاع الان تغيرت في جميع انحاء العالم ولذلك يجب ان نبرز العقيدة الاسلامية في اطارها الحقيقي ورب العزة والجلال قال: «فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى».

ومادام رب العزة والجلال يقول هذا الكلام لنبيه ليبلغه الى فرعون فان معنى هذا ان العقيدة الاساسية تدعو الى الرقة والعطف والحنان ولا تدعو الى استعمال القوة او المظاهر التي لا تبنى على اسس وقواعد. بيد ان مثل هذه الامور مع الاسف وجدت.

ولا اعتقد ان الكثير من المنتسبين اليها ان القصد من انتسابهم هو محاولة الاخلال بعقيدتهم ولكنه اجتهاد.

والاجتهاد في العقيدة الاسلامية يجب ان يبنى على اسس وقواعد، وليست هناك ولله الحمد دولة مسلمة الا ولديها من العلماء ما فيه البركة والسداد.

لذلك فان شبابنا الان في حاجة ماسة جدا الى التوجيه الصحيح والى جعله يستوعب معنى العقيدة الاسلامية ومعنى الدعوة الاسلامية وفضائل العقيدة الاسلامية في الدنيا والآخرة.

وحسب مفهومي فان العقائد السماوية التي نزلت على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم جاءت في التوراة والانجيل واخيرا القرآن الذي يعد آخر كتاب سماوي يوضح العقيدة الاسلامية.

وميزة العقيدة الاسلامية انها لم تترك شيئا الا واوضحته ايضاحا متكاملا حتى يتقبل من يريد ان يستوعب معنى العقيدة الاسلامية في اطارها الصحيح.

ومع ذلك فقد وجد فيها العقاب الرادع لمن اراد ان يرتكب امورا تسيء الى مفهوم العقيدة الاسلامية.

والمفهوم في الوقت الحاضر ان هناك اجتهادات. وانا لا اعترض على هذه الاجتهادات ولا افكر ان اعترض عليها. ولكن حتى اصحاب الاجتهادات يفتشون تفتيشا دقيقا في مفهوم العقيدة الاسلامية وتوحيد الرأي وهذا ما سمعناه في كثير من المؤتمرات الاسلامية سواء تلك التي تتعلق بالدول الاسلامية او التي تعقد بين زعماء المسلمين ورجال الفكر الاسلامي.

ان المذاهب الاسلامية كلها ترتكز وتنتهي الى الكتاب والسنة، ولكن مفهوم رجل الدين يختلف عن مفهوم الرجل العادي.

نحن يجب ان نفتش عن الاصح بصرف النظر عن اي مذهب مادامت المذاهب على حق ولكنها تختلف في الفتاوى الشرعية اختلافا متباينا واختلافا مجازا بالنسبة لائمة المسلمين.

وعندما اذكر هذا الامر فربما يكون ملائما للبعض وقد لا يكون كذلك للبعض الآخر ولكن على الانسان ان يوضح ما يعتقد انه هو الافضل.

وانا اتصور ان الافضل ان تتحد كلمة المسلمين بشرط ان يكون ذلك في اطار ثابت عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وسلم وان لا نتمسك بالقشور ونترك اللباب والجوهر بل نتمسك بالقاعدة ونتمسك بسيرة الرسول صلوات الله عليه وسلامه.

وكل من قرأ التاريخ الاسلامي يعلم موقف الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قدم من المدينة معتمرا الى مكة فوصل الى بطاحها وهو بالاحرام واصحابه معه فمنعته قريش من دخول مكة وهو قادر على دخولها حتى ورد في بعض الأحاديث ان الوحي نزل عليه من رب العزة والجلال انه اذا اراد رسول الله ان يطبق الله على مشركي مكة جبالها لفعل الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العودة الى المدينة على الابل لمدة ايام عديدة فحل احرامه وعاد ولم يعتمر وبعدها عاد الى مكة وحصل ما حصل مما يعرفه كل مسلم.

هذا هو تشريع.. وهذا معناه ان الامور لا تؤخذ بالقوة ولا بالعنف ويجب ان ندرك ان هناك من لا يريد ان يلتف شمل المسلمين على هدف واحد ولهذا يجب ان نكون على مستوى الاحداث وان لا نعود الى شيء يخالف الكتاب والسنة.

ولا شك ان اجتماعكم هذا هو اجتماع خير وبركة ونتائجه سوف تكون محمودة لدى جميع من تمثلونهم من الحكومات ومن الشعوب ومن الجمعيات الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها.

ومن الاشياء التي سمعناها وسررنا بها ان الدول الاشتراكية التي كانت تمانع ان يمارس المسلمون عقائدهم في تلك الدول بشكل واضح وصريح قبلت ذلك الان. فاذا صح مثل هذا الامر وربما الصح ارجح فنعتقد ان تلك الدول ادركت ان من مصلحتها ان تترك المسلمين يمارسون عقيدتهم الاسلامية فيما يقوم اخوانهم المسلمون بمساعدتهم بشتى المساعدات على مختلف الانواع والاشكال.

وهذا يعد انتصارا للعقيدة الاسلامية وانتصارا للصبر. اما في البلاد الاوروبية وفي الامريكتين الشمالية والجنوبية وفي امريكا الوسطى فاننا نعرف ان هناك جمعيات اسلامية تتمتع بالحرية والديمقراطية في تلك البلدان.

اما في الدول الاشتراكية ـ حسب ما نسمع ـ فلم يكن مسموحا ان تمارس العقيدة الاسلامية لكننا نسمع الان خلاف ذلك اذ انها تركت للمسلمين ان يمارسوا عقيدتهم الاسلامية وهذا بلا شك شيء يسر الخاطر.

في ايام الحج يأتينا العديد من المسلمين من البلدان الاشتراكية وهذا يحدث من قديم الزمان. ولا نعلم هل هم مدفوعون من تلك البلدان ام سمح لهم بممارسة ما اوجبه الله عليهم من حج بيت الله الحرام.

ان مجتمعنا هو مجتمع الحرية التي امرنا بها رب العزة والجلال. ليست هناك حرية او ديمقراطية او اعطاء الفرد حقه متكاملا اعظم مما ورد في العقيدة الاسلامية.

لقد كثرت الاسماء والمسميات والاشكال والالوان ولكنها لم تبلغ الى الان ما بلغته العقيدة الاسلامية من تنظيم وطبعا اذا التقينا في اطار واحد فنحن لا نقل عن الف

تتمة المنشور ص ١

مليون مسلم او اكثر وقد يتقسم علينا الشرق والغرب.

وفي الواقع هناك شيء خلف عليهما او قد يجوز انهم لم يستوعبوه بعد اذ ربما يعتقدان انه اذا التقى المسلمون في اطار واحد فقد يكون ذلك خطرا على الشرق او الغرب.

بينما العكس فالدين الاسلامي يأمرنا ان نكون مسالمين الا في حالة من اراد ان يعتدي علينا في عقيدتنا الاسلامية او في مصالحنا الدنيوية.

لهذا نرى ان التنظيم الدقيق للعقيدة الاسلامية في الامور الكبيرة والصغيرة لا يتوفر في اي نظام موجود في العالم.

والتنظيم الموجود في العقيدة الاسلامية غير قابل للتعديل او التبديل لان رب العزة والجلال بينه واوضحه رسوله النبي الكريم الذي قال: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي».

انني اتمنى لكم اقامة طيبة في بلدكم المملكة العربية السعودية وفي مهبط الوحي ومنطلق الرسالة كما اتمنى ان تكون لهذه اللقاءات صفة الاستمرارية. وانا اعتقد ان لها ذلك اذ كنا كلنا نعرف في ما سبق ان من الصعوبة بمكان ان يلتقي ولو عدد قليل من المسلمين لان معظمنا كان مستعمرا من شتى دول العالم.

اما الان فالكل يتمتع بالحرية التامة الكاملة. وعلينا واجب كبير وهو ان نستفيد من عقيدتنا الاسلامية وما نظمه رب العزة والجلال واعطانا اياه رسوله الكريم وهو افضل نظام يوجد في الكون في ما مضى وفي الوقت الحاضر يكفل للانسان مستقبله في الوقت الحاضر ومستقبله في نهاية المطاف.

وختاما ارجو لكم التوفيق والنجاح واهلا وسهلا بكم مرة اخرى مني شخصيا ومن حكومة المملكة العربية السعودية وشعب المملكة العربية السعودية.

واننا نعزي انفسنا بما حدث لمفتي الجمهورية اللبنانية الذي ذهب ضحية حادث مؤلم تألمنا له وتألم له المسلم وغير المسلم فالرجل من افضل الرجال.. خدم العقيدة الاسلامية وكرس مجهوده لخدمة الاسلام والمسلمين ولخدمة لبنان ولكن القضاء والقدر اذا حل حدث. ما حدث ومع مزيد الأسف فان المسألة تعمد وليست طبيعية مع ان كل انسان لن يبقى الى ان تقوم الساعة فلكل اجل كتاب.

وليس هناك شك في ان الذي حدث هو مقدر عليه ولكن حدث بطريقة مؤلمة ولذلك اعزي انفسنا واعزي الاخوة جميعا.

وأرجو ان لا يمس رجال الدين في اي مكان كان بصرف النظر عن انتمائهم الديني اذ ان كل طائفة او فئة من العالم تعتز بعقيدتها التي تنتسب اليها.

وأتمنى ان لا يكون لمثل هذا الحادث المؤلم رد فعل عنيف يصعب على أي من يريد ان يتلافى مثل هذه الامور ان يتلافى شيئا كبيرا ربما يستغل استغلالا سيئا جدا.

والواجب على المسؤولين الرسميين في لبنان والشعب اللبناني ان يفتش ويدقق ومن المؤكد اذا فتش ودقق فانه سوف يعرف الجاني والجهة التي ينتسب اليها والعقاب هو الرادع لمثل هذه الجرائم.

احسن الله عزاءنا فيه جميعا وارجو من الله ان لا يرينا واياكم اي مكروه وان تقف الامور عند حد معين في لبنان لصالح الامة اللبنانية فلبنان جزء من الامة العربية وشكرا لكم.

وفي الجلسة التي عقدت بعد ظهر امس القى الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والأوقاف السعودي كلمة رحب فيها بأعضاء المؤتمر على أرض المملكة العربية السعودية أرض السلام والاسلام التي تهوى إليها أفئدة المسلمين المؤمنين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات.

ونوه الوزير السعودي باستضافة المملكة العربية السعودية لهذا الجمع المبارك الذي يعالج قضايا المسلمين الملحة ويبحث أمر الدعوة إلى الله وشؤونها لنشر رسالة الاسلام ليعم السلام والأمن ربوع المعمورة.

واختتم الوزير السعودي كلمته بالحديث عن أهمية انعقاد المؤتمر تحت شعار «الدعوة الحق» ورعاية خادم الحرمين الشريفين له، مما يعطي للمؤتمر قوة دفع معنوية ويوفر أسبابا للنجاح لم تتوفر للمؤتمر في دوراته الثلاث السابقة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc 1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920 Washington, D.C. 20004.

وداع رسمي وشعبي لـ"شهيد لبنان الموحد"

أكثر من مئة ألف شيعوا المفتي حسن خالد والمناطق والطوائف اتحدت في مشاعر الحزن والسخط

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

في مناخ من السخط والحزن والوحدة شيع لبنان امس مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد الذي استشهد امس الاول بانفجار سيارة ملغومة استهدفت موكبه مستهدفة في الوقت نفسه مواقف الرجل الذي نذر حياته لخدمة لبنان والقضايا العربية والاسلامية. وتحول نهار التشييع مظاهرة للوحدة الوطنية التي تجلت بمشاركة كل الطوائف والمناطق في الحداد على من عمل دائما من اجل الحوار وابقاء الجسور مفتوحة.

تحرك موكب التشييع عند الساعة ١٣,٣٠ بالتوقيت المحلي (١٠,٣٠ جمت) من مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت الغربية، وسارت في مقدمة الموكب سيارة اسعاف تابعة لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تحمل نعش المفتي خالد. وضم الموكب نحو ٥٠ سيارة اسعاف لمنظمات الدفاع المدني واكثر من ٢٠٠ سيارة تحمل مدنيين. وكانت السيارات تطلق اصوات منبهاتها.

وحملت جميع السيارات صورا ملونة وبالابيض والاسود للشيخ خالد وعليها عبارة «شهيد لبنان الموحد».

سلك الموكب شارع الحمراء التجاري متوجها الى دار الفتوى مقر المفتي حيث انضم اليه الرسميون اللبنانيون والدبلوماسيون المعتمدون في لبنان.

وتحرك الموكب بعد ذلك الى منزل الشيخ خالد في حي الرملة البيضاء ونقل النعش من هناك محمولا على الاكف الى مسجد الامام علي بن ابي طالب في الطريق الجديدة على بعد كيلومترين من المنزل.

ووري الشيخ خالد بعد صلاة الجنازة في مقبرة الامام الاوزاعي عند المدخل الجنوبي لبيروت.

ووفق تقديرات من مصادر مختلفة فان اكثر من مئة الف شخص شاركوا في التشييع واحتشدوا خصوصا حول مسجد الامام علي حيث اكتظ الشارع بالناس على مسافة تزيد عن الكيلومتر. وردد المشاركون في التشييع «الله اكبر، الله اكبر».

وكان في طليعة المشاركين في التشييع رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص والرئيس السابق لمجلس النواب السيد حسين الحسيني والامين العام المساعد لجامعة الدول العربية السيد الاخضر الابراهيمي ورئيس مكتب رعاية المصالح المصرية في لبنان السيد حسن شاش ورئيس المخابرات السورية في لبنان العميد غازي كنعان.

كما شارك في التشييع نائب رئيس مجلس الوزراء السوري السيد محمد قدور ممثلا الرئيس حافظ الاسد.

وخلال التشييع ظهر وللمرة الاولى منذ اعوام تنظيم «المرابطون» المؤلف اساسا من ابناء بيروت الغربية. وكان التنظيم المذكور قد غاب عن واجهة الاحداث اثر معارك وقعت في عام ١٩٨٤ بينه وبين كل من الحزب الاشتراكي وحركة «امل».

ومنذ الصباح الباكر اتخذت في كل الشوارع التي تقرر ان يسلكها الموكب اجراءات امن مشددة ولوحظ انتشار كثيف لعناصر القوات السورية.

وجابت سيارات شوارع بيروت الغربية وهي تحمل صورا للمفتي خالد وعليها عبارة «شهيد لبنان الواحد»، فيما جابت الشوارع ايضا سيارات تحمل مكبرات للصوت وهي تبث آيات قرآنية.

وخيمت منذ الفجر على بيروت الغربية اجواء الحزن والوجوم مرفقة بمناخ عارم من السخط على اليد المجرمة التي طالت رمزا وطنيا واسلاميا. وغلبت الدموع الكثيرين وهم يستمعون الى خطب الراحل ودعواته المتكررة الى اللقاء والتسامح. وروى كثيرون كيف كانت دار الفتوى «ملجأهم الوحيد» في الظروف الصعبة وكيف ظلت ابوابها مفتوحة امام كل مظلوم وصاحب قضية. وحكوا كيف كان المفتي خالد يستقبلهم باسما ومرحبا ومطمئنا ويسارع الى تهدئة مخاوفهم ويتحرك لمساعدتهم وتلبية احتياجاتهم. وتحدث كثيرون بحرارة عن الفراغ الذي سيخلفه غيابه على الصعيدين الاسلامي والوطني لاقتين الى انه دعا دائما الى التعالي على الحساسيات والابتعاد عن الاحقاد. وعبر مواطنون دأبوا على زيارة دار الفتوى عن تخوفهم من ان يكون الغرض من الجريمة ضرب المحاولات العربية لاحلال السلام في لبنان واعتبروا ان الوفاء للراحل الكبير يتمثل في التمسك بالمبادىء التي من اجلها عاش واستشهد.

وفي المناطق الشرقية توقف العمل في المؤسسات الرسمية والخاصة واقفلت المحلات التجارية تجاوبا مع الدعوة الى الحداد والاستنكار التي وجهتها «الجبهة اللبنانية» المكونة من الاحزاب الرئيسية في هذه المناطق. وبثت الاذاعات موسيقى حزينة واذاع بعضها مقتطفات من خطب للمفتي خالد. واعتبرت اذاعات المناطق الشرقية غياب مفتي الجمهورية خسارة للبنان وللاعتدال وروح المصالحة وضربة موجهة الى الجهود العربية لاعادة الامن والسلام.

وفي الوقت الذي شيع فيه المفتي خالد في بيروت الغربية تقبلت البطريركية المارونية في بكركي التعازي من الشخصيات المقيمة في المناطق الشرقية تعبيرا عن مشاركتها «للمسلمين واللبنانيين عموما في المصاب الذي حل بهم». وساعة التشييع قرعت اجراس الكنائس حزنا في المناطق الشرقية.

وشاركت سائر المناطق اللبنانية في الحداد على الراحل الكبير. ففي مدينة طرابلس في شمال لبنان خيم على الشوارع والساحات مناخ من الحزن والاسى واعرب رجال الدين والقادة السياسيون عن المهم لـ «الخسارة الفادحة». وتوقف العمل في مدينة صيدا في جنوب لبنان وكذلك في منطقة اقليم الخروب مسقط رأس المفتي خالد.

وتلقى اعضاء «التجمع الاسلامي» الذي يضم رؤساء الحكومات والوزراء والنواب والشخصيات السنية البارزة سيلا من الاتصالات من شخصيات لبنانية وعربية واسلامية عبرت عن مشاركتها للبنانيين في حزنهم. كما تلقى اعضاء «التجمع الاسلامي» اتصالات كثيفة من شخصيات المناطق الشرقية التي قدمت تعازيها بـ «فقيد لبنان». واعربت شخصيات سياسية في المناطق الشرقية عن المها لعدم التمكن من المشاركة في موكب التشييع بسبب الظروف القائمة في بيروت.

وعكست عناوين الصحف اللبنانية امس هول الجريمة واجمعت على ان المفتي خالد اغتيل بسبب مواقفه المعتدلة والمؤيدة لوحدة لبنان.

ولاحظ السياسيون ان جريمة الاغتيال تفتح ثغرة جديدة في البنيان الوطني اللبناني تزيد من صعوبة الجهود الرامية الى اعادة لم الشمل اللبناني. واشار هؤلاء الى ان لبنان يعيش منذ سبتمبر (ايلول) الماضي بلا رئيس للجمهورية ومنذ اكتوبر (تشرين الاول) بلا رئيس لمجلس النواب في وقت تقسمت فيه المؤسسات العسكرية والحكومية وافتقد لبنان اي مؤسسة او شخصية قادرة على التحدث باسم جميع اللبنانيين وتخوف السياسيون من ان تكون جريمة الاغتيال اشبه برسالة مفادها ان عودة السلام الى لبنان ممنوعة الامر الذي يعني ايضا انها رسالة تهديد لكل اصوات الاعتدال. وتناولت الاحاديث التي دارت بين اعضاء الوفود التي امت دار الفتوى في بيروت حول مواقف الشهيد خصوصا تمسكه العنيد بوحدة لبنان والتعايش بين ابنائه.

مشيعون يحملون جثمان المفتي حسن خالد في بيروت امس

الهيئات الاسلامية تستنكر اغتيال المفتي حسن خالد:
مناشدة مؤتمر القمة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وقف نزيف الدم في لبنان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

ناشدت الهيئات الاسلامية في مصر والعالم الاسلامي الملك الحسن الثاني عاهل المغرب بصفته رئيسا لمؤتمر القمة العربية المقبل والشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت بصفته رئيس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي ايجاد حل حاسم للأزمة اللبنانية التي تفاقمت الى حد اغتيال المفتي الشيخ حسن خالد.

وأعلنت الهيئات التي التقت امس في القاهرة بدعوة من الدكتور محمد الأحمدي ابو النور وزير الأوقاف المصري السابق ورئيس جمعية الشبان المسلمين في القاهرة بمناسبة زيارة رئيس الاتحاد العالمي الاسلامي للدعوة والاعلام الشيخ يوسف هاشم الرفاعي استنكارها واستياءها للجريمة البشعة التي راح ضحيتها مفتي لبنان الشيخ حسن خالد الذي بذل اقصى جهده لوقف نزيف الدم في لبنان.

في الوقت نفسه اعلنت مشيخة الأزهر عن عميق اسفها لاغتيال المفتي حسن خالد «الذي راح ضحية اصراره على مواصلة كفاحه وجهاده في ساحة سكتت فيها اصوات الحكمة وسادت اصوات المحنة وسيطرت لغة المدافع والصواريخ والمتفجرات».

وذكر الأزهر في بيان اصدره امس: «انه يضرع الى المولى جل علاه ان يتغمد الفقيد الكريم بواسع رحماته، وان يجعله في زمرة الصديقين والشهداء والصالحين، وان يصرف عن لبنان هذا السوء الذي ألم به، ويهبه الأمن والوفاق والسلام ويجمع شعبه على كلمة سواء لمواجهة هذه المحنة ومعالجة تلك المأساة».

وكرر الأزهر الشريف بهذه المناسبة نداءه ومناشدته جميع اللبنانيين ان يتنصروا على انفسهم وان يصلحوا ذات بينهم وان يتعالوا فوق الفتنة وان يسلكوا طريقهم نحو السلام.

وعلى الصعيد الرسمي اعربت مصر عن اسفها لاغتيال مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد، وصرح الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري: «ان مصر تبدي المزيد من الأسف لهذا الحادث المؤلم الذي يدين مرتكبه.. ويجب ان يكون دافعا للجميع لسرعة العمل على وضع حد لهذه المأساة». وأكد انه: «آن الاوان لوضع حد للمأساة اللبنانية ووقف نزيف الدم بسرعة».

واضاف الدكتور عصمت عبد المجيد ان الرئيس مبارك كان يدعو دائما «الى ضرورة رفع الأيدي عن لبنان حتى يمكن توفير الجو الملائم الذي يمكن الشعب اللبناني الشقيق من تحقيق الهدوء وينصرف الى اعادة بناء ما خربته هذه الحرب الدامية».

فرنسية متزوجة من لبناني قتلت بانفجار السيارة الملغومة

بيروت ـ أ.ف.ب : علم من السفارة الفرنسية في بيروت امس ان فرنسية في الثالثة والستين من عمرها متزوجة من لبناني ولم لخمسة ابناء قتلت امس الاول في الاعتداء بالسيارة الملغومة الذي اودى بحياة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد.

والفرنسية هي رينيه كنيعو، وكانت وقت الانفجار في مطبخها باحد المباني القريبة وعلى بعد بضعة امتار من مكان الانفجار. وهوت واجهة المبنى المكون من ثلاث طبقات فلقيت مصرعها في الحال.

واوضح المصدر نفسه انها اتصلت عشية وفاتها بالقنصلية الفرنسية في بيروت لتدبير رحيلها الى فرنسا حيث يعيش اثنان من ابنائها الخمسة.

وتتحدر كنيعو من سان اندريه لي ليل شمال فرنسا وقد تزوجت عام ١٩٤٨ من رجل اعمال لبناني يدعى عبد الحفيظ كنيعو. وهو مالك المبنى، وكان وقت الانفجار في غرفة اقل تعرضا للخطر فأصيب بجروح غير خطرة.

واوضح آخر احصاء لضحايا الاعتداء من مصادر المستشفيات عن وقوع ١٥ قتيلا و٧٥ جريحا. وقد كانت السيارة المفخخة مشحونة بـ ١٥٠ كلغ من مادة الـ «تي.ان.تي» وانفجرت عند مرور موكب الشيخ خالد.



بوادر انشقاق في اليمين الاسرائيلي

شامير يواجه معارضة لخطته داخل الليكود ويهدد بالاستقالة

القدس المحتلة ـ خدمة «الاندبندنت» ـ من تشارلز ريتشاردز:

بدأ البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) امس مناقشة خطة اسحق شامير لاجراء انتخابات في الارض المحتلة، وسط مؤشرات على خلافات عنيفة داخل تكتل الليكود يقودها المتشددون من امثال ارييل شارون وزير التجارة والصناعة الذي اعلن انه سيطلب عقد اجتماع للجنة المركزية لليكود في بداية يونيو (حزيران) المقبل بهدف اسقاط خطة شامير.

قال شامير: «المبادرة لا تستبعد ضرب الانتفاضة فنحن نمد يدا للسلام بينما اليد الاخرى حرة قادرة على التصدي لمثيري الشغب ـ كما ادعى ـ».

كذلك قضى رئيس الوزراء الاسرائيلي على كل الآمال الواهية بالمزيد من المرونة منه بشأن الحل الدائم للضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك برفضه نهائيا المطلبين الفلسطينيين الرئيسيين وهما الانسحاب الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية بقوله «الدولة الفلسطينية لن تقوم ولن تعيش».

ولاحقا في الكنيست (البرلمان) اكد شامير موقفه العنيد لمبادلة الارض بالسلام الذي يعني استحالة قبول الجانب العربي بمجرد مناقشة مقترحاته، اذ قال: «لن نعطي العرب سنتيمترا واحدا. لن نعطيهم شيئا وهذا كل ما في الامر».

من ناحية اخرى قال احد مساعدي رئيس الوزراء الاسرائيلي ان شامير سيستقيل اذا رفضت اللجنة المركزية لتكتل الليكود خطته لاجراء انتخابات فلسطينية في الاراضي المحتلة، وهي الخطة التي رفضتها منظمة التحرير الفلسطينية وجميع الفعاليات والشخصيات السياسية في الاراضي المحتلة.

وقال يوسي اهيمئير مدير مكتب شامير: «اذا لم يحصل رئيس الوزراء على تأييد حزبه فانه لا يمكنه الاستمرار في مبادرته، فمثل هذا الموقف سيكون مثل اقتراع بعدم الثقة والمعنى واضح. سيذهب الى الرئيس ويستقيل».

وقال اهيمئير ان من المحتمل ان تقترع اللجنة المركزية لتكتل ليكود على مبادرة شامير في منتصف يونيو المقبل.

ولكن اهيمئير قال ان شامير واثق من انه سيفوز بتأييد اللجنة المركزية التي يبلغ عدد اعضائها ٢,٦٠٠ عضو. وأشار الى ان ثمانية وزراء من كتلة ليكود وافقوا على الخطة وعارضها ثلاثة وزراء فقط في الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء يوم الأحد الماضي.

وقال اهيمئير: «توجد مخاطرة بالطبع ولكنني مازلت اعتقد ان شامير سيحصل على أغلبية في اللجنة المركزية رغم ان الوزراء الثلاثة البارزين صوتوا ضدها».

وكان شامير قد اجتمع مع اعضاء مجموعة برلمانية من كتلة ليكود وبحث معهم خطته محاولا كسب تأييدهم قبل التصويت في البرلمان على الخطة.

ووصف شامير خطته امام الكنيست امس بأنها «معقولة وواقعية وصادقة».

وزعم ان رفض اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لهذه الخطة في اجتماعها الاخير في تونس «ليس له اي اهمية»، وقال: ان اقتراحاتنا لا تهمهم. نحن نعرضها على جيراننا (الفلسطينيين) في يهودا والسامرة (الضفة الغربية وغزة). وهم لم يقولوا بعد كلمتهم الاخيرة.

وكشف شامير عن تفكيره الحقيقي ازاء عملية السلام عندما قال «ان اسرائيل لن تتنازل عن شبر واحد. لن تتنازل مطلقا».

وعلى صعيد آخر نسبت وكالات الانباء لمصدر دبلوماسي اسباني قوله ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية ستكون مستعدة لتأييد خطة شامير بشرط ان تكون الانتخابات التي تنص عليها هذه الخطة في اطار تسوية سلمية شاملة في المنطقة.

جنبلاط يزور ليبيا

طرابلس ـ وكالات الانباء: وصل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني الوزير وليد جنبلاط امس الى طرابلس لاجراء مباحثات مع المسؤولين الليبيين حول الوضع في لبنان.

وصرح جنبلاط بأن زيارته الى ليبيا تدخل في اطار «المشاورات المستمرة مع الاخوة الليبيين لتنسيق المواقف» المتعلقة بالازمة اللبنانية.

وكان جنبلاط قد زار عدن وصنعاء قبل وصوله الى طرابلس.

فكرة

مصطفى أمين

غاب صديقنا العربي عن مصر عدة سنوات، ثم عاد اليها وذهل عندما رآنا نتحدث باللغة الانجليزية، ونغير اسماء محلاتنا التجارية الى اسماء امريكية. فندق عمر الخيام اصبح اسمه فندق ماريوت. وفندق سميراميس اصبح اسمه فندق «انتركونتيننتال»، وحمد الله عندما علم باننا لم نغير اسم الهرم الى بيراميد واسم ابو الهول الى سفنكس!

مصر هي نصف العالم العربي، فكيف تهجر لغتها وتتنكر لهذه اللغة الجميلة التي قدمت لنا احسن كتابنا ومؤلفينا وشعرائنا؟

المسؤول في رايي هو التليفزيون، ادخل الى بيوتنا واسمع اولادنا وبناتنا واطفالنا يتحدثون بلغة المسلسلات، وبالكلمات الجديدة الغريبة التي ادخلها التليفزيون للغة العربية عن الالف جنيه التي اسموها «استك» والمليون جنيه التي اسموها «ارنب» الى جانب الالفاظ التي انحطت لها اللغة العربية ودخلت في الاغاني حتى شوهت اللغة وجعلت البعض يتصور اننا انتقلنا من عصر الحضارة الى عصر الانحطاط!

نحن نطالب بان نعيد الى اللغة العربية احترامها. نعرف الشعب باحمد شوقي وبحافظ ابراهيم وبشارة الخوري وابراهيم ناجي، وعلي محمود طه، نريد ان نعلم المذيعين والمذيعات ان ينطقوا اللغة العربية كعرب لا كخواجات وان تعود طنطا بدلا من «تنتا». ودخلت في محاوراتنا اليومية كلمات مثل «ماشي» بدل من «نعم»، ومثل «طناش» بدلا من «لا تهتم»، واضفنا كلمة «كو» الى اسماء الشركات اختصارا لكلمة «كومباني» حتى ان سيدة اسمها زليخة ارادت ان تفتح بوتيكا فاطلقت عليه اسم «زليخكو»!

لقد احتل الانجليز مصر اكثر من ٨٠ سنة وفشلوا في ان يجعلونا ننسى لغتنا او نعبث بها، ومن قبلهم احتلنا العثمانيون ولم يستطع الاتراك ان يجعلونا ننسى اللغة العربية بل اضطررناهم ان يتكلموا اللغة العربية، ولو بلهجة مكسرة مضحكة.

ان المطلوب في المذيعة الا تكون جميلة فقط، بل يجب قبل ذلك ان تتعلم كيف تنطق لغة بلادها! ومن الاسف ان المذيعين في اذاعة لندن واذاعة امريكا يتكلمون اللغة العربية احسن مما يتكلمها بعض المذيعين والمذيعات في اذاعة مصر وتليفزيون مصر.

مطلوب ان نبدأ حملة لترجمة الشعب المصري الى اللغة العربية!



مع تبادل الاتهامات حول المسؤولية بالجريمة النكراء

اللبنانيون والعرب يعددون مزايا المفتي الشهيد

بيروت ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء:
ودعت بيروت أمس الشهيد الكبير الشيخ حسن خالد، مفتي الجمهورية اللبنانية، واجمع الزعماء اللبنانيون وجهات عربية ودولية عديدة على ادانة جريمة اغتياله، إلا إن الأطراف اللبنانية تبادلت التهم تصريحاً وتلميحاً حول هوية مرتكبي هذه الجريمة.

رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الرئيس الدكتور سليم الحص شجب جريمة الاغتيال ووصفها بانها «تضعنا من جديد أمام المؤامرة التي يغوص فيها الشعب اللبناني بجميع طوائفه». ونوه الحص بالشهيد الكبير الذي كان «يدعو إلى الوحدة الوطنية والحب والسلام ويرفض العنف والكراهية». بالمقابل اتهم العماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين المسيحية، أطرافاً دون أن يسميها «بارتكاب هذه الجريمة التي وإن لم تكن الأولى للارهاب والهيمنة الأجنبية في لبنان، فهي الأكثر ايلاماً وخطراً لأنها استهدفت واحداً من أكبر الزعماء الدينيين الذين يتمسك بهم جميع اللبنانيين»، ودعا «الشعب اللبناني إلى الوقوف في جميع المناطق ضد هذه الجريمة وضد محتلي أرضنا والذين يقمعون إرادتنا الوطنية».

من جهة أخرى، اتهم الحزب التقدمي الاشتراكي، الذي يتزعمه الوزير وليد جنبلاط وحركة «أمل» التي يترأسها الوزير نبيه بري ألوية الجيش التابعة لإمرة عون، بارتكاب الجريمة الشنعاء.

فقد ذكر الحزب التقدمي الاشتراكي «ان أجهزة الاستخبارات التي اغتالت رشيد كرامي (رئيس الوزراء السابق الراحل) أرتكبت هذه الجريمة». وأضاف بيان الحزب ان اغتيال المفتي الشهيد «يأتي بعدما اتهم اللقاء الاسلامي (وهو التجمع الذي يرأسه المفتي خالد) أخيراً العماد عون بأنه مسؤول عن حرب التدمير ضد بيروت الغربية».

وأكد بيان حركة «أمل» أن «اليد نفسها هي التي اغتالت المفتي ودمرت حي عائشة بكار ووعدت بازالة العاصمة عن الخريطة»، في اشارة لتهديد عون بانه سيواصل «حربه التحريرية» حتى لو أدى ذلك لتدمير بيروت، وقد تعرض حي عائشة بكار الشعبي السني حيث مسكن الرئيس سليم الحص لقصف عنيف طيلة الاسابيع الماضية من المناطق المسيحية، فيما نسب الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى جريمة الاغتيال إلى «القوى الصيهونية المعادية لعروبة لبنان».

وفي المناطق المسيحية، استنكرت القيادات الدينية والسياسية الجريمة وقال البطريرك الماروني نصر الله صفير إن لبنان فقد باستشهاد المفتي خالد «رمزاً وزعيماً وطنياً وقيمة كبرى». وشجب الدكتور جورج سعادة، رئيس حزب الكتائب ورئيس «الجبهة اللبنانية» ما سماه بـ «الجريمة النكراء»، وقدم تعازيه إلى الرئيس الحص في اتصال هاتفي.

كذلك نددت ميليشيا «القوات اللبنانية»، التي يترأسها السيد سمير جعجع بـ «هذه الجريمة التي استهدفت زعيماً دينياً كبيراً عمل دائماً على اقامة علاقات جيدة بين جميع الطوائف».

وأعرب رئيس حزب الوطنيين الأحرار المهندس داني شمعون عن اعتقاده بأن الجريمة تستهدف «اسكات الأصوات الحرة التي لاتزال متمسكة بلبنان مستقل وسيد».

ردود الفعل العربية

عربياً، ادانت دولة الامارات العربية المتحدة بشدة أمس جريمة اغتيال المفتي خالد.

وقالت وزارة الخارجية في بيان رسمي: «إن الامارات تشعر بصدمة عميقة لاغتيال الشيخ حسن خالد وتدين بشدة المجرمين الذين يستهدفون تعطيل جميع الجهود التي تبذلها الأمة العربية بغية اعادة توحيد لبنان».

وفي الجزائر، ادان الرئيس الشاذلي بن جديد مساء أول من أمس «الاعتداء الآثم» الذي «أودى بحياة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد وحياة عدد كبير من الأشخاص الأبرياء».

وحيا الرئيس الشاذلي في رسالة تعزية «الرجل الكبير الذي نذر حياته وعمله لنصرة الاسلام والسلام ووحدة لبنان».

وفي الدوحة، بعث الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، ببرقية تعزية ومواساة للسيد سعد الدين حسن خالد، نجل المفتي الشهيد.

واعرب أمير قطر في برقيته «عن أله الشديد وحزنه البالغ لنبأ الجريمة النكراء التي أودت بحياة الفقيد الكبير الذي بذل جهوداً موصولة ومخلصة في خدمة دينه ووطنه وأمته، وسعى بدأب لاحلال الوفاق والوئام محل التنازع والخصام بين الأطراف اللبنانية المختلفة تحقيقاً لوحدة لبنان وحفاظاً على عروبته واستقلاله وسيادته».

وبعث الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع القطري، ببرقية إلى السيد سعد الدين خالد ضمنها تعازيه ومواساته في الفقيد.

كذلك أصدرت وزارة الخارجية القطرية بياناً هذا نصه:

«تلقت دولة قطر بأبلغ الحزن وأشد الاستنكار نبأ جريمة اغتيال سماحة الشيخ حسن خالد مفتي لبنان.

لقد كان الراحل الكبير علماً بارزاً من اعلام القضاء الشرعي والفقه الاسلامي ولبنانياً وفياً كل الوفاء لوطنه اللبناني العربي وذهب شهيداً في سبيل وضع حد للاقتتال المستعر بين الاخوة اللبنانيين على اختلاف طوائفهم، ومن أجل الحفاظ على وحدته وصون استقلاله وسيادته.

إن دولة قطر تندد كل التنديد بهذه الجريمة الوحشية النكراء التي استهدفت رجلاً من كبار رجال الدين ودعاة المحبة والتسامح والسلام بين الناس أجمعين. وأودت بحياة عدد كبير من الابرياء وأصابت عشرات آخرين اصابات تهدد حياتهم بالخطر.

وازاء استمرار وتصاعد الاقتتال الدامي في لبنان الشقيق رغم كل الجهود المبذولة لوقفه وبخاصة جهود اللجنة السداسية العربية المكلفة بايجاد حل للأزمة اللبنانية، لا يسع دولة قطر إلا أن تناشد الاخوة اللبنانيين كافة أن يحكموا العقل ليسود صوت الحكمة التي عرفوا بها والتي تدعوهم لايقاف نزيف الدم واحلال الوفاق والوئام محل التنازع والخصام تحقيقاً لمصالحهم العليا وحماية لدولتهم من شرور استمرار الفتنة التي تعرضها للتقسيم والانهيار وتعرض بالتالي الامة العربية جمعاء، لأجسم الأخطار.

وأن وزارة الخارجية لتتقدم للشعب اللبناني الشقيق واسرة الفقيد الكريمة بأحر التعازي سائلة المولى عز وجل أن يتغمده والشهداء الأبرار الآخرين بواسع رحمته ومغفرته».

وفي الكويت، قدمت الكويت أمس تعازيها إلى رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص باستشهاد المفتي الشيخ حسن خالد.

وقد وردت التعزية في رسالتين بعث بهما أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله إلى الرئيس الحص.

كذلك بعث أمير الكويت وولي العهد رئيس مجلس الوزراء برسالتي تعزية مماثلتين إلى دار الافتاء الاسلامية.

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد قد أعرب يوم أول من أمس عن أسفه وحزنه العميقين لاستشهاد مفتي الجمهورية اللبنانية. وقال الشيخ صباح الأحمد في تصريح صحفي بأنه تلقى بعميق الأسى والألم نبأ استشهاد سماحة الشيخ حسن خالد على الأيدي نفسها التي عاثت بلبنان وأمته طيلة السنوات المريرة الماضية.

وأضاف ان المصاب يجل عن أي عزاء أو مواساة «فسماحته لم يكن المفتي المسلم للبنان فحسب، بل عاش للبنان بكل طوائفه وتمثل رسالة السماء السمحة والعادلة في تعامله مع قضية بلاده وشعبه».

وفي بيان رسمي صدر في تونس استنكرت منظمة التحرير الفلسطينية أمس الجريمة ووصفت المفتي الشهيد بأنه كان «ركناً أساسياً من أركان الدفاع عن وحدة واستقلال وعروبة لبنان».

وقال البيان إن «يد الحقد والجريمة السوداء» اغتالت خالد «مستهدفة من وراء ذلك مواصلة الفتنة والتمزيق في جسد الشعب اللبناني الشقيق خدمة للمخطط الصهيوني المتورطة فيه وباللأسف بعض الأطراف في منطقتنا».

ودعا البيان اللبنانيين إلى «التعاون للوقوف في وجه مخططات التصفية والتجزئة الصهيونية»، ودعا «الأمة العربية إلى تحمل مسؤولياتها في حماية لبنان العربي الشقيق من هذه المخططات المشبوهة».

وفي صنعاء، أدانت الجمهورية العربية اليمنية جريمة الاغتيال ووصفتها بأنها عمل همجي غادر.

ونقل عن متحدث رسمي الليلة قبل الماضية «ان الحادث الأليم هو من تدبير قوى الشر والعدوان التي تمارس أعمال الفرقة والفتنة بين اللبنانيين وتقف ضد مصلحتهم ومصالحتهم منذ سنوات عديدة».

ووصف الناطق حادث الاغتيال «بالعمل الاجرامي الآثم الذي لا يتفق مع ابسط القيم ولا مع الحد الأدنى لقواعد الاخلاق والمبادىء الانسانية»، معرباً عن أمل الجمهورية العربية اليمنية في أن يكون هذا الاعتداء الغاشم «هو الشرارة التي توقظ ضمير كل لبناني للاحتكام إلى العقل والمنطق والتوجه الصادق لانهاء محنة لبنان الشقيق بروح وطنية أصيلة بعيداً عن الطائفية البغيضة والانقسامات المدمرة، وبما يحفظ للبنان وحدته واستقلاله ويرسخ انتماءه القومي ويعيد له دوره الفاعل في النضال والصمود العربي».

وفي القاهرة، وجه أمس المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين الشيخ محمد حامد أبو النصر برقية تعزية إلى دار الافتاء في لبنان معزياً بالشهيد الكبير، هذا نصها:

«بسم الله الرحمن الرحيم،

باسم اخواني وباسمي أبعث اليكم بعميق تعازي القلبية في فقيد الأمة الاسلامية عامة وشعب لبنان خاصة العالم الجليل والمجاهد الكبير فضيلة الشيخ حسن خالد مفتي لبنان الذي عرفناه وعرفته الأمة العربية تقياً ورعاً داعياً إلى الحق وإلى وحدة شعب لبنان بالحكمة والموعظة الحسنة، فلم تمتد يده إلى أحد بسوء بل دوماً بالخير ولكن يد الغدر والخيانة أبت إلا أن تشعل فتنة وتثير ناراً، وأن تزيد من معاناة شعب لبنان ومآسيه والله نسأل أن يسكن الفقيد الكريم فسيح جناته وأن يتقبل منه صالح سعيه وعظيم جهاده وأن يعوض شعب لبنان والأمة الاسلامية عنه خيراً وأن يلهم اشقاءنا في لبنان ما يعود على الشعب اللبناني بالسكينة وجمع الشمل وتحقيق الوحدة والسلام».

الرئيس الدكتور سليم الحص ينظر بالم من باب سيارة اسعاف إلى أحد المصابين بالحادث الأليم.

تعزية من دوما الى الحص

باريس ـ أ.ف.ب: أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أمس الأربعاء أن وزير الخارجية رولان دوما بعث برسالة تعزية إلى الرئيس الدكتور سليم الحص بصفته «رئيساً للقاء الاسلامي» اثر اغتيال مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد.

وقال دوما في هذه الرسالة، التي وجهت مساء أول من أمس: إنه تلقى «بوجوم نبأ الغياب العنيف والمأساوي» للمفتي. وأعرب عن اعتقاده بان هذا «الاعتداء المقيت الذي ارتكب ضد واحدة من أهم الشخصيات الدينية اللبنانية يثير السخط».

وبسبب وجود حكومتين متنافستين في لبنان، أوضحت الوزارة أن الرسالة موجهة إلى الحص بصفته «رئيساً للقاء الاسلامي». ووجه دوما رسالة مماثلة إلى رئيس الوزراء الأسبق رشيد الصلح وهو عضو في «اللقاء الاسلامي» كذلك.

مجلس عزاء في نيويورك

نيويورك ـ «الشرق الأوسط»:
أقام السفير اللبناني في الامم المتحدة بنيويورك السيد رشيد فاخوري مجلس عزاء في منزله للشهيد المفتي حسن خالد.

السفارة اللبنانية في لندن تعلن الحداد

لندن ـ «الشرق الأوسط»:
نكست السفارة اللبنانية في لندن الاعلام اعتباراً من صباح أمس حداداً على مفتي الجمهورية المغفور له الشيخ حسن خالد. وابرق السفير اللواء أحمد الحاج إلى رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص معزياً بـ «فقيد لبنان والعرب والمسلمين».

السفارة اللبنانية تتقبل التعازي بالفقيد الكبير اليوم وغداً، كما تقام صلاة الغائب على روحه في مسجد لندن الكبير في ريجنت بارك عصر الاثنين المقبل.

ادانة ايرانية للاغتيال

طهران ـ وكالات الأنباء: ادانت وزارة الخارجية الايرانية في طهران مساء أول من امس جريمة اغتيال المفتي حسن خالد.

وفي البيان الذي اوردته وكالة الأنباء الايرانية، أعربت الوزارة عن «قلق الجمهورية الاسلامية حيال اغتيال مفتي الجمهورية اللبنانية»، ودعت المسلمين في الدول الاسلامية والعربية إلى «مواجهة هذه المؤامرة المشؤومة». وبعدما كرر البيان دعم إيران للحكومة والشعب في لبنان طالب بـ «اعتقال المسؤولين عن الجريمة ومعاقبتهم».

بيان هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية

الرياض ـ واس: اعلن رئيس واعضاء مجلس هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية استنكارهم للجريمة النكراء التي ذهب ضحيتها سماحة الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية وجماعة من مرافقيه وغيرهم من المواطنين.

واوصى المجلس في بيان اصدره امس المسلمين في لبنان بالتواصي بالحق والصبر عليه والتعاون على البر والتقوى والتعاون على استتباب الأمن وانهاء النزاع وان يعامل اصحاب الجريمة بما يستحقون.

وفي ما يلي نص بيان مجلس هيئة كبار العلماء:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وبعد..

فقد فوجيء مجلس هيئة كبار العلماء اثناء انعقاده هذه الأيام في مدينة الرياض للنظر في بعض المسائل المهمة بنبأ اغتيال سماحة مفتي لبنان الشيخ حسن خالد وجماعة من مرافقيه وغيرهم.

وراى المجلس ان من واجبه ان يعلن استنكاره لهذه الجريمة النكراء ويسأل الله عز وجل للفقيد ومن توفي معه من المسلمين واسع المغفرة والرحمة وثواب الشهادة.

كما يسأل الله لأهله واقاربه وللمسلمين جميل العزاء والصبر ويدعو الله سبحانه بان يخلفه على المسلمين باحسن الخلف.

ويرى المجلس ان من واجب النصح لله ولعباده ان يوصي المسلمين في لبنان بالتواصي بالحق والصبر عليه والتعاون على البر والتقوى وبالتعاون مع جميع المواطنين في لبنان على اسباب استتباب الأمن وانهاء النزاع.

ويسأل الله ان يعامل أصحاب الجريمة بما يستحقون وينزل بهم بأسه الذي لا يرد عن القوم المجرمين.

إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

رابطة العالم الاسلامي تعزى المسلمين واللبنانيين

مكة المكرمة ـ واس: عبرت الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامي عن عميق حزنها وألمها لاغتيال سماحة الشيخ حسن خالد مفتي لبنان يوم أول من امس على ايدي الاثم والغدر.

وقالت الرابطة في بيان لها امس:

«لقد فقدت الرابطة باستشهاد سماحة الشيخ حسن خالد عضواً نشيطاً في مجلسها التاسيسي وفي المجلس الأعلى العالمي للمساجد التابع للرابطة».

واضافت الرابطة في بيانها تقول إنه «باستشهاد سماحة مفتي لبنان. خسرت الأمة الاسلامية واحداً من ابرز علمائها العاملين ودعاتها المخلصين، إذ يتحلى، رحمه الله، بالعلم والتواضع ودماثة الاخلاق وحسن الخصال».

وتوجهت الرابطة في بيانها بصادق العزاء والمواساة لمسلمي لبنان خاصة، وللشعب اللبناني عامة، سائلة المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه وان ينزله منازل الشهداء الأبرار.

● اعرب الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي حامد الغابد امس عن «سخط العالم الاسلامي» ازاء «الاعتداء البشع». وفي رسالة تعزية وجهها إلى رئيس الحكومة اللبنانية الرئيس الدكتور سليم الحص، اشار الغابد إلى أن اغتيال الشيخ خالد يشكل «خسارة مروعة لأحد رموز الوطنية اللبنانية الذي كرس حياته للعمل من اجل الوفاق بين الشعب اللبناني».

كلمة بعثة جامعة الدول العربية في واشنطن

إلى أهل الفقيد وآله
إلى المسلمين كافة في لبنان
إلى أبناء الشعب اللبناني

ودع لبنان، باستشهاد الراحل الكبير المفتي حسن خالد، غصناً آخر من أغصان أرزه الخالد، فقد كان العقل الراجح المنير.

وودع ابناً باراً، إذ كان الاطلالة السمحاء الكريمة، يوزع المحبة والارشاد اينما ذهب واينما حل.

لقد كان الفقيد الشهيد علماً من اعلام الحكمة والوفاق والدعوة إلى الوئام وضرورة السمو فوق النزعات الفردية والطائفية إلى ما هو أكبر وأعظم منها، حب الوطن تحت سماء التفهم والوفاق والتعاون والعطاء.

لقد كان شعلة روحية تبعث الطمأنينة والأمل في نفوس البشر حين يلقاهم، ونبراس حكمة وموعظة وارشاد في محيط استشرى فيه الحقد وضربت على قلوب العديد ممن يعيشون فيه غشاوة العنف والانتقام والشراسة.

لقد كان في حياته باعث الأمل في الاصرار على تجميع حروف كلمة المحبة في مسلكه ومسيرته. وإذ كان عقلاً راجحاً في حياته، غدا رمزاً مضيئاً في استشهاده.

خسارة لبنان، وأبنائه، والوطن العربي والعالم الاسلامي، فادحة برحيل شهيد الوفاق وشهيد التسامح المبني على المنطق والاخلاق.

عزاؤنا باستشهاده انه حمل شرف الاستشهاد في سبيل مبادىء مضيئة سيذكرها الغد باعتزاز وحسرة، وعزاؤنا في استشهاده انه لم يلن ولم يتلطخ طوال مسيرته بما شوه وخرب العديد.

لعل، رغم الخسارة الفادحة، استشهاده يعيد البصيرة إلى العيون، والحكمة إلى العقول فيزداد الاصرار على رفض العنف والتصفيات وعمليات التخريب والتعطيل والدمار التي تنهش جسد لبنان وتحاول تقطيع عروق الحياة فيه.

ولعل اليد المجرمة التي نفذت هذه الجريمة، والعقل المخرب الذي خطط لها، يكونان آخر أوكار السوء وآخر مواطن الحقد.

فليس في الجسد أسوأ من الآفة التي تنهشه، والآفة التي تقتل ليس لها إلا القتل، وليس قتلها إلا بزيادة التصميم على المضي في مسيرة تحقيق الوفاق وانهاء حرب الدمار في بلد المحبة لبنان.

رحمك الله ايها الشهيد، يا رسالة الانسانية المسالمة المعطاءة.

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً، بل احياء عند ربهم يرزقون». صدق الله العظيم.

السفير
كلوفيس مقصود
رئيس الوفد الدائم لجامعة الدول العربية
ورئيس بعثتها في الولايات المتحدة
واشنطن في ١٦/٥/١٩٨٩

سورية تتهم عون وحلفاءه بالجريمة

دمشق ـ ر: كررت سورية أمس اتهامها لرئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون ودولة عربية حليفة له بأنهما وراء جريمة اغتيال الشيخ حسن خالد، مفتي الجمهورية اللبنانية.

جاء الاتهام السوري عبر الصحف اليومية الرسمية ومنها صحيفة «سورية تايمز» التي قالت: «إن هذا الحادث لن يؤثر في اصرار سورية على مواصلة مساعدة لبنان ومحاولة حل الأزمة اللبنانية». وأضافت: «ما يجب على الجميع فهمه هو أن سورية لن تتخلى أبداً عن مواقفها الوطنية.. وستحبط سورية جميع مناورات عون وعصابته وتسقط النفوذ الاسرائيلي في المنطقة التي يسيطر عليها».

وذكرت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم في سورية في تعليقها: «لا نجد أي دافع لجريمة اغتيال الشيخ خالد سوى اثارة المزيد من الفتن في لبنان واغراقه في برك من الدماء خدمة للمشروع الصهيوني. وهذا ما فعلته القلة الانعزالية المتصهينة الحاقدة على العرب والعروبة».

أما صحيفة «تشرين» الحكومية فنشرت مقالاً على الصفحة الأولى اتهمت فيه عون وحلفاءه بارتكاب الجريمة.

الولايات المتحدة تدين اغتيال المفتي خالد

واشنطن ـ ر: شجبت الولايات المتحدة ليلة أمس جريمة اغتيال الشيخ حسن خالد في انفجار سيارة ملغومة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ريتشارد بوشر في بيان صحفي: «إننا نشعر بالاشمئزاز لقتل الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية بطريقة وحشية بواسطة سيارة ملغومة في بيروت». وأضاف البيان: «إن هذا العمل الارهابي لا يمكن أن يستهدف إلا نشر الفوضى والكراهية، ونحن ندينه بقوة».

وتابع: «إننا نحث كل الأطراف على بذل أقصى الجهد لاحترام وقف اطلاق النار الذي دعت إليه جامعة الدول العربية، وعلى العمل على التوصل إلى حل سلمي للأزمة اللبنانية».

ووصف بوشر المفتي خالد بانه زعيم معطاء «كرس نفسه لانقاذ لبنان من التقسيم الذي يدمره».

الشيخ السايح لـ «الشرق الأوسط»

القيادة الفلسطينية لقيت تأييدا لما اقرته من حلول

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من هارفي موريس:
يجد الفلسطينيون المنتشرون في مخيمات اللاجئين انفسهم موزعين بين حماستهم لمحاولة ياسر عرفات التفاوض لاقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية وغزة وبين ترددهم في التخلي عن الامل، وان كان بعيداً، في ان يعودوا يوماً الى بيوتهم في ما يسمى الان اسرائيل وهو الامل الذي اكد الشيخ عبد الحميد السايح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني لـ «الشرق الاوسط» تعاطفه ازاء من يحدوهم.

فالتسوية السياسية التي تقوم على حل يقضي بقيام دولتين، كما يرى عرفات وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في غالبيتها، تعني بالنتيجة ان حيفا ويافا وبقية الساحل الفلسطيني المطل على البحر المتوسط لن تعود عربية ابداً. ويجد البعض قبول هذا التصور امراً صعباً.

ويرى البعض ضرورة ان يقبل الفلسطينيون بما يستطيعون الحصول عليه، بامل ان تنهار اسرائيل مستقبلاً نتيجة لتناقضاتها الداخلية وطبيعتها الغربية عن المنطقة، وان يرحل الاسرائيليون كما رحل قبلهم غيرهم من الغزاة.

ويقول نبيل حرش، وهو طبيب في مخيم البقاع القريب من عمان ولد في يافا، ومعسكر البقاع يضم ثمانين الفاً من امثال نبيل المنتمين الى اسر جاءت من مختلف انحاء فلسطين واجبرها عدوان ١٩٦٧ على مغادرة الضفة الغربية.

ويمضي نبيل قائلاً: لا ارى انه يجوز لأحد من بولندا او من الولايات المتحدة ان يعيش على ارضي. بيتي قائم في يافا ولي الحق في ان اعود الى هناك.

ورغم ذلك فهو يقبل بدولة في الضفة الغربية، لانه يدرك ان الموقف تغير عما كان عليه عام ١٩٤٨، فهو يقول «هناك اجماع على انه آن الأوان لان تستقر في وطن. وهذا الاجماع لا يمنع اختلاف الرأي. واذا كنت اتحدث كطبيب فاني اقول لك ان اسرائيل كدولة واليهود كشعب هم من ثقافة مختلفة ودين مختلف. انهم ورم سرطاني في الجسد العربي. اسمع! لقد اقام الصليبيون هنا مائتي عام، ثم طردوا. ويوسع اليهود ان يعيشوا هنا كجيران، ولكن ليس بوصفهم حكاماً او غزاة، ليس بوصفهم «اسرائيل».

والدكتور حرش هو الاكثر حدة بين خمسة من الزعماء المحليين الذين التقوا هذا الاسبوع في المخيم للتعليق على آخر تطورات المساعي السلمية. ولكن الآخرين كانوا ينتقدون، بالدرجة نفسها، التخلي عن المطالب السابقة بدولة واحدة تضم المسلمين واليهود والمسيحيين، وفقاً لما ينص عليه الميثاق الفلسطيني الذي وصفه عرفات بان الزمن قد تجاوزه.

ويقول موسى تامر، وهو مدرس «لقد كان تحرير كامل التراب الفلسطيني هو هدف النضال الفلسطيني منذ الستينات»، ويواصل تامر حديثه قائلاً: ان من يفصلون بين فلسطين ما قبل ١٩٤٨ وفلسطين ما بعد ١٩٦٧ لا يعالجون المشكلة بكاملها. بل اننا لا نملك حق التخلي عن الحقوق العربية لان الاجيال التالية قد يكون لها رأي آخر.

ويبدو رئيس لجنة المخيم بالنيابة الشيخ عطار اكثر اعتدالاً وان لم يكن اقل انتقاداً، فهو يقول «ليست المسألة كم من التنازلات قدمت ولكن المسألة هي ماذا حصلنا عليه مقابل ذلك. لم نحصل على شيء. ولهذا السبب يختلف الناس. فالنوايا الطيبة والمقاصد الخيرة لم تكن يوماً في سياسة اسرائيل ولا من ممارساتها كدولة، واسرائيل هي التي رفضت الاجماع الدولي».

وفي عمان يظهر الشيخ عبد الحميد السايح تعاطفه ازاء اولئك الذين لا يسهل عليهم القبول بحل يقوم على دولتين في فلسطين، ولكنه يقول انهم لا يمثلون الا اقلية.

وقال الشيخ السايح ان الرأي العام الفلسطيني، داخل المناطق المحتلة وخارجها موجه بشكل عام، قبل وبعد قرار المجلس الوطني الفلسطيني الصادر في اول نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي نحو الاعتراف باسرائيل بالقبول بقرارات الامم المتحدة.

واضاف الشيخ السايح: قد لا يوافق الكثيرون لان هذا الموضوع وثيق الصلة بالعاطفة. ولكن القيادة لقيت تأييداً جارفاً لما ارتضته من حلول. وقبل اجتماع المجلس الوطني لم اكن لأوافق على القرار الذي صدر عن المجلس قبل ان نستطلع رأي شعبنا مقدماً. ولم يكن عرفات ايضاً ليقبل بذلك قبل ان يستطلع رأي الشعب الفلسطيني.

ولكن الشيخ السايح قال ايضاً ان على اسرائيل ان تقتنص الفرصة التي وفرها الطرح الفلسطيني واذا رفض الاسرائيليون فان الاجيال التالية قد يكون لها موقف مغاير تماماً.

وعلق مروان القاسم وزير خارجية الاردن على الموقف الفلسطيني بقوله ان الفلسطينيين اعتقدوا لوقت طويل ان حقوقهم يجب ان تمتد الى ما وراء الحدود التي كانت قائمة قبل ١٩٦٧ ولكنهم الان يقبلون بالواقع.

ويضيف الوزير الاردني قائلاً: اذا التقيت باولئك الذين يتطلعون الى حدود ما قبل ١٩٦٧ فانهم ممن يتطرفون بسبب شعورهم بانهم لن يكسبوا شيئاً من استعادة الضفة وغزة. هناك من يحلمون باستعادة فلسطين من النهر الى البحر، ولكن هذا لن يتحقق لان السوفيات والامريكيين والاوروبيين لن يسمحوا به.

محكمة المانية تصدر حكما بالسجن المؤبد على حمادي

فرانكفورت (المانيا الغربية) ـ وكالات الانباء: حكمت محكمة المانية غربية بالسجن المؤبد امس على اللبناني محمد حمادي المتهم بخطف طائرة ركاب تابعة لشركة الخطوط الجوية عبر العالم (تي دبليو اي) الامريكية الى بيروت سنة ١٩٨٥ وقتل راكب امريكي.

ونطق بالحكم هاينر موكنبيرجر رئيس محكمة الاحداث في ختام محاكمة استمرت احد عشر شهراً. واعلن موكنبيرجر ان الشاب اللبناني ثبتت ادانته «في كل التهم الموجهة اليه»، أي اشتراكه في خطف طائرة ركاب امريكية الى بيروت في يونيو (حزيران) ١٩٨٥ وقتل راكب امريكي وادخال متفجرات بصورة غير مشروعة الى المانيا الغربية. وصدر هذا الحكم في حين اختفى المانيان غربيان مساء أول من امس في جنوب لبنان. وتشير الدلائل الى انهما خطفا بهدف الضغط على المحكمة لاستعمال الرأفة مع حمادي.

وقبض على حمادي في ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧ في فرانكفورت. واعترف بانه اشترك في خطف طائرة بوينج تابعة لشركة (تي دبليو اي) الى بيروت بعد ان اقلعت من اثينا في ١٤ يونيو (حزيران) ١٩٨٥. ولكنه انكر اشتراكه في قتل الراكب الامريكي روبرت ستيثيم ـ من مشاة البحرية الامريكية ـ خلال الخطف.

والقي القبض على محمد حمادي في مطار فرانكفورت عند وصوله من بيروت. وعثر في امتعته على تسعة ليترات من سائل شديد الانفجار. وجرت المحاكمة في قاعة جهزت خصيصاً بأحد ملحقات سجن فرانكفورت.

واستجابت المحكمة لطلب النيابة وحكمت على محمد حمادي بالسجن المؤبد في حين شدد الدفاع على الظروف المخففة بالنسبة الى تهمتي الخطف وادخال متفجرات واعترض على عدم اختصاص المحكمة بالنسبة الى تهمة القتل.

والواقع ان محامي محمد حمادي احتجوا بصغر السن في المسؤولية الجنائية (اقل من ٢١ سنة) للمتهم وقت الوقائع وهو امر لم تأخذ به المحكمة. وتفيد الأوراق الرسمية لحمادي انه كان تجاوز سن ٢١ سنة وقت الوقائع.

تعازي الصحافة الكويتية

الكويت ـ كونا: أعربت جمعية الصحفيين الكويتية على لسان رئيسها السيد أحمد بهبهاني عن بالغ أسفها لحادث اغتيال المفتي الشيخ حسن خالد. وقال رئيس الجمعية في برقية تعزية بعث بها إلى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الجابر أمس أن الشيخ حسن خالد قتل نتيجة «عملية غدر قامت بها الأيدي الآثمة كما وصفتموها».

وأعرب السيد بهبهاني في برقيته عن أمله في الا يؤثر هذا الحادث في الجهود الخيرة التي يقوم بها الشيخ صباح الأحمد واللجنة السداسية لوقف حمامات دم بين الأشقاء «وأن تكلل مساعي الجميع بالنجاح لوضع حد لمثل هذه الأعمال الجبانة التي يستنكرها كل عقل وضمير».

استنكار الصحافة الفرنسية

باريس ـ كونا: أعربت معظم الصحف والاذاعات الفرنسية امس عن قلقها العميق لجريمة اغتيال المفتي خالد. وأجمعت تعليقات الصحف الفرنسية على اعتبار هذه الجريمة الشنيعة ضربة لروح المصالحة بين اللبنانيين ومرحلة جديدة في مسلسل الموت والدمار الذي يعيشه هذا البلد.

وقالت صحيفة «ليبراسيون» اليسارية إن اغتيال المفتي خالد بعد اغتيال رئيس الوزراء السابق رشيد كرامي وهجرة الرئيس صائب سلام الاضطرارية إلى الخارج، أفقدت المسلمين السنيين في لبنان كل زعاماتهم السياسية والروحية. والوضع الناتج عن الاغتيال الأخير يحكم على رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة الدكتور سليم الحص بان يكون آخر رموز الطائفة السنية في لبنان.

واعتبرت صحيفة «لوفيجارو» اليمينية اغتيال المفتي خالد بأنه موجه ضد الخط الحكيم المعتدل الداعي إلى انهاء الدمار والشقاق في لبنان.

ولم تستبعد صحيفة «كوتيديان دو باريس» من جهتها، أن يكون اغتيال المفتي خالد رسالة تحذير من جهات أجنبية لاجهاض كل الآمال اللبنانية المعلقة على القمة العربية الطارئة التي تنعقد في المغرب في الأيام المقبلة.

ورأى معلقو التلفزيون الفرنسي ان خسارة المفتي حسن خالد تشكل ضربة لقيادات ما تبقى من مؤسسات الدولة والمجتمع اللبناني، وأن امتداد يد الجريمة إلى شخصية دينية كمفتي الطائفة الاسلامية السنية دليل على ارادة قوى الدمار لعرقلة كل تسوية سلمية للمأساة اللبنانية.

الصين بين زيارة الزعيم السوفياتي واتساع حركة الاحتجاج

مظاهرة المليون شخص تنذر بأزمة واسعة وتغييرات وجورباتشوف يتلقى رسالة من الطلاب المحتجين وينصح بالصبر

بكين - وكالات الأنباء: تفاقمت الأزمة التي يواجهها الحزب الحاكم في الصين بعد ان تجاوز عدد المتظاهرين من اجل الديمقراطية مليون شخص في الوقت الذي يقوم فيه الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بزيارة للصين. وبدأ الزعماء الصينيون عملية تبادل الاتهامات وتتصل المسؤولية عن التظاهرات والاضرابات. واحاطت شكوك قوية بمركز «الرجل القوي» في الصين دينج هسياو بنج، الذي قاد البلاد في الأعوام العشرة الماضية.

وشاركت في المظاهرة في ساحة تيان ان مين عناصر من الشرطة ورجال الاعلام والعمال انضمت الى الطلاب الذين اشرف بعضهم على الموت بسبب الاضراب عن الطعام. كما امتدت المظاهرات الى مناطق اخرى خارج العاصمة بكين.

وساد الارتباك حركة المرور في العاصمة بكين، وامتد الى برنامج الزعيم السوفياتي فالغيت زيارته الى المدينة المحظورة حيث قصور القادة الصينيين. وتمكن الطلاب من نقل رسالة الى جورباتشوف اوضحوا فيها اهدافهم السياسية.

وأعلن جورباتشوف امس بأنه تلقى رسالة من طلبة جامعات بكين وقال ان تأييدهم للاصلاح ادى الى مزيد من التقارب بين الشعبين السوفياتي والصيني.

واذاع التلفزيون على الهواء مباشرة حديث جورباتشوف الذي تزامنت زيارته للصين مع احتجاجات طلابية واسعة النطاق للمطالبة بالديمقراطية.

وقال جورباتشوف: تلقيت رسالة من الطلبة عن طريق السفارة وقرأتها. كانت رسالة تتسم بالود وتعبر عن مشاعر التأييد للبريسترويكا «اعادة البناء». انه شيء من شأنه ان يزيد التقارب بين شعبينا.

وأضاف في اشارة واضحة للاحتجاجات: أود ان انصح الشعب الصيني بالصبر. فأنا اعرف مدى اهميته.

وقال: خلال الاتصالات القليلة التي جرت وبخاصة اليوم عند سور الصين العظيم سرني رد فعل الشباب لاعادة البناء والاصلاحات ورغبتهم الصادقة في احداث تغييرات سريعة.

واستمر مئات الآلاف من الصينيين بالتدفق الى وسط بكين على متن دراجاتهم ومشيا على الاقدام او مكتظين في شاحنات وسيارات كبيرة لنقل الركاب.

ولم يتوقف التدفق على الرغم من دعوة الامين العام للحزب الشيوعي الصيني زاو زيانج الى الهدوء.

وتعهد امين عام الحزب الشيوعي الصيني زاو زيانج في النداء الذي وزعت آلاف النسخ منه بـ «اتخاذ اجراءات ملموسة لتعزيز الديمقراطية والقانون والوقوف بوجه الفساد وتشكيل حكومة نزيهة وزيادة المكاشفة».

وتشهد اللافتات والشعارات التي تطلق على توسع كبير لقاعدة الحركة التي بدأها الطلاب قبل حوالي شهر. ودعا عمال ومدرسون وصحفيون، منهم اعضاء في صحيفة الحزب وصحيفة الشعب، وحتى اساتذة وطلاب المدرسة الوطنية للحزب الحاكم الى فتح حوار فوري حول اضفاء الديمقراطية على النظام.

وظهرت لافتات تؤيد المطالب على نوافذ المنازل.

وقال مواطنون صينيون ان طلاب ومؤيدين لهم قاموا بمسيرات يوم الاربعاء الماضي في ميناء شنجهاي بشرق البلاد وفي مركز شنيانج الصناعي الشمالي وفي مدينة تشينجدو بجنوب غرب الصين. وكانت احتجاجات قد وقعت امس في العواصم الاقليمية نانكينج وهاربين وتشانجشون.

والقى جورباتشوف اول من امس كلمة في قاعة الشعب الكبرى المجاورة لميدان تيان ان مين، مسرح هذه الاضطرابات العنيفة، وقال جورباتشوف الذي استقبله المتظاهرون استقبال الابطال للاصلاحات السياسية الراديكالية التي ادخلها في بلاده انه لا يوجد نموذج واحد للاشتراكية.

وبعد انتهاء الزعيم السوفياتي من القاء كلمته لم يتمكن من الخروج من القاعة الا بمساعدة من رجال الشرطة.

وعلى صعيد المحادثات السياسية السوفياتية - الصينية اقترح جورباتشوف نزع سلاح منطقة الحدود السوفياتية الصينية.. وأبدى استعداد بلاده للبدء في سحب جميع قواتها على الحدود بين البلدين باستثناء اعداد تقوم بعمليات الدوريات الحدودية.

وقال محللون صينيون وأجانب انه يتحتم على زعيم الصين الكبير دينج هسياو بينج التحرك بحزم اذا اراد منع مظاهرات الطلاب والعمال التي انتشرت اليوم في مدن رئيسية من التحول الى ازمة قومية.

وقال دبلوماسي آسيوي بارز: الموقف لا يتطلب اكثر من شرارة لينفجر. البنزين على الارض وقد يشعله شخص ما.

وقرأ المتظاهرون رسائل مساء يوم الثلاثاء الماضي تقول ان القوات المرابطة بالقرب من ميدان تيان ان مين ببكين وعدت بعدم استخدام القوة ضد المظاهرات السلمية.

ويعتقد رئيس تحرير صيني يؤيد دبلوماسيون أجانب وجهة نظره ان الزعيم الصيني زاو زيانج قد اشار الثلاثاء الماضي الى ان المسؤولية تقع الآن على كاهل معلمه والزعيم الكبير دينج (٨٤ عاما).

وكشف زاو النقاب في محادثته يوم الثلاثاء الماضي مع جورباتشوف عن ان الحزب الشيوعي الصيني قرر رسميا قبل عامين استشارة دينج في القضايا الرئيسية. وفي محاولة رسمية لتبديد الشكوك حول مصير هسياو بينج قال عنوان رئيسي في عدد اليوم من صحيفة «تشاينا ديلي» اليومية: «دينج مازال ربان الامة».

كما نقلت الصحيفة عن زاو: كل الرفاق يؤكدون انه من اجل صالح الحزب فاننا مازلنا في حاجة الى حكمته وخبرته.

ولكن لوحظ ان الزعيم الكبير لم يدل بأي بيان علني حول مظاهرات الطلاب منذ بدايتها قبل اكثر من شهر.

ويسود اعتقاد بأن بيانا اصدره الحزب في ٢٦ ابريل (نيسان) الماضي ندد فيه بالحركة الطلابية قد جاء رأسا من دينج.

وقد زاد البيان من غضب الطلاب وأجج مواكب الاحتجاج.

وقال رئيس التحرير: اوضح زاو ان القول الفصل بيد دينج.

ويبدو ان زاو (٦٩ عاما) المصلح الذي احبط متشددون في الحزب ومشاكل اقتصادية خططه من اجل تغييرات سياسية يحاول العودة الى المسرح المركزي للأحداث مستغلا مظاهرات الطلاب.

وقال دبلوماسي غربي: ولكن الطلاب رفضوا اقتراحاته ويوجد خطر بتفاقم الموقف.

وقام زاو بمحاولة اخيرة لانهاء اضراب الطلاب عن الطعام بارسال نداء لهم وعد فيه بعدم اتخاذ اجراءات ضدهم وتعهد بأن يقوم الحزب باتخاذ خطوات «لدعم الديمقراطية والقانون ومكافحة الفساد وقيام حكومة نظيفة وتوسيع نطاق الانفتاح».

ورفض الطلاب نداء زاو وقالوا انه لا يضمن قيام حوار على اعلى مستوى يذيعه التلفزيون وانه لم يشر الى ان الحزب سيتراجع عن تنديده بالحركة الديمقراطية.

ومرة اخرى اصبح دينج هدفا لهجوم الطلاب اذ قال شعار يوم امس الاربعاء: «دينج انك تفيض كراهية».

وقال شعار آخر: «يجب وضع نهاية لسياسات الرجل العجوز».

ولم يسلم زاو ورئيس الوزراء لي بينج من الهجوم الذي يعكس شعورا يسود بكين بأن الحزب الشيوعي وزعماءه الكبار قد فقدوا مصداقيتهم وثقة الجماهير.

الآباء والأبناء، جيلان يشتركان في التظاهر

ويخشى معلقون صينيون ان واحدا او اكثر من حوالي ٣ آلاف مضرب عن الطعام بعضهم في اليوم الخامس قد يموت.

ولم يتناول اربعة مضربين ماء او اية سوائل منذ ٢٤ ساعة. وحاول عبثا اطباء اغرورقت اعينهم بالدموع اقناعهم بالعدول عن الاضراب.

ومع ذلك فان مصادر صينية ودبلوماسيين اجانب استبعدوا ان يخرج دينج عن صمته ويدلي ببيان علني.

وقال دبلوماسي اجنبي: «انه لا يريد ان يظهر امام الجمهور او يلقي خطابا. انه يدرك خطورة الفشل في تسوية الأزمة».

رغم انحسار الصراعات المسلحة في العالم

زيادة في حركة بيع الأسلحة وشرائها وتراجع كبير في انتاج الدول المصدرة

استوكهولم (السويد) - أ.ف.ب: اكد الدليل الصادر امس عن معهد الابحاث الدولي للسلام في استوكهولم ان نفقات انتاج وشراء السلاح في العالم انخفضت بشكل ملحوظ خلال عام ١٩٨٨ مع هدوء عدد من الصراعات المسلحة في مناطق مختلفة من العالم. ولكن رغم الانخفاض العام في نفقات التسلح فان مبيعات السلاح مازالت تواصل تقدمها.

وافادت الأرقام التي نشرها المعهد ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وفرنسا احتفظت بمركز الصدارة في قائمة الدول الرئيسية الموردة للسلاح في العالم.

وأعلن معهد الابحاث الدولي للسلام ان فرنسا قدمت للعراق عام ١٩٨٨ نسبة ٢٨ في المائة من وارداته من الاسلحة وباعه الاتحاد السوفياتي ٤٧ في المائة. وقدمت الصين نصف الواردات الايرانية.

واشار الدليل السنوي للمعهد الى ان البرازيل وكوريا ومصر نجحت اخيرا في دخول السوق كدول موردة للسلاح.

وذكر المعهد ان البرازيل حريصة كل الحرص على كسب عقود سلاح مع العراق وان امكنها ان تورد اسلحة لليبيا عام ١٩٨٨.

اما الصين فتعد رابع دولة تحقق مبيعات ضخمة وقد تقدمت على بريطانيا التي حققت ١,٥٨٦ بليون دولار. فقد باعت اسلحة بمبلغ ٢,٠١١ بليون دولار لقلة من المشترين ولكنها نجحت في اجتذابهم مثل مصر وايران والعراق وباكستان.

وتلقت هذه الدول ٩٠ في المائة من مبيعات اسلحة الصين في الأعوام الخمسة الاخيرة التي بلغت اجمالا ٧,٨ بليون دولار.

وبلغت مبيعات الاتحاد السوفياتي خلال فترة الاعوام الخمسة هذه ٦٢,٧٨٩ بليون دولار والولايات المتحدة ٥٠,٢٩٨ بليون وفرنسا ١٧,٩٧٥ بليون وبريطانيا ٨,٧٩٧ بلايين دولار.

وأشار الدليل الصادر يوم الاربعاء الماضي في ستوكهولم الى ان ٢٨ صراعا مسلحا استمرت متواصلة في العالم حتى نهاية عام ١٩٨٨.

وأوضح المعهد الذي يموله البرلمان السويدي وان كان يتمتع باستقلاليته ان عدد هذه الصراعات في بداية عام ١٩٨٨ كان ٣٣ صراعا. وأوضح ايضا انه منذ عام ١٩٤٥ وقع ١٦٠ صراعا حسب المعايير المحددة من جانب المعهد. وحددت هذه المعايير بوقوع معارك متواصلة بين القوات العسكرية التابعة لحكومة اولحكومات عدة اوبين القوات الحكومية وحركات المعارضة وادت لسقوط الف قتيل على الاقل منذ بداية الاعمال الحربية.

ويذكر المعهد ان الولايات المتحدة خفضت موازنتها العسكرية وان ثمة معلومات تشير الى ان الاتحاد السوفياتي فعل ذلك ايضا. وفي المقابل فان نفقات التسلح في الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي خفضت بنسبة ثلاثة في المائة قياسا على تقرير ١٩٨٧. ويلاحظ المعهد باهتمام ان الحصة الامريكية في دفاع الدول الاوروبية لحلف الاطلسي اقل من مساهمة اي دولة فيه.

ومن جهتها خفضت دول حلف وارسو موازنتها العسكرية اضافة الى الصين وغالبية دول العالم الثالث.

ويفضل خبراء المعهد التحدث عن استراحة في التسلح الدولي بفضل «التوافق الودي» بين الدولتين العظميين.

باناما تتأهب لمواجهة «الغزو الوشيك»

تحرك لمنظمة الدول الامريكية لاقناع نوريجا بالتخلي عن السلطة



اول مجموعة من الامريكيين الذين تم اجلاؤهم عن باناما وهم يستعدون للاقلاع من مطار تشارلستون الدولي.

باناما - وكالات الأنباء: وضعت «كتائب الكرامة» المؤلفة من اكثر من عشرة آلاف مدني يتولى تدريبهم الجيش البانامي في حالة تأهب احترازي لمواجهة تدخل عسكري محتمل للولايات المتحدة خلال الساعات المقبلة.

وقال قائد هذه الكتائب بنجامين كولاماركو انها استنفرت «لاننا على وشك التعرض لغزو امريكي».

واضاف: اذا قامت القوات الامريكية بغزونا فاننا سنحاربها محذرا من انه مقابل كل قتيل بانامي سيقتل عشرة امريكيين.

وكانت الادارة الامريكية ارسلت في نهاية الاسبوع الماضي نحو الفي جندي لتعزيز الـ ١١ الفا الموجودين بالفعل في منطقة القناة.

وقد تدخلت الكتائب الاربعاء الماضي لتفرقة التظاهرة التي تعرض خلالها مرشحو المعارضة للضرب. وتقول مصادر قريبة من المعارضة ان ثلاثة اشخاص قتلوا واصيب ٢٧ آخرون بجروح خلال المظاهرة.

ونقل زعيم المعارضة البانامية جيرمو انذارا عن الرئيس الامريكي جورج بوش قوله امس ان ضغوط الولايات المتحدة موجهة ضد القائد العام للجيش الجنرال مانويل انطونيو نوريجا وليس ضد باناما.

واوضح انذارا في مؤتمر صحفي عقده بعد مكالمة هاتفية دامت نصف ساعة مع بوش ان هذا الاخير «هنأه» على نجاحه في الانتخابات التي جرت في السابع من مايو (ايار) الجاري.

وقال دبلوماسيون في امريكا اللاتينية ان منظمة الدول الامريكية ستسعى لاتخاذ اجراء مشترك يهدف الى تخلي الجنرال مانويل نوريجا عن السلطة.

وعقد دبلوماسيون من امريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي عدة اجتماعات خاصة يوم الثلاثاء الماضي لبحث مسودة اقتراحات قدمتها فنزويلا وبيرو.

وقال الدبلوماسيون الذين طلبوا عدم ذكر اسمائهم ان الهدف الرئيسي للاجتماع الطارئ الذي عقدته المنظمة هو اتخاذ اجراء يؤدي الى تخلي الجنرال نوريجا عن السلطة.

المجاهدون الأفغان يطالبون بالانضمام لحركة عدم الانحياز

اسلام اباد - ر: صرح ناطق باسم وزارة الخارجية الباكستانية امس بأن حكومة المجاهدين الافغان الذين يتخذون من باكستان مقرا لهم سعت الى الحصول على عضوية حركة عدم الانحياز.

وابلغ الصحفيين ان باكستان ستدعم هذا المسعى في الاجتماع الحالي لوزراء خارجية بلدان عدم الانحياز في هاراري عاصمة زيمبابوي.

وقال الناطق ان رئيس حكومة المجاهدين صبغة الله مجددي سلم طلب الانتساب الى حركة عدم الانحياز الى ناثان شاموياريرا وزير خارجية زيمبابوي عندما اجتمع اليه في اسلام اباد في وقت سابق في هذا الشهر.

جهود لتهدئة الخلاف التركي - اليوناني

اثينا - أ.ف.ب: اعلن رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو ان الحكومة اليونانية ستبذل جهدا جديدا مع تركيا للتوصل الى مناخ اكثر هدوءا بين البلدين. وسيلتقي باباندريو في ٢٨ مايو (ايار) في بروكسل نظيره التركي تورجوت اوزال على هامش قمة حلف شمال الاطلسي.

وفي حديث نشر امس في صحيفة «تانيا» اليونانية المقربة من الحكومة صرح باباندريو بأنه سيؤكد مع اوزال الالتزام بـ «عدم العودة الى الحرب» الذي اتخذ اثناء لقائهما الاول في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ في دافوس (سويسرا) والذي يكتسب اهمية كبيرة.

واشار باباندريو الى انه سيؤكد لاوزال الحاجة الى تسوية مسألة تحديد الجرف القاري في بحر ايجه وسيبحث من جديد المسألة القبرصية.

بعد انتخاب منعم رئيسا للأرجنتين

ماذا تعني البيرونية الجديدة اقتصاديا؟

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تعليقا بقلم دانيال بونيمان مؤلف كتاب «ديمقراطية الارجنتين تحت التجربة» تناول فيه نتائج انتخابات الرئاسة الاخيرة جاء فيه:

قبل ثلاث عشرة سنة القي القبض على كارلوس شاؤول منعم خلال الانقلاب العسكري الذي اطاح آنذاك بالحكومة البيرونية وقضى مدة من الزمن في احد السجون العسكرية. اما في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل فسوف يتولى رئاسة الارجنتين والقيادة العامة للذين سجنوه في الماضي. وهكذا تكون الديمقراطية في الارجنتين قد قطعت شوطا طويلا، ولكن الطريق امامها لاتزال طويلة ايضا.

اذ ان الناخبين الذين واجهوا ازمة اقتصادية تذكرنا بتلك الازمة التي عانت منها جمهورية فايمار الالمانية في الثلاثينات من هذا القرن، اختيارا صعبا ما بين ادواردو انجيلوز وهو اداري حكيم من الاتحاد المدني الحاكم وبين كارلوس منعم وهو زعيم له جاذبية خاصة من حزب العدالة (البيروني) المعارض.

وكانت الانتخابات تمثل اختيارا بين نهجين في التطورات السياسية في الارجنتين. وجاء انتخاب منعم ليؤكد تحول البيرونيين من مجرد الاعجاب بشخصية مؤسس الحركة خوان بيرون الى حزب سياسي ناضج. وهكذا فان فوز منعم يعد المسرح الان لاول انتقال سلمي للسلطة الى حزب المعارضة عن طريق الانتخابات منذ عام ١٩١٦.

ولو كان البيرونيون قد خسروا ثاني انتخابات للرئاسة على التوالي هذه المرة لكانت ديمقراطية الارجنتين الناشئة ستواجه محنا ومصاعب جديدة.

فالبيرونية حركة عريضة القاعدة تضم عناصر ديمقراطية واستبدادية في الوقت نفسه. ولذا فلو ظلت البيرونية خارج قصر الرئاسة لمدة اثنتي عشرة سنة لكان هذا عاملا مساعدا على تقوية العناصر الراديكالية المتطرفة في الحركة التي كان يحتمل ان تفكر في الاستيلاء على السلطة عن طريق التآمر او عن طريق «كسب الشارع» بدلا من الانتخابات.

وتعتبر الهزيمة المنكرة التي حاقت بالراديكاليين جزءا من نجاحهم في تشجيع الديمقراطية في الواقع. ففي عام ١٩٨٣ فاز الرئيس راؤول الفونسين بأغلبية ضئيلة نتيجة حصوله على اصوات الناخبين الذين حولوا اصواتهم لصالحه في آخر لحظة لانهم كانوا يخشون من عودة البلاد الى الفوضى والحكم العسكري فيما لو فاز البيرونيون.

وقد حاول الراديكاليون هذه المرة الشيء نفسه، ولكن التحذيرات التي وجهوها ضد انتخاب البيرونيين لان هذا سيعجل عودة الحكم العسكري لم تجد من يصغي اليها وخلال الحملة الانتخابية تعرضت ادارة الراديكاليين للاقتصاد الى هجمات عنيفة من الصحف.

ومهما يكن من امر فان الديمقراطية ليست في مأمن كامل في الارجنتين. اذ ان التضخم المالي اخذ يخرج على السيطرة، كما ان قيمة عملة البلاد انهارت واصبحت جهود الحكومة لحل الازمة تواجه طريقا مسدودا. فالعسكريون يتلقون رواتب منخفضة، ولايزال هناك انتهاك لحقوق الانسان مما يعني ان الاشهر السبعة الباقية على تسلم منعم السلطة ستزيد من التوتر. ومن المؤكد ان هذا المزيج من المشكلات قد يؤدي الى انفجار.

كارلوس منعم

لقد دعا منعم في معرض حديثه عن الازمة الاقتصادية في البلاد الى وجود «العمل والعمل دون توقف». ولكنه لم يحدد اي علاج معين. ولذا ينبغي عليه ان يشكل قريبا فريقا اقتصاديا ينال الثقة وان يحدد طريق الخروج من الازمة. وربما تؤدي دعوات شد الاحزمة على البطون والتقشف الى تغريب الكثير من الارجنتينيين وابعادهم عن الحكومة لانهم عانوا لسنوات طويلة من الفاقة. الا ان اي محاولة لانعاش الاقتصاد عن طريق التجارب التقليدية ورفع الرواتب بسخاء ستدمر ثقة مصالح الاعمال الضرورية لاستعادة التعقل الى اسواق المال الارجنتينية.

ويقترح بعض البيرونيين اتخاذ اجراءات مثل وضع اسعار تبادل واقعية للعملة واجراء تغيير على النظام الضريبي وخفض التعرفة الجمركية وتخفيض عدد الشركات التي تملكها الدولة. والقصد من هذه الاجراءات هو تحويل الاقتصاد نحو الاتجاه التكنولوجي والتصنيع وبعيدا عن المشاريع والجهود غير المربحة.

وسوف يسيطر البيرونيون الان على الرئاسة كما ستكون لهم اغلبية في مجلس النواب والشيوخ مما يعني انهم سيتمكنون من سن القوانين وتنفيذ التشريعات بسهولة اكبر من حكومة الفونسين.

وفي هذا بالاضافة الى الفرص الجديدة ربما يساعد على نقل السلطة من ايدي المسيرات الشعبية الضخمة الى قاعات الحكومة ووزارتها. ولا شك في ان تعزيز الديمقراطية في البلاد بحاجة الى تعاون اكبر من ابناء الشعب. فقد ايد الارجنتينيون الرئيس الفونسين عندما جاء بخطته التي ادت الى خفض التضخم المالي والعجز التجاري. الا انه عندما بدأت الخطة في الفشل رفضوا التضحية بمصالحهم الفردية والخاصة في سبيل المصالحة العامة. وفي هذا درس مهم للرئيس الجديد منعم الا وهو: ان لديه الان فرصة واحدة لتقديم خطة اقتصادية تنال الثقة والدعم الشعبي الواسع والا فان الديمقراطية ستواجه تحديا كبيرا. ومن هنا فان قدرته على ايجاد نظام اقتصادي ناجح ضمن الاطار الديمقراطي هو الذي سيشكل الاحداث في الارجنتين كما هو الحال تماما في دول اميركا اللاتينية الاخرى.

نيويورك تايمز

اقصر الطرق الى الثراء هي العمل في البيت الابيض

يبدو ان الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان سيستفيد من احتلاله ذلك المنصب اكثر مما استفاد منه اي رئيس سابق في التاريخ الامريكي. اذ ان ريجان استلم امس جائزة تشرتشل من دوق ادنبرة (التي كان بين مستلميها السابقين مارجريت تاتشر وافريل هاريمان).

اذ يقيم ريجان الان في مزرعته في لوس انجيليس التي تقدر قيمتها بمليونين ونصف المليون دولار التي اشترتها له مجموعة من «الاصدقاء ذوي النفوذ». ويبذل الرئيس السابق الان كل ما في وسعه في هذا السن (٧٨ سنة) بل وكل ما كان يفعله عندما كان رئيسا. لكن الفرق الرئيسي هو ان ما يتقاضاه من مال الان يفوق كثيرا ما كان يتقاضاه عندما كان في البيت الابيض.

ففي هذه الايام يتقاضى ريجان عن كل حديث او خطاب يلقيه خمسين الف دولار وهو اعلى مبلغ يتلقاه اي محاضر في الولايات المتحدة.

وفي شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل سيحصل على مليون دولار مقابل خطاب سيلقيه في اليابان. ولا شك في ان هذه المبالغ ستساعده كثيرا لان تقاعده السنوي يبلغ ١٣٠ الف دولار.

ولا شك في ان الصفات التي كان يتحلى بها طوال عمله في هوليوود والبيت الابيض على السواء ستضمن عدم نسيانه وهو يعيش الان ما بين مزرعته في لوس انجيليس ومزرعته الاخرى في سانتا باربرة، التي تبلغ مساحتها اكثر من ثلاثة آلاف دونم. ويجدر بالذكر ان حراسة هاتين المزرعتين تكلفان الخزينة الامريكية ما بين سبعة وثمانية ملايين دولار في السنة.

ومنذ ان ترك ريجان البيت الابيض في اوائل العام وقع على عقد مع شركة سايمون شوستر لكتابة كتابين بقيمة خمسة ملايين دولار. اما الكتاب الاول فهو عبارة عن اشهر خطاباته واحاديثه بينما يشمل الكتاب الثاني مذكراته عن سنوات البيت الابيض.

كذلك الحال بالنسبة لزوجته نانسي التي حصلت على مليوني دولار من دار راندام للنشر مقابل سيرة حياتها الذاتية التي ستصدر في وقت لاحق من هذه السنة. ويقال انها تريد «الانتقام» من البعض بسبب سنوات البيت الابيض.

وفي هذه الاثناء تخوض الشركات الامريكية صراعا مريرا لكي تضم ريجان الى مجالس ادارتها. ويتلهف منتجو الافلام ايضا على توقيع عقد معه ليعود الى مهنته الاولى. كذلك عرضت عليه احدى محطات التلفزيون اجرا قيمته ٧٥ الف دولار عن كل حلقة يشترك فيها من مسلسل خاص.

وهناك نشاط مكثف يجري باشرافه ايضا لجمع الاموال الضرورية لبناء «مكتبة الرئيس ريجان» على بعد حوالي خمسين كيلومترا عن مدينة لوس انجيليس. اذ ستكلف ثلاثة واربعين مليون دولار.

وتنوي نانسي الان تسجيل سلسلة من الاحاديث الاذاعية الموجهة ضد المخدرات.

اما الرؤساء السابقون قبل ريجان فلم يكن لهم مثل هذا الحظ.

اذ ان الرئيس السابق جيمي كارتر وزوجته تقاعدا في جورجيا حيث يبذلان جهدهما لتشجيع النشاطات الاجتماعية المؤيدة للفقراء بينما ركز جيرالد فورد على العمل في عالم الشركات ورياضة الجولف، في حين يفضل ريتشارد نيكسون الاقلال من الظهور للتحدث في الشؤون الدولية.

ريجان

التايمز

ماذا في الصحف العبرية

● تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية امس عن رفض منظمة التحرير الفلسطينية لمبادرة شامير، وعن منع اجراء نقاش في الليكود حول خطة شامير، وعن جدول غلاء الاسعار الذي فاجأ المراقبين.

وكتبت على همشمار: شامير يمنع اجراء نقاش في الليكود.

دفار: اللجنة التنفيذية للمنظمة ترفض مبادرة اسرائيل. لانها لا تعترف بحقوق الفلسطينيين.

● اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت.

- سقوط مواطن واصابة احد عشر في احداث الاراضي المحتلة.
- فرض منع التجول المفاجيء على قطاع غزة.
- رابين يعرض مبادرة السلام على خمسة عشر فلسطينيا.
- ارنس يتوجه الى الولايات المتحدة لعرض الخطة وموظفون في واشنطن يخشون من رفض العرب المطلق للخطة.
- شارون يبدأ اتصالات حثيثة لافشال خطة شامير ويحاول اقامة جبهة مشتركة مع ليفي وموداعي.
- تقرير مراقبة الدولة يتحدث عن شبهات تزوير في الانتخابات للكنيست.
- الادارة الامريكية تدرس مبادرة السلام.
- فلسطينيون من جميع المنظمات التي تكون القيادة الموحدة يجتمعون مع الوفد الامريكي.
- حركة السلام الان ستعقد اجتماعا في خمسين قرية عربية في الاراضي المحتلة.
- قانون جديد يمكن من مقاطعة الاموال، التي تحولها المنظمة الى العرب في اسرائيل.
- يهود الارجنتين قلقون بعد انتخاب كارلوس منعم الذي تلقى برقية تهنئة من الرئيس السوري حافظ الاسد.

● وتحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية عن الخطة الاسرائيلية التي صادقت عليها الحكومة امس الاول وطالبت الفلسطينيين بعدم رفضها لانها تشكل فرصة جيدة بالنسبة لهم اضافة الى تقرير مراقب الدولة الذي يشير الى حجم التقصيرات في الخدمات الحكومية وظاهرة اختطاف الجنود من الشوارع.

وكتبت هارتس تحت عنوان فرصة للفلسطينيين تقول: جوهر اتفاقيات كامب ديفيد يتضح بشكل جيد في الخطة الاسرائيلية الجديدة التي تقترح على الفلسطينيين مكانة مختلفة وانتخاب ممثلين عنهم للتفاوض مع اسرائيل حول المرحلة الانتقالية.

وفي هذه الظروف فان الامر مرتبط بموقف منظمة التحرير التي تواجه حقيقة ان امريكا تقف الى جانب الخطة الاسرائيلية. والسؤال الذي يطرح نفسه: ماذا ستحقق المنظمة اذا ما رفضت الخطة الاسرائيلية كليا؟

● اما دفار فتحدثت عن ظاهرة اختطاف جنود الاحتلال بقولها: محاولات اختطاف الجنود تمت قبل تفجر الانتفاضة. ولكن الجديد ان المحاولات الاخيرة تتم وتنفذ بشكل محكم وجيد. والتعامل الجديد يجب ان لا يكون عاطفيا وهستيريا فالمطلوب هو تحليل هادىء ودقيق في هذه المرحلة بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

● وكتبت على همشمار عن تقرير مراقبة الدولة الذي اشار الى حجم التقصيرات في المجالات المختلفة الاقتصادية والسياسية والامنية. فقالت ان التقرير يؤكد انتشار مرض خطير وهو التعيينات السياسية التي يقوم بها بعض وزراء الليكود امثال شارون وكورفو وكتساب. الامر الذي يدفع معه الناس ثمن هذا التعيين غير الصحيح وكذلك فان الدولة ايضا تدفع الثمن.

اقتصاديات سريعة

نفط

● تعتزم شركتا تكساكو و«بي بي» دمج عمليات التكرير التابعة لهما في روتردام وذلك في مشروع مشترك من شأنه ان يوجد من الناحية العملية مصفاة تكرير واحدة للشركتين بطاقة تكرير قوامها ٤٨٠ الف برميل من الخام يوميا.

المعلوم ان كلا من الشركتين تدير حاليا مصفاة مستقلة في روتردام.. فلدى «بي بي» (بريتش بتروليوم) مصفاة طاقتها ٤٦٠ الف برميل في بوروبورت اضافة الى مستودع توزيع في بوتليك. اما تكساكو فتشغل مصفاة «بيرنس» بطاقة ٢٠٠ الف برميل يوميا، وتبعد المصفاتين مسافة ٢٥ كيلومترا فيما بينهما.

عمالة

● تتصاعد صيحات جديدة لغلاة المتشددين في اسرائيل مطالبة بمنع الفلسطينيين من العمل لدى أي منشآت او مؤسسات داخل فلسطين المحتلة قبل عام ١٩٤٨.

وأعلن داني شاهار، الناطق بلسان بلدية عسقلان، ان البلدية وضعت خطة للاستغناء عن العمال العرب لديها واحلالهم بمستخدمين اسرائيليين.

وأوضح شاهار ان نحو ٨٥٠ عربيا يعملون حاليا في بلدية عسقلان ومنشآت أخرى، وسيجري الاستغناء عنهم.

● نشرت مفوضية السوق الاوروبية المشتركة امس لائحة جديدة تعرف باسم «الميثاق الاجتماعي لحقوق العاملين» وتهدف المفوضية الى الزام جميع دول السوق الاوروبية باجازتها ليتم تطبيقها عام ١٩٩٢م عند إزالة الحدود وتوحيد السوق الأوروبية، وستخضع اللائحة التي تهدف الى حماية وظائف العاملين وضمان مستوياتهم المعيشية اللائقة ـ للتصويت من قبل دول السوق الاعضاء.

ماركسية جديدة

● اتفق زعيما الاتحاد السوفياتي والصين على ضرورة مراجعة النظرية الماركسية الرئيسية وباقي نظريات كارل ماركس بحثا عن صيغة تساير الزمن، وذلك بعد ان ثبت عقم النظريات الأصلية وتأكد ما احدثته من ركود وجمود اقتصادية.

المعلوم ان كلاما من هذا النوع لو صدر في وقت سابق لكان كفيلا باعتبار دعاته «مرتدين» وهراطقة مسيئين للأيديولوجيات الشيوعية.

وهكذا يعمل الزعيمان، ميخائيل جورباتشوف ونظيره الصيني دنج هسياوبنج، على تفكيك النظام القديم القائم على احتكار سلطات التحكم الاقتصادي مركزيا لما ثبت من انه ـ حسب قولهما ـ قد اوقع الشلل بالنظم الاقتصادية للدول الشيوعية.

مديونية

● كانت مشكلة المديونية الاجنبية لدى دول العالم الثالث احد ابرز الموضوعات على جدول اعمال وزراء خارجية دول حركة عدم الانحياز البالغ عددها ١٠١ دولة.

بدأ الوزراء اجتماعاتهم يوم الثلاثاء في هاراري (زيمبابوي) للاعداد للقمة التاسعة لدول الحركة التي تعقد في يوغوسلافيا في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

موسيقى

● تعكف شركة «كيبل آند ويرلس» للاتصالات البريطانية على تنفيذ مشروع جريء جديد من شأنه ان يدر مئات الملايين من الجنيهات الاسترلينية.

المشرع الجريء يتلخص في استغلال احدث امكانات التطور التكنولوجي لاعادة تسجيل اقراص الجرامافونات القديمة بطريقة تعيد اليها حيويتها وروعة ادائها الأصلية حتى وان كانت هذه الأقراص قد تشققت وخدشت بفعل الزمن.

لكن الشركة تقول: ان النظام الذي طورته في العام الماضي مايزال في مرحلته الاولى ويحتاج الى المزيد من الوقت.

سجائر

● أقرت المجموعة الاقتصادية الاوروبية ليلة امس ثلاثة اجراءات لمكافحة السرطان الناتج عن التدخين من بينها طباعة تحذيرات اشد على علب السجائر ومنع التدخين في جميع الأماكن العامة.

عارضت بريطانيا قرارات المجموعة ليس من منطلق انها لا تريد مكافحة السرطان ولكن لأنها ضد تزايد سلطات جهاز المجموعة الأوروبية في مواجهة حكومة كل دولة على حدة.

عجز تجاري

● سخر أكيو موريتا، رئيس مجلس ادارة شركة سوني اليابانية من شكوى الولايات المتحدة بسبب عجز ميزانها التجاري في مواجهة الميزان الياباني.

وقال يتعين على واشنطن ان تكف عن الشكوى وان توجه اهتمامها الى تطوير الصناعة الامريكية ذاتها للنهوض بقدرتها على المنافسة عالميا بشكل عام، وامام الصناعة اليابانية بشكل خاص.

تقرير خاص بـ«الشرق الأوسط» من تونس

الاجتماع السنوي لمديري العمليات في البنوك الاسلامية يؤكد ضرورة توجيه الاستثمارات محليًا بعد أزمة الأسواق العالمية

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكدت ازمة أسواق المال العالمية ضرورة توجيه الاستثمارات العربية محليا وباتجاه الدول الاسلامية الشقيقة الاخرى.. كان ذلك واحداً من محاور المداولات في الاجتماع السنوي الثاني عشر لمديري العمليات والاستثمار في البنوك الاسلامية الذي اختتم اشغاله في العاصمة التونسية امس. نظم الاجتماع بيت التمويل السعودي ـ التونسي بمشاركة البنك الاسلامي للتنمية في الفترة بين ١٥ و١٧ مايو (ايار) الجاري، وهو الاجتماع الذي اكد ايضاً على حاجة المصارف الاسلامية إلى الاحتفاظ بحصتها من رؤوس الأموال.

وكان الدكتور حسن كامل، نائب رئيس مجموعة البركة ورئيس مجلس إدارة بيت التمويل السعودي ـ التونسي، قد القى كلمة في بداية المداولات أبرز فيها جدوى الاجتماع السنوي الذي يعتبر فرصة مهمة لتقريب وجهات النظر بين المستثمرين واكتساب خبرات جديدة لتدعيم مسيرة البنوك الاسلامية خدمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان الاسلامية.

وتحدث الدكتور المنصف شيخ روحه نائب الرئيس والمدير العام لبيت التمويل السعودي مؤكداً على الدور الذي يلعبه القطاع المصرفي لتطوير العمل الاسلامي المشترك بقصد رفع التحديات العديدة التي تواجهها البلدان الاسلامية نحو التقدم الاقتصادي والرقي الاجتماعي.

وتعرض إلى الآفاق المستقبلية لبيت التمويل السعودي ـ التونسي ومجموعة البركة في تونس، وهي آفاق ستتمحور حول دعم وتركيز العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية والافريقية الاسلامية، وذلك بتوفير الاستثمارات اللازمة للمشاريع الصناعية والفلاحية والاجتماعية والعقارية إلى جانب تكثيف المجهود المبذول ودعم جدوى الاستثمار المربح في الوطن العربي خاصة وأن الأزمة التي تعيشها الأسواق المالية العالمية أكدت ضرورة توجيه الاستثمارات العربية نحو البلدان العربية الاسلامية، وأكد في هذا الشأن أن بيت التمويل السعودي ـ التونسي سيركز تدخلاته على ميدان الاستثمارات الفلاحية.

ودعا الشيخ محمد المختار السلامي، مفتي الجمهورية التونسية، من جهته إلى التقريب بين الفقه الاسلامي والحياة العملية وتطويع المصارف الاسلامية لما جاءت به الشريعة الاسلامية

وقد قدمت في جلسة اليوم الأول ثلاث ورقات عمل هي:

ـ تحليل مخاطر البلدان: نظرة عامة وهي ورقة عمل قدمها بيت التمويل السعودي ـ التونسي.

ـ الايجار: ورقة عمل قدمها البنك الاسلامي للتنمية.

ـ البنوك الاسلامية ودورها في دعم الحرفيين والصناعات الصغيرة: ورقة عمل قدمها بنك فيصل الاسلامي المصري.

تحليل مخاطر البلدان

منذ بداية الخمسينات اتجهت البلدان حديثة الاستقلال وهي اجمالا التي تسمى حاليا ببلدان العالم الثالث، إلى التداين الخارجي لتمويل استثماراتها وانجاز تخطط التنمية المبرمجة. وتواصل هذا الاتجاه بنسق أسرع فيما بعد، من ذلك أن مديونية العالم الثالث تمت على نسق أحدث ما يلي:

ـ مضاعفتها أربع مرات كل عشر سنوات في الفترة ما بين ١٩٥٥ـ١٩٦٥.

ـ ومضاعفتها ثلاث مرات كل عشر سنوات في الفترة ما بين ١٩٦٥ـ١٩٧١.

مديونية العالم الثالث ما عدا البلدان المصدرة للنفط

بلغت المديونية بالدولار الأمريكي ١٣٠,١ مليون عام ١٩٧٣، ثم ٦١٢,٤ مليون عام ١٩٨٢، وصعدت إلى ٧٤١,٨ مليون عام ١٩٨٤.

وكانت الصادرات على التوالي بالمليون دولار ١١٢,٧ و٤٢٧,٤ و٤٩١,٣.

وكانت نسبة المديونية للصادرات على التوالي ١١١,٤ في المائة، و١٤٣,٣ في المائة، و١٥٢,٢ في المائة.

ـ ومضاعفتها ست مرات كل عشر سنوات في الفترة ما بين ١٩٧١ـ١٩٧٧.

هذا، إلى جانب التغيرات المهمة التي طرأت على تركيبة الدين الخارجي وطبيعة خاصة في اوائل السبعينات والتي ادت إلى أزمة تداين هددت في السنوات ١٩٨٢ـ١٩٨٣ بانهيار النظام المالي الدولي.

وجاء في الورقة أن المصدر الأساسي لدين العالم الثالث قبل ١٩٧١ كان المؤسسات الحكومية والمنظمات المتعددة الأطراف وكان أغلبه دين طويل المدى مرفق بشروط ميسرة.

بينما شهدت السنوات ما بعد ١٩٧١ تغييرات من أهمها:

● ما شهدته مديونية بلدان العالم الثالث (ما عدا البلدان المصدرة للنفط) من نمو بلغ ضعف النمو لناتجها الداخلي الخام خلال الفترة الفاصلة بين ١٩٧٣ و١٩٨٢.

وكانت نسبة المديونية للناتج الداخلي الخام للأعوام المذكورة على التوالي: ٢٢,٤ في المائة، و٣٤,٧ في المائة، و٣٩,٤ في المائة.

أما خدمة الدين للصادرات على التوالي فكانت: ١٥,٩ في المائة، و٢٣ في المائة، و٢٠,٠ في المائة.

● التوسع المهم في شبكة المصارف العالمية إلى جانب النمو في حجم العمليات انطلاقاً من المراكز المالية الدولية، بينما تم تغيير جذري في تركيبة وطبيعة الدين.

● بلغ الدين الخارجي تجاه المصارف التجارية نسبة ٤١,٢ في المائة من اجمالي الدين في سنة ١٩٧٦ بالمقارنة مع نسبة ٢٨,١ في المائة في سنة ١٩٦٩.

● كما مثل الدين القصير المدى نسبة ١٨,٩ في المائة في الفترة ١٩٨٠ـ١٩٨٢ بالمقارنة مع ٨,٧ في المائة في سنة ١٩٧٣.

هذه التغيرات جعلت الفترة ما بين ١٩٧١ و١٩٨٣ فترة تضخم حجم الدين الخارجي لبلدان العالم الثالث، وهي تنقسم بدورها إلى فترتين تختلف في الأسباب المعززة لظاهرة التداين المرفقة به.

الفترة الأولى: ١٩٧٠ـ١٩٧٦

شهدت هذه الفترة منافسة كبيرة بين المصارف الدولية في مجال تمويل دين العالم الثالث ونتج عن ذلك تيسير في شروط الدين، من هبوط نسب الفائدة إلى التعديد في فترة التسديد التي أصبحت تتراوح بين عشر وخمسة عشر عاماً.

ومرد هذه المنافسة هو وجود فوائض سيولة هائلة في السوق المالية الدولية كان لا بد من استعمالها في اقراض بلدان العالم الثالث بالذات، ذلك أن الركود الاقتصادي الذي شهدته البلدان المصنعة في تلك الفترة أثر على الاستثمارات وبالتالي على امكانات استعمال السيولة الناتجة عن عجز ميزان التجارة الأمريكي وعن عوائد الصادرات النفطية المتجمعة لدى المصارف الأوروبية والأمريكية.

لكن هذه الوضعية العامة المشجعة على التداين تركت مكانها منذ بداية ١٩٧٧ إلى ١٩٨٢ إلى وضعية مغايرة تماما.

الفترة الثانية ١٩٧٧ ـ ١٩٨٢

غلبت سمة نقص السيولة على الأسواق المالية الدولية في هذه الفترة، إذ أن استعادة البلدان المصنعة للقدرة على النمو ووجود خطة للحد من عجز الميزان التجاري الأمريكي إلى جانب نقص عوائد الصادرات النفطية المجمعة لدى المصارف العالمية أثرت سلبيا على جهة العرض في السوق المالية الدولية، بينما تواصلت حاجة بلدان العالم الثالث للتمويلات الخارجية ملحة تحت ضغط خدمة الدين ومتطلبات النمو.

ومما زاد حدة في مشكلة تداين هذه البلدان التباين الحاصل بين العمليات المالية والعمليات الانتاجية ذلك أن المصارف المقرضة لم تكن لتهتم بربط المال بايجاد الثروات.

وظهرت نتيجة هذا التباين بين العرض والطلب على شروط التداين، وقد لوحظت خاصة على مستوى نسبة الفائدة التي بلغت على سبيل المثال بالنسبة ـ للقروض الأوروبية، ١٩,٦ في المائة مقارنة مع نسبة ١٠,٦ في المائة في عام ١٩٧٩.

وقد أدى هذا التحول السريع إلى اثقال كاهل موازين الدفوعات ببلدان العالم الثالث، وقاد النظام المصرفي إلى أزمة الدين التي انفجرت عام ١٩٨٢ باعلان دولة المكسيك عن عدم قدرتها على الايفاء بالتزاماتها المالية الخارجية.

ولكن هذه الحادثة لم تكن لتمثل أزمة لولا أهمية المبالغ التي اقرضتها المصارف الأمريكية منها خاصة المكسيك، إذ كان اجمالي دين هذا البلد في ذلك الوقت ٨٣ مليار دولار، وكما قال رجل الاقتصاد الانجليزي جون ماينارد كاينز: «إذا اقرض بنك ١٠٠ جنيه لشخص، فان هذا الدين يمثل مشكلته، أما إذا اقرضه ١٠٠ الف جنيه فان هذا الدين يمثل مشكلة بالنسبة للبنك».

هذه هي الحقيقة التي لفتت لها الأنظار أزمة المكسيك وجعلت المصارف تقتنع بضرورة الأخذ بعين الاعتبار المخاطر الجسيمة التي ترافق عمليات اقراض بلدان العالم الثالث في ظرف أصبح التداين المجحف السمة الغالبة على هذه البلدان.

وهذا الوضع افرز حاجة إلى دراسة مخاطر البلدان التي تتمحور وحسبما وقع بيانه سابقاً في:

ـ التأخير في الدفع.
ـ اعادة جدولة الدين.
ـ عدم الاعتراف بالدين.

وتطرقت ورقة العمل إلى حاجة المصارف الاسلامية أكثر من غيرها لتحليل مخاطر البلدان باعتبارها مسؤولة على المحافظة على المال وحسن استعماله وهي بالتالي مطالبة بالبحث عن الاستعمالات الأقل مخاطرة والمحققة لربح حلال وانتاج ثروات جديدة في البلدان الاسلامية.

عمليات الايجار في تمويل المشروعات

ـ الورقة الثانية التي قدمت للاجتماع تعلقت بعرض بعض الجوانب الفنية والاجرائية لعمليات في تمويل المشروعات في ضوء خبرة البنك الاسلامي للتنمية وهذه العمليات هي محاولة لتنويع عمليات البنك في اطار احكام الشريعة الاسلامية، وقد بدأها كنمط متوسط الاجل للتمويل، واقصى فترة للتمويل هي عشر سنوات والعائد السائد من عمليات الايجار نحو ٩,٨ في المائة سنويا.

وعملية التمويل عن طريق الايجار متاحة لكل من القطاع العام والخاص في الدول الأعضاء في البنك الاسلامي للتنمية، ويمكن تقديم الضمان اللازم في هذه العمليات من طرف الحكومة أو بنك تجاري من الدرجة الأولى مقبول للبنك الاسلامي للتنمية.

وتوضح الورقة البنود التي يشملها التمويل بطريق الايجار، وهي: السفن والمعدات الصناعية، والصناعية ـ الزراعية وعدد من البنود الأخرى المتعلقة بالنقل والمواصلات والبنية الأساسية. وتتسم هذه البنود بأنها مولدة للدخل وذات جدوى من الناحيتين الاقتصادية والمالية، وسليمة من الناحية الفنية. وعند تحديد فترة الايجار تؤخذ في الاعتبار فترة عمر الاستخدام المقدرة للأصول.

ويتم الايجار بموجب عقد للانتفاع بأجل محدد يتم ابرامه بين المؤجر والمستأجر، ويحتفظ المؤجر بملكية الأصول المتعاقد عليها ويتمتع المستأجر بحيازة واستخدام هذا الأصل مقابل دفع أقساط محددة لفترات معينة، والمؤجر هو المالك القانوني للأصل، وللمستأجر الحق المطلق في استخدام الأصل المؤجر طوال فترة العقد.

وتبرز الورقة التطور الحاصل في عمليات البنك في هذا النوع من التعامل، إذ بلغ مجموع ما اعتمد لها ٤٧٢ مليون دينار اسلامي (ما يعادل ٦٥٣ مليون دولار أمريكي) في نهاية شهر مايو (ايار) ١٩٨٩ ويمثل هذا المبلغ ٢,٦ في المائة من اجمالي المبلغ المعتمد لتمويل المشروعات خلال هذه الفترة، ويغطي هذا المبلغ ٥٣ عملية في ١٨ دولة من الدول الأعضاء، منها ٤٨ عملية تمويل للمشروعات بطريق الايجار المباشر، وكاعتمادات للايجار وزعت بين ٥ مؤسسات وطنية للتمويل التنموي في الدول الأعضاء.

دور البنوك الاسلامية في دعم الحرفيين والصناعات الصغيرة

قدم بنك فيصل الاسلامي المصري عرضا عن دوره في تمويل الصناعات الصغيرة، وذلك بدراسة القطاعات الاقتصادية المختلفة وانشطتها واقتراح المجالات والمشروعات التي يمكن للبنك أن يساهم في عمليات تمويلها مع اعداد دراسات جدوى لهذه المشروعات والأنشطة.

مبنى دار المال الاسلامي الجديد في جنيف

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٢١	٦,١٤٢٨
مارك الماني	١,٩٣١٠	١,٩٢٨٠
فرنك سويسري	٢,١١٥٠	٢,١٠٦٣
فرنك فرنسي	٠,٥٧٣٠	٠,٥٦٩٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧	٠,٠٠٢٦٥٧
ين ياباني	—	٠,٠٢٧٣٧
جلدر هولندي	١,٧١	١,٧٠٩٧
دولار سنغافوري	١,٩٢	١,٩١١٣
دولار كندي	٣,١٦	٣,١٥٧٤
شلن كيني	٠,٢١٢٠	٠,٢١١٥
بيزو فلبيني	٠,١٨٧٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٧٨٠	٠,٢٧٧٠
كرون سويدي	٠,٥٧٥٠	٠,٥٧٤١
كرون نرويجي	٠,٥٤٠٠	٠,٥٣٦٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٣٠٠	٠,٠٩٢٧٢
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٤٣	—
دينار اردني	٦,٤٠	—
دراخما يوناني	٠,٠٢٣	٠,٠٢٢٨٦
روبية هندية	٠,٢٢٤٠	٠,٢٢٣١
روبية سريلانكا	—	٠,١١٠٣
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,١٨٢٠	٠,١٧٩١٨١
دينار كويتي	١٢,٧٩	١٢,٧٨٨٦
دينار تونسي	٤,٠٠	٣,٩٠٧٢
دينار جنوبي	٩,٠٠	١٠,٩٢٣٥
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٩٢٠	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٢٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربي	٠,٤٤٦٠	٠,٤٤١٤٧٧
كرون دانماركي	٠,٤٩٩٠	٠,٤٩٨٣
بيزتا اسباني	٠,٠٣١٥٠	٠,٠٣١١٩
ريال يمني	٠,٣٤٤٠	—
جنيه سوداني	٠,٣٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	٤٥,٢٣٠
سبيكة ذهب	—	٥,٤٢٠
اونصة ذهب	—	—
كيلو فضة	—	—
اونصة فضة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

بوسنة: اوبك تحرص على استقرار السعر عند ١٨ دولارا

بغداد ـ ق.ن.أ: اكد السيد الصادق بوسنة وزير الطاقة والصناعات البتروكيماوية الجزائري حرص اعضاء منظمة الاقطار المصدرة للنفط «اوبك» على استقرار سعر البرميل الواحد من النفط على حد «١٨» دولارا لانه يمثل السعر المناسب للدول المنتجة والمصدرة والمستهلكة.

وقال السيد بوسنة في تصريح لوكالة الانباء العراقية قبيل مغادرته بغداد امس انه تم الاتفاق مع المسؤولين العراقيين على التنسيق بين البلدين في مجال السياسة النفطية للمحافظة على استقرار السوق النفطية والعمل على تعزيز وحدة «الأوبك» كمنظمة مشتركة للبلدان المنتجة والمصدرة للنفط.

وكانت مباحثات الوزير الجزائري التي أجراها مع المسؤولين العراقيين قد تناولت كذلك سبل تعزيز التعاون بين البلدين في مجالات الصناعات النفطية والغازية والبتروكيماوية والتسويقية.

على صعيد آخر صرح الدكتور مطانيوس حبيب وزير البترول والثروة المعدنية السوري ان ارتفاع اسعار المحروقات في سورية بنسبة ٥٠٪ لا علاقة له بحجم انتاج النفط السوري ولا كلفته وانما مرتبط بسياسة سعرية تعكس توجهات اجتماعية للحكومة السورية.

وقال الدكتور مطانيوس حبيب انه بحث خلال زيارته للكويت مع الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط الكويتي امكانية قيام شركات كويتية او عربية لاستكشاف النفط في سورية.



القويز: مؤتمر جمعية البحوث الاقتصادية يتناول اهم القضايا اثرا على العالم العربي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نوه الدكتور عبد الله القويز مدير عام رئيس ادارة صندوق النقد العربي الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بأهمية الموضوعات التي ناقشها المؤتمر العلمي الأول للجمعية العربية للبحوث الاقتصادية والذي عقد الاثنين الماضي في القاهرة مشيرا الى ان المؤتمر اتاح الفرصة امام الاقتصاديين العرب لطرح الابعاد المختلفة حول محاور موضوعات المؤتمر الثالث وهي الاعتماد المتبادل وعالمية الاقتصاد والعالم الثالث في النظام الاقتصادي العالمي والتكامل الاقتصادي من زاوية الأساس النظري والتجارب الاقليمية وربطها بالواقع العربي.

وأوضح القويز ان هذه الموضوعات التي اختارتها الجمعية للحوار في المؤتمر هي عشر أهم القضايا الاقتصادية العالمية في تأثيرها على العالم العربي كما أتاحت الفرصة أمام الاقتصاديين العرب لطرح الابعاد المختلفة لها.

ومما يذكر ان الجمعية تضم في عضويتها ٦٠ من الاقتصاديين البارزين من العالم العربي ويترأسها د. اسماعيل صبري عبد الله وزير التخطيط المصري الأسبق ورئيس منتدى العالم الثالث حاليا.



انقضت مرحلة «التكيف الشاق»

مؤشرات عن خروج الدول الخليجية من حالة الركود الاقتصادي التي أصابت عجلة التنمية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من حاسن البنيان:

اشملت دراسة صدرت حديثا عن الأمانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية على مؤشرات مهمة عن خروج الدول الخليجية من حالة الركود الاقتصادي التي اصابت مجهودات التنمية الاقتصادية الخليجية ونهاية لفترة «التكيف الشاقة» التي اعتمدتها هذه الدول منذ عام ١٩٨٦ والتي شهدت فيها الأسواق النفطية تدهورا في اسعار النفط.

وأوضحت الدراسة ان هذه الدول حققت خلال عقد السبعينات وبداية الثمانينات مستويات عالية ومتنامية باستمرار من العائدات النفطية تمكنت بواسطتها من تحقيق قفزات تنموية كبيرة وقد سجل عام ١٩٨١م أعلى قيمة مطلقة للناتج المحلي الاجمالي إذ بلغ (٢٦٦٨٦٣ مليون دولار) وحققت حصة اجمالي التكوين الرأسمالي قفزة كبرى من ٥٢١٤٤,٥ مليون دولار عام ١٩٨٠م الى ٦٨٥٧٠,٢ مليون دولار عام ١٩٨١م.. وشكل عام ٨١ قمة الفورة النفطية إذ بلغت فيه مداها التصاعدي الأعلى ثم هبت بعدها رياح التراجع والتدهور المتوالي حتى وصلت الى مرحلة قاع منحنى الدورة الاقتصادية.

تكوين راس المال

وشكل اجمالي تكوين راس المال الخليجي اتجاها تصاعديا في عام ٨٤م بلغ حوالي ٣١٪ من الناتج المحلي الاجمالي بعد ان كان ٢١٪ فقط خلال عام ٨٠ مما يؤكد الاهتمام الذي توليه الدول العربية الخليجية بمجهودات التنمية الاقتصادية ويتضح المستوى العالي من التكوين الرأسمالي الذي تتمتع به الدول العربية الخليجية عند مقارنة حصتها في اجمالي التكوين الرأسمالي العربي حيث استأثرت الدول الخليجية بما يزيد على نصف هذا الاجمالي (أي اكثر من ٦٠٪ منه عام ٨٤م وتتقاسم بقية الدول العربية الحصة المتبقية والتي تنال فيها الدول العربية النفطية الأخرى ٣٣٪ ليصبح نصيب جميع الدول الأخرى يقل عن ٧٪ ويعكس ذلك الفارق التنموي الهائل الذي يفصل بين الدول العربية الخليجية ومجموعة الدول العربية الأخرى إذ يلاحظ ان حصة الدول العربية النفطية الأخرى والتي تضم تونس والجزائر وسورية وليبيا ومصر لا تزيد الا قليلا عن نصف نصيب الدول العربية الخليجية في اجمالي التكوين الرأسمالي العربي ويعود هذا المستوى المتقدم للدول العربية الخليجية بين شقيقاتها الدول العربية للمقدرة المالية للدول الخليجية على الادخار وتبنيها لبرامج ضخمة للتجهيزات الأساسية.

وأشارت الدراسة الى تفاوت الدول العربية الخليجية من حيث مساهمتها في التكوين الرأسمالي الخليجي، حيث تتفرد المملكة العربية السعودية بما يقارب نصف الاجمالي الخليجي بينما يحوز العراق على ربع هذا الاجمالي وتتقاسم الدول الأخرى الحصة الباقية.

وكانت حصة السعودية في التراكم الرأسمالي الخليجي عام ٨٤م ما نسبته ٥٢٪ من الاجمالي الخليجي والعراق ٢٣,٣٪ والامارات ١٠,٢٪ وبلغت حصة هذه الدول الثلاث ٨٥,٥٪ ويتوزع الباقي بين دول الكويت وسلطنة عمان والبحرين وقطر بنسب ٥,٨٪، ٣,٠٠٪، ٣,١٪، و٥,٢٪ على التوالي خلال العام وقد ظل الاجمالي الخليجي ثابتا في قيمته المطلقة خلال الأعوام ٨١ ـ ٨٢ ـ ١٩٨٣م.

واكدت الدراسة ان الأزمة النفطية كانت البوابة الكبرى التي عبرت من خلالها مسببات الوهن في جدار الاقتصاد الخليجي وهيكله.. كما ادى تقلص العائدات النفطية الى حالة من الانكشاف ابرزت تحديا كبيرا لمخططي السياسات المالية والنقدية الخليجية للمحافظة على الحيوية المتجددة في حركة الاقتصاد الوطني واستمرار نموه بمعدلات موجبة.

ونوهت الدراسة الى انه رغم المؤشرات السالبة في معدلات نمو الانشطة الاقتصادية الا أن الدول العربية الخليجية ظلت كمجموعة تشكل كتلة اقتصادية ذات مركز مهم في الاقتصاد العربي والعالمي ولاتزال معدلات دخل الفرد فيها تفوق العديد من الدول الصناعية الكبرى، وكذلك اعتماد الدول الخليجية للاقتصاد الحر الأمر الذي هيأ لها مناخا مشجعا للاستثمار نظرا لتشجيعه للمبادرات الخاصة والسماح بحرية انتقال رؤوس الأموال واستقرار اسعار الصرف وحرية تحويل النقد.

الاحتجاج ضد التلوث يتصاعد

حركة «السلام الاخضر» البريطانية تصعد حملتها ضد التلوث البيئي الناجم عن التخلص من العادم الصناعي والمنزلي في مياه البحر.. في مقدمة الصورة قارب استقله فريق من جماعة «السلام الأخضر» وقد اقترب من سفينة «بكسلي» في مؤخرة الصورة اثناء قذفها برواسب المجاري في بحر الشمال قبالة الساحل البريطاني.. فريق القارب يأخذ عينات من مياه البحر لتقدير نسبة التلوث فيها.

الدول غير الاعضاء في «اوبك» تجدد تعهدها بدعم الأسعار

لندن ـ ر : تعهدت عشر دول منتجه للنفط غير اعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» بالاستمرار في التعاون مع المنظمة لتعزيز الاسعار.

وكان مسؤولون من هذه الدول، التي تضم الاتحاد السوفياتي والمكسيك قد عقدوا اجتماعا في لندن ليلة امس ورفضت الدول تلميحات بأنها ربما لم تلتزم تماما بقيود على التصدير كانت قد تعهدت بتنفيذها في الفترة من ابريل (نيسان) الى يونيو (حزيران) لدعم القيود التي تفرضها «اوبك» على انتاجها والمساعدة في تعزيز الاسعار.

وقال بيان : ان خفض الصادرات الفعلي في ابريل كان يزيد بكثير على الكمية التي وعدت بها الدول، وهي ٣٠٠,٠٠٠ برميل يوميا تقريبا.

وقال البيان ايضا «ان استمرار التعاون بين جميع الدول المنتجة للنفط عنصر ضروري لاستقرار سوق النفط».

ولكن كما توقع محللون في السوق لم يسفر الاجتماع عن قرار بشأن مسائل صعبة مثل ما اذا كانت هذه الدول غير الاعضاء في «اوبك» ستمدد العمل بقيود التصدير الحالية لما بعد شهر يونيو (حزيران) وكمية النفط التي ستخفض ان تم ذلك.

وقال هيرمان فرانسن المستشار الاقتصادي لدى سلطنة عمان : «لا يمكنك ان تسبق الأحداث وتتخذ قرارات بشأن الانتاج».

والدول العشرة غير الاعضاء في «اوبك» والتي تعهدت بمواصلة التعاون مع المنظمة هي انجولا والصين وكولومبيا ومصر وماليزيا والمكسيك والنرويج والجمهورية العربية اليمنية وسلطنة عمان والاتحاد السوفياتي.



الطاقة البشرية بدلا من الوقود في نيبال

موظفو الحكومة والمصارف وغيرهم من الكبار والصغار في نيبال لم يجدوا مفراً من اللجوء الى طاقتهم البشرية فوق الدراجات للوصول الى محال عملهم لأن البنزين غير متوفر بفعل الحصار التجاري الذي تفرضه الهند على جارتها الصغيرة.

أداء قياسي آخر لبورصة الأسهم البريطانية
هبوط حاد بعد صعود كبير للأسعار بتأثير شائعات ومضاربات في أسواق النفط

لندن ـ «الشرق الأوسط» :

منيت اسعار النفط في الأسواق الأوروبية امس بنكسة حادة هبطت بسعر البرميل لعقود شهر يوليو (تموز) من خام القياس البريطاني دون عتبة الـ ١٨ دولارا بـ ٤٥ سنتاً، وجاء هذا التطور بعد يوم من الأداء القياسي في البورصات الامريكية صعد بخام غرب تكساس المتوسط فوق حاجز الـ ٢١ دولارا بكسب بلغ ٨٠ سنتاً للبرميل قبل ان تتراجع الأسعار قرب اقفال المعاملات ليلة امس.. في اسواق المال واصل الدولار الامريكي عبثه بالتوازنات الحرجة مسجلا صعودا قويا امام جميع العملات العالمية الرئيسية استباقاً لاذاعة ارقام التبادل التجاري للولايات المتحدة في وقت لاحق امس، وهي الأرقام التي من شانها ان تعزز الصعود الدولاري او تكبحه.. وان كان الأرجح ان تؤتي هذه الأرقام في غير صالح الدولار.. في اسواق الأسهم بدأ المؤشر الياباني في التعافي من آثار الاضطراب السياسي في طوكيو فيما سجل المؤشر البريطاني صعودا ضخما آخر محققاً بذلك رقما قياسيا جديدا لمرحلة ما بعد انهيار الأسواق.

فقد بيع البرميل من خام برنت لعقود شهر يوليو ظهر امس في الأسواق الأوروبية بسعر ١٧,٥٥ دولار، أي بهبوط في حدود دولار كامل للبرميل خلال يومين.

وكانت البورصة الامريكية قد شهدت أداء قوياً للغاية اول امس صعد بسعر خام القياس الامريكي للعقود الاخيرة من يونيو (حزيران) الى ٢١,٣١ دولار، بكسب مقداره ٨٠ سنتاً.

لكن الأسعار تراجعت قرب نهاية المعاملات، واقفل الخام عند ٢٠,٧٠ دولار للبرميل بتأثير جولة من المضاربات وتحصيل ارباح التقفيل.

تفسير

● اما في تفسير الهبوط الحاد في الاسواق الاوروبية فيشير قطاع من المحللين الى انه جاء رد فعل لموجة من الاقبال الشديد على الخام في وقت سابق بفعل شائعات مفادها ان المخزون المتاح لن يكفي للوفاء بعقود شهر يونيو.. ولكن بالنظر الى ان هذه الشائعات لم تتأكد فقد تراكم لدى الوكلاء قدر من الفائض الذي احدث حالة اغراق نسبية مؤقتة كانت وراء تراجع الاسعار.

اسواق المال

● في اسواق المال اتسمت المعاملات بقدر من الهدوء امس تحت شعار «انتظر لنر».. ذلك ان المعاملات التي يغطيها هذا التقرير هي تلك التي تمت قبل اذاعة ارقام التبادل التجاري الامريكي لشهر مارس (آذار). وهي الأرقام التي يتوقع لها ان تكشف عن المزيد من التضخم في حجم العجز التجاري الامريكي.

ومع ذلك واصل الدولار الصعود بفعل شدة الطلب عليه، الأمر الذي يواجه السلطات النقدية لدى دول مجموعة السبعة الصناعية بمأزق البحث مجددا في زيادة أسعار الفائدة الوطنية لدعم عملاتها امام الدولار الأمريكي الصاعد.

وما لم يتراجع الدولار بعد اذاعة ارقام التبادل التجاري فلن تجد دول السبعة مفرا من بحث الموقف بجدية لاسيما وان سلاح التدخل من جانب البنوك المركزية لم يفلح في كبح الصعود الدولاري.

في هذا الاطار كان الأداء على النحو التالي في مواقع مختارة امس:

ـ في طوكيو، واصل الدولار صعوده لليوم الخامس على التوالي امام العملة اليابانية وانهى المعاملات عند ١٣٧,٧٠ ين للدولار بكسب مقداره ٠,٧٠ من الين.

ـ في لندن، واصل الجنيه الاسترليني التراجع مرة اخرى وبيع بسعر ١,٦٣٥٣ دولار ظهر امس هبوطا من ١,٦٣٩٨.

ـ كذلك استمرت العملة الامريكية في الصعود امام الالمانية في فرانكفورت، وبيع الدولار بسعر ١,٩٤٤٨ مارك، ظهر امس وكان سعر الاقفال امس الاول ١,٩٤٢٦ مارك.

ـ في زيورخ بيع الدولار بسعر ١,٧٤٠٥ فرنك سويسري من ١,٧٣٦٠ فرنك.

كذلك سجلت العملة الامريكية صعودا ملموساً امام الفرنسية والايطالية والهولندية والكندية.

الأسهم

● في اسواق الاسهم جاء اداء البورصة البريطانية مدهشاً للاسبوع الثاني على التوالي فقد سجل مؤشر الفيننشيال تايمز للمائة سهم البريطاني طفرة كبيرة قوامها ٢٦,٩ نقطة بعد ظهر امس صعودا الى ٢١٦٣,٦ نقطة، وكان المؤشر الياباني، نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختاراً، قد بدئ عملية التعافي امس الأول وسجل كسباً جديداً عند اقفال امس حين بلغ ٣٣٩٩٢,٤٥ نقطة، بكسب مقداره ٦٦ نقطة.

لكن المؤشر الياباني بقي دون المستوى القياسي فوق ٣٤ الف نقطة الذي بلغه من قبل.

الذهب

● في اسواق المعادن الثمينة عاد الذهب الى التراجع وكان السعر الموصى به لفترة الضحى امس لدى التجار الخمسة الرئيسيين هو ٣٧٣,٧٠ دولار للأوقية هبوطا من ٣٧٤,٢٥ دولار.

في اليوم الرابع لمؤتمر آفاق الاعلان العربي:
المطالبة بالاسراع في تنفيذ برامج «عربسات» وزيادة مساحات الاعلان في التليفزيونات العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من جمال عنايت وماجدة مصطفى:

ناقش المؤتمر الدولي الثاني لآفاق الاعلان في العالم العربي في جلساته امس اثر عالمية الارسال التليفزيوني على الاعلان، واوضح جيمس دومي رئيس وعضو مجلس الادارة المنتدب لشركة «يونايتد كيبل» العالمية للتليفزيون في انجلترا تأثر الاعلان بعالم الكابلات وتطوره، وعرض بعض المعلومات الاحصائية والمرجعية بشأن انتشار الشبكات التليفزيونية التي تستخدم الكابلات واهميتها في الولايات المتحدة واوروبا الغربية، والطبيعة المتطورة لهذه الشبكات.

واشار الى ان دور شبكات التليفزيون التي تعتمد على الكابلات استحدث فنا تسويقيا للمنتجات موضحا الفرق بين «الاعلان التجاري» و «الاعلان الاخباري» كالشراء وانت في المنزل، وتناولت دراسته بحث امكانية مد هذا النوع من الانشطة الى العالم العربي.

كما تحدث الخبير روبرت روس عن تسويق الاخبار كمنتج عالمي مشيرا الى تجربة «سي. ان. ان. العالمية» باعتبارها اول شبكة لتقديم خدمة اخبارية تليفزيونية في العالم من حيث الشمول والانتشار، فهي تستقبل وترسل الانباء على مدى اربع وعشرين ساعة يوميا عن طريق ٢٧ مكتبا متصلا بالاقمار الصناعية، بما يكفل لها بث الانباء فور حدوثها.

واضاف روس ان هذه الشبكة عبارة عن خدمة تقدم للمشتركين فقط، ويكفل لها سعة الانتشار وصولها الى العينة المستهدفة من مراكز صنع القرارات السياسية والاقتصادية بما يجعلها وسيلة اعلانية غاية في الكفاءة.

واشارت الكلمة التي القاها كريستوفر بولي حول الثورة الاعلانية في السمعيات والمرئيات في المملكة العربية السعودية مناقشات واسعة فقد ذكر ان الساحة الاعلانية في السعودية ظلت تتسم بالثبات حتى عام ١٩٨٥، وكذلك القدرة على التوقع الى حد ما، وكان الاعلان يتاح للمشاهدين عن طريق الفيديو والاعلانات الخارجية والقراء عن طريق الصحف والمجلات حتى عام ١٩٨٣ وزعم ان عدد المتعرضين له لم يتجاوز ٥٪.

واضاف بولي عضو مجلس الادارة للمبيعات في «اربيان فيديو تايمز» في انجلترا ان ظهور الاعلانات التجارية في التليفزيون السعودي أحدث اثرا فعالا، وشهد عام ٨٦ ابرام عقود اعلانات تجارية بلغت ٣٠ مليون دولار. من هذا يتضح ان قوة التأثير المرئية والمسموعة تزيد ثقة المشاهد في المنتج.

تجربة التليفزيون السعودي

واكد بولي ان التليفزيون السعودي في نهاية عام ١٩٨٧ ادخل طفرة في طريقة الارسال ونوعية البرامج وان كان ذلك لم يؤثر بصورة كبيرة على الاعلان بالنظر الى طبيعة الوقت المحدد للفقرات الاعلانية ومواعيد اذاعتها. كما تناول ظهور عنصر جديد في المملكة العربية السعودية وهو حوانيت الفيديو التي تنشر الاعلان على مدار اليوم.

واعترض السيد محمد الشيباني على الرقم الذي حدده بولي عن جمهور ووسائل الاعلام بالمملكة بأنه لم يكن يتجاوز ٥٪ عام ١٩٨٣، واشار الى ان الشركة السعودية للأبحاث والتسويق من خلال الممارسة الفعلية والاحتكاك بالقراء تعتبر هذا الرقم اقل بكثير من الحقيقة وطالب بمعرفة مصدر تلك الاحصاءات.

فاعترف بولي انه رقم تقريبي أخذ شفاهة من بعض الناشرين داخل المملكة، ولا يأتي نتيجة دراسة احصائية ولا ينطبق على قراء الصحف العربية الدولية كالشرق الاوسط وربما لم يكن دقيقا.

واضاف انه من المتوقع بعد اطلاق «عربسات» ان يتغير موقف العديد من الدول العربية بالنسبة للاعلان التليفزيوني وربما تخصص على الاقل ساعتان لاستقبال البث العربي.

وتناولت السيدة دايان جراهام نائبة رئيس ومديرة الابتكار في شركة ساتشي وساتشي اثر التعبير الفني على الاعلان باعتباره وسيلة لا تحتاج الى لغة تخاطب وعرضت مجموعة من النماذج الاعلانية التي توضح المنافسة الشديدة والمكثفة في عصر التسويق الاستهلاكي الذي نعيشه.

المنافسة

وأبرزت المنافسة العالمية بين وكالات الاعلان الكبيرة وارتباط ذلك باتجاه الصناعات الرئيسية في العالم نحو التصدير والتوزيع الخارجي مؤكدة انه رغم اختلاف اللغات والعمولات فان الاثر الاعلاني واحد في كل مكان حيث ان الصورة المرئية تتجاوز حواجز اللغة وانها اصبحت فنا يفهم بكل لغة.

وكشف دوم سنجور الرئيس والمدير العام للجمعية السنغالية للدعاية والسياحة عن المشاكل التي تواجه القارة الافريقية في وسائل الاتصال وعدم القدرة على التحكم في اداة الاتصال واشار الى الانجازات التي قام بها الاتحاد في هذا الصدد مشيدا بجهود الدكتور السيد ابو النجا لدعم الاتحاد السنغالي.

وتركزت دراسة تتسوجي ياماداً عضو مجلس ادارة جمعية الماجد في دبي على أساليب التسويق الياباني في السعودية والامارات العربية المتحدة. واشار الى تسويق ساعات «ستيزن» في اسواق الامارات العربية والسعودية من حيث دراسة السوق واسلوب الدعاية والترويج الذي اتبعه وتنظيم العنصر البشري وتدريبه بحيث يمكن الاستفادة منه بشكل فعال عن طريق إعطاء الحوافز والتقديرات الملائمة للجهد المبذول.

وتحدث أدوارد بوند ضيف شرف المؤتمر والخبير الاستشاري في مجال الاعلان والاستاذ في جامعة اكسفورد عن ضرورة ارتباط الاعلان بأساليب التفكير المنطقية المرنة والاستفادة من مخترعات الكومبيوتر ولكن دون التقيد به في مناقشة وتحليل كل شيء، فقد لا يؤدي ذلك الى النتائج المرجوة. واشار الى ان الاعلان قد يلجأ احيانا الى اساليب غير معقولة ليعطي انطباعا جيدا لاعلان ما، وذلك مثل الاعتماد على الاسلوب المرح والنكتة احيانا.

في محاضرة لسفير الكويت في طوكيو
تحليل اقتصادي لمثلث العلاقات الخليجية اليابانية الامريكية

طوكيو ـ كونا : القى سفير دولة الكويت لدى اليابان السيد عبد العزيز الشارخ امس خطابا شملا في غرفة التجارة والصناعة الامريكية في طوكيو تحت عنوان «مثلث العلاقات ـ مجلس التعاون والولايات المتحدة واليابان ـ وجهة نظر خليجية».

اوضح السيد الشارخ ان حجم العلاقات والمصالح وتداخلها بين الأطراف الثلاثة هما من الأهمية بحيث يضيفان معنى للنظر الى هذه العلاقات على أنها ثلاثية الطابع وان لم يتم تأطيرها بشكل رسمي على هذا النحو في أي تنظيم ثلاثي محدد قائلا ان علاقة أي طرفين من اطراف هذا المثلث تنطوي على اهمية مؤكدة بالنسبة للطرف الثالث.

وقال السفير الكويتي ان أهمية العلاقات بين هذه الأطراف تبرر بل وتستوجب مواصلة البحث والتمعن بها بهدف استغلال الفرص الكامنة فيها ولما يحقق مصالح الأطراف الثلاثة.

وأضاف ان العلاقات الدولية هي والى حد ما كالعلاقات الانسانية بين الأفراد من حيث عدم جواز اخذها كمسلمات تلقائية ثابتة ووجوب الحفاظ عليها وانعاشها من خلال الاتصال المباشر وفي اطار من الواقعية وحسن النوايا.

واستعرض السفير اهمية الخليج بالنسبة للعالم وبالنسبة لكل من الولايات المتحدة واليابان بشكل خاص قائلا ان حجم الاحتياطي النفطي لدول مجلس التعاون يساوي نصف مخزون العالم وان دول مجلس التعاون تمتلك ما يقرب من عشرين بالمائة من احتياطي الغاز الطبيعي في العالم.

وأوضح كذلك انه حتى الآن لا يوجد منتج للنفط يستطيع زيادة انتاجه الى الدرجة التي تنهي اعتماد الاقتصاد الياباني على نفط الخليج وذلك إضافة الى الأهمية الاستراتيجية لنفط الخليج بالنسبة للولايات المتحدة وحلفائها في اوروبا.

واشار المبعوث الكويتي الى ان اليابان استوردت من دول مجلس التعاون خلال عقد الثمانينات ٦٠ في المائة من احتياجاتها النفطية قائلا ان التدويل المتزايد للاقتصاد الياباني يضيف بعدا جديدا لحاجة اليابان لنفط مجلس التعاون.

وبين السفير انه حتى في حالة اكتشاف مصادر بديلة للطاقة تتصف بالمعقولية الاقتصادية والمقبولية البيئية فان النفط سيظل سلعة مهمة في التجارة الدولية بالنظر لما يحتويه من عناصر أساسية لصناعات لا حصر لها.

الممرات البحرية

وتطرق الى الأهمية الجيوبوليتيكية أي الجغرافية السياسية لمنطقة الخليج في الماضي والحاضر قائلا ان التعاون الضمني الذي حدث بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بمجال حماية الممرات البحرية في المياه الدولية للخليج العربي خلال العامين الماضيين هو دليل آخر على اهمية الخليج للعالم اجمع.

وقال الشارخ ان البعض يذهبون الى درجة القول ان منطقة الخليج العربي هي مفتاح السلام والحرب في المستقبل ولكننا نحن ابناء المنطقة نرغب في ان نعتقد بأن منطقتنا هي مفتاح للسلام فقط.

ومضى يقول ان ما تمثله دول مجلس التعاون مجتمعة كسوق واسعة لمختلف المنتجات الدولية يشير الى ان استكمال دول مجلس التعاون لبنياتها الأساسية وتناقص اسعار النفط لم يؤد الى وقف عملية التنمية الشاملة في دول مجلس التعاون.

كما اشار الى العقد الكبير الذي وقعته الكويت مؤخرا مع شركة «ميتسوبيشي» للصناعات الثقيلة لانشاء محطة كهرباء الصبية بقيمة تقرب من المليار ونصف المليار دولار وذلك كمثال على الامكانيات المتوفرة في المنطقة. وقال ان معدل دخل الفرد في دول مجلس التعاون لايزال من أعلى الدخول في العالم.

ثقل مالي

وتحدث السفير كذلك عما تمثله دول مجلس التعاون مجتمعة من ثقل مالي واستثمار تشهد به اسواق المال والاستثمار في طوكيو ونيويورك وغيرهما.

ودعا السفير كلا من الولايات المتحدة واليابان الى زيادة استثماراتهما في دول مجلس التعاون مستعرضا عناصر البيئة الاستثمارية الممتازة التي توفرها الامكانيات والنظم الاقتصادية في دول مجلس التعاون.

واوضح السيد الشارخ ما تتمتع به دول مجلس التعاون من تماثل واستقرار سياسي واعتدال والتزام بأصول السلوك والتعاون الدوليين قائلا ان ذلك كله يكمن وراء ما تتمتع به دول مجلس التعاون من مكانة على المستوى الدولي.

واشار السفير كذلك الى مصالح كل من الولايات المتحدة واليابان في الخليج موضحا بأن الاتجاه العالمي لتشكيل تكتلات اقتصادية كما يحدث في اوروبا (خاصة بعد عام ١٩٩٢) وشمال امريكا ودور اليابان المفترض ـ كمحرك سياسي ـ في ما يسمى «القرن الباسيفيكي» يعزز منطقية تعاون اليابان والولايات المتحدة مع دول مجلس التعاون.

والمح السفير الى انه حتى الآن فان العلاقات بين اليابان ومجلس التعاون تقتصر الى حد كبير على الطابع الاقتصادي وان تطور العلاقات الإقتصادية يستلزم بالضرورة تطوير العلاقات الثقافية والعلمية ورفع مستوى معرفة كل جانب بالآخر.

وفي اطار استعراضه لما تريده دول مجلس التعاون من الولايات المتحدة واليابان اشار السفير الى الترابط العضوي بين أمن الخليج واستقراره، والتوصل الى حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية قائلا ان مثل ذلك الحل يتطلب موقفا امريكيا عادلا ومتوازنا بشكل جاد وواضح.

الاستثمار

ويعرض الاشارة الى اهمية الاستثمار المتبادل كاحدى وسائل نقل التكنولوجيا للخليج اوضح الشارخ الطبيعة الحقيقية «وليست الرقمية» غير المتوازنة لميزان التجارة بين الخليج وكل من امريكا واليابان، قائلا: صحيح ان الميزان التجاري الآن هو رقميا لصالح الخليج إلا انه ليس كذلك بشكل مطلق اذا اعتبرنا ان امريكا واليابان تشتريان النفط فقط من الخليج الا انهما تبيعان للخليج كل شيء تقريبا.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٤٦	٣,١٨٢٧
ين	١٣٧,٤٠	٢٢٤,٧١٧
استرليني	١,٦٣٥٥	—
فرنك سويسري	١,٧٤	٢,٨٤٥٨
فرنك فرنسي	٦,٥٨٢	١٠,٧٦٤٩
ريال سعودي	٣,٧٥٠	٦,١٣٣١
دينار كويتي	٠,٢٩٥	٠,٨٤٢٥
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٠٠٦٤
دينار اردني	٠,٥٣٦	٠,٨٧٦٦
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦١٦٦
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٩٥٤٩
درهم مغربي	٨,٤٩	١٣,٩٦٦١
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٢٩٧

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٥٠	٩,٥٠	٩,٥٠	٩,٤٣٧٥	٩,٤٣٧٥	٩,٤٣٧٥
استرليني	١٢,١٢٥	١٢,٤٣٧٥	١٢,٦٨٧٥	١٢,٨١٢٥	١٢,٨١٢٥	١٢,٨١٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٩٩٢,٤٥	[illegible]	٦٦ +	٣٤١٣٥,٢٤	٣١٢١٧
ان تي تي	١٤٩٠	١٤٨٠	١٠ +	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٩١٠	٣٩٥٠	٤٠ −	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٦٠٠	٣٥٨٠	٢٠ +	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٢٨٠	٣٣٢٠	٤٠ −	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣٤٠	٤٣٥٠	١٠ −	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٤٦٣,٨٩	٢٤٦٣,٨٩	د.ت	٢٤١٨	١٨٧٩
اي بي ام	١١١,٣٧	١١٢,٧٥	١,٣٨ −	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٢,٨٧	٤٣	٠,١٣ −	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥١,٧٥	٥٢,٢٥	٠,٥ −	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤١	٤٠,٧٥٠	٠,٢٥ +	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٠,١٢	١١٠,٦٢٥	٠,٥٠٥ +	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفيننشيال تايمز للمائة سهم	٢١٣٦,٧	٢١٣٨,٣٠	١,٦ −	٢١٥٠,٩	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٢,٥	٢٧٢	٠,٥ +	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٨١,٥	٢٨٣	١,٥ −	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٣٨٢	١٣٨٧	٥ +	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٢٣	١٢٢٧	٤ −	١٢٣٢	٩٤٧
شل	٣٩٨	٣٩٩	١ −	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٦٣,٦	٥٦٧,٦٠	٤ −	٥٨٥,٢٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٤٦	٦٤٦,٠٠	د.ت	٧٩٩,٠٠	٥٣٣,٠٠
سيمنز	٥١٥	٥١٥,٠٠	د.ت	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	١٧٠٠	١٧٠٠	د.ت	١٩٥٧,٠٠	٥١٠,٠٠
البنك الالماني	٥٢٢,٨	٥٢٢,٨٠	د.ت	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٦,٩	٢٩٦,٩٠	د.ت	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريدت سويس	٥٦١,٦	٥٦١,٦	د.ت	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧٣,٢٥	٧٣٢٥	د.ت	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٧٢٠٠٠	٢٧٢٠٠٠	د.ت	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٣٥٢٠	٣٥٢٠	د.ت	٣٥٨٠	٢٤٢٠
سلندوز	١٠٦٠٠	١٠٦٠٠	د.ت	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣١٠٠	٣١٠٠	د.ت	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٦٥,٩	٤٦٠,٩	٥ +	٤٧٦,٨٠	٢٥١,٣
اكويتان	٤٨٨,٥	٤٨٩,٧٠	١,٢ −	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢٢٣	٢٢٣,٥٠	٠,٥ −	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٥٨١	٥٨٤	٣ −	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	١٦٦٠	١٦٦٥	٥ −	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	٢٠١	٢٠٢,٥٠	١,٥ −	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما
٨,٨٢ نقدا

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,٨٢٥ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١١٥٦	نيويورك
بن	١٤٢,١٣	نيويورك
سكر	١٢,٥٤	نيويورك
قطن	٧٦,٢٣	نيويورك
قمح	٤٠٩	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٧٤	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٥١	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٢٣,٧٥	دولار
النحاس	(طن)	١٦٢٢	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢٤١٥	دولار
النيكل	(طن)	١٣٩٥٠	دولار
الزنك	(طن)	١٦٦٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٣٠	لندن
برنت	١٨,٩٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢١,١٥	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر : البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سلمبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون : ٠٠٤٤ ـ ١ ـ ٢٤٨١٠٩٦ تلكس: 886124LG

١٨١ مليون دولار قروض من البنك الدولي لصنعاء وتونس وتركيا

واشنطن ـ كونا : أعلن البنك الدولي ليلة امس انه سيقدم قروض تنمية محلية للجمهورية العربية اليمنية وتونس وتركيا بقيمة اجمالية تبلغ ١٨٠,٨ مليون دولار.

واوضح في بيان صحفي ان الجمهورية العربية اليمنية ستحصل على قرض بقيمة ١٠,٨ مليون دولار لتعزيز المشاريع الحكومية وللمساهمة في تدريب ٨٠٠٠ موظف حكومي من خلال برامج تدريبية خاصة بالادارة الحديثة تقام داخل البلاد وخارجها.

كما ستحصل تونس على قرض بقيمة ٩٥ مليون دولار لتحسين نظم التعليم والتدريب وتطويرها في ١٦٠٠ مدرسة ابتدائية و٣٠٠ مدرسة ثانوية اضافة الى بناء ٩٥ مدرسة جديدة وايجاد برامج تدريبية خاصة بالنظم التعليمية واقامة مراكز للتدريب المهني بالتعاون مع المؤسسات الصناعية الحكومية.

وافاد البنك الدولي بأن مدة القرض اليمني تبلغ ٤٠ سنة مع فترة سماح تصل الى عشر سنوات أما القرضان التونسي والتركي فتصل مدة كل منهما الى ١٧ عاما مع فترة سماح مدتها خمس سنوات لكل دولة.

اما تركيا فقد خصص لها قرض بقيمة ٧٥ مليون دولار لتطوير الخدمات الصحية الاقليمية

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ ۖ وَمَا ظَلَمْنَـٰهُمْ وَلَـٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾ / النحل

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,١٤	٤,٠٧	٣,٠٦	٣,٣٨	٤,٢٠	٣,٥٧	٣,٤٠	٣,٢٦	٣,٢٤	٤,٢١	٣,١٥	٣,١٨	٤,٠٣	٤,١٥	٣,٠٢	٣,٣٠	٤,٤٨	٣,٠٠	٤,٢٥	٣,٠٨
الشروق	٥,٤١	٥,٣٧	٤,٣٩	٥,٠٨	٦,٠٠	٥,٣٧	٥,٢٢	٥,٠٩	٤,٥٤	٥,٤١	٤,٥٠	٤,٤٨	٥,٢٣	٥,٢٥	٤,٢٣	٥,٠٠	٦,٤٢	٤,٣٩	٦,١١	٥,٠٥
الظهر	١٢,١٧	١٢,١٨	١١,٣٧	١١,٥٠	١٢,٥١	١١,٤٦	١٢,٢٩	١٢,٣٣	١١,٤٤	١٢,٢٦	١١,٣٤	١١,٣٠	١٢,٠٩	١٢,١٦	١١,٣٢	١٢,٠٥	٢,٠٢	١١,٤٤	١,٣٣	١٢,٥٨
العصر	٣,٣٤	٣,٤٢	٣,١٧	٣,١٤	٤,٢٨	٢,٥٦	٤,٠٨	٤,٠٥	٣,٢٠	٣,٥١	٣,٠٤	٣,٠٥	٤,٠٣	٣,١٦	٣,١٣	٤,٣١	٥,٥٩	٣,٣١	٥,١٥	٥,١١
المغرب	٦,٥٤	٧,٠٠	٦,٣٣	٦,٣٣	٧,٤٣	٦,١٥	٧,٢٨	٧,٢٤	٦,٣٥	٧,٠٣	٦,١٩	٦,١٣	٦,٤٧	٦,٣٦	٦,٣١	٧,٠١	٩,٢٠	٦,٤٧	٨,٣٣	٨,٥١
العشاء	٨,٢٤	٨,٣٠	٨,٠٠	٨,٠٢	٩,١١	٧,٢٨	٩,٠٨	٩,٠٦	٨,٠٢	٨,٣٣	٧,٤٩	٧,٤٣	٨,١٢	٧,٣٦	٨,٠٢	٨,٢١	١١,٠٦	٨,٢٠	١٠,١٢	١٠,٥٣

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٥٩	٣,٥٠	٣,٤٧	٥,٠٢	٣,٤٩	٣,٠٤	٣,٠٧	٣,٣١	٣,٢٤	٢,٢٨	٣,٠٢	٤,١١	٣,٤٢	٣,٣٧	٣,٤١	٤,٠٣	٣,٢٩	٤,٥٥	٢,٢٠
الشروق	٦,٠٣	٥,٤٦	٥,٤٧	٦,٥٤	٥,٥٧	٥,٠٩	٥,٠٤	٥,٣٣	٥,٢٩	٤,٠٥	٤,٥١	٥,٤٨	٥,٣٨	٥,٤٤	٥,٣٤	٥,٥٢	٥,٢٦	٦,٢٥	٤,٣٠
الظهر	١,٤٨	١,٠٨	١,٤٠	٢,١٢	١,٣٣	١٢,٥٣	١,٠٤	١,٣٣	١,١١	١٢,٤٥	١,٠٧	١٢,٥١	١,٣٨	١,٣٣	١٢,٥٤	١,٠٦	١٢,٤٨	١,١٩	١٢,٠٣
العصر	٥,٥٨	٥,٠٦	٥,٥٣	٦,٠٨	٥,٣٩	٥,٠١	٥,٢٠	٥,٣٥	٥,٢٠	٥,١٢	٥,٢٨	٤,٣٥	٥,٥٣	٥,٣١	٤,٥٠	٤,٥٩	٤,٤٧	٤,٥٥	٤,٠٨
المغرب	٩,٣٣	٨,٢٧	٩,٣٣	٩,٢٩	٩,٠٧	٨,٣٣	٩,٠٣	٩,١١	٨,٥٣	٩,٢٤	٩,٢٢	٧,٥٢	٩,٣٦	٩,٠١	٨,١١	٨,١٩	٨,٠٩	٨,١١	٧,٣٥
العشاء	١١,٢٦	١٠,١٦	١١,٣٣	١١,١٤	١١,٠٦	١٠,٢٩	١٠,٥١	١١,٠٤	١٠,٤٨	١٠,٥٤	١١,٠٣	٩,٣٣	١١,٢٤	١٠,٥٩	٩,٥٧	٩,٥٩	٩,٥٨	٩,٣٦	٩,٣٥

دعاء اليوم

اللهم، يا رفيع الدرجات، ومنزل البركات، ويا فاطر الأرضين والسموات ضجت إليك الأصوات بصنوف اللغات يسألونك الحاجات، وحاجتي إليك أن لا تنساني في دار البلاء إذا نسيني أهل الدنيا.

صور وخواطر
للشيخ علي الطنطاوي : (٦٤)

أحمد بن عرفان "بطل مسلم لا تعرفونه"

أبوه الشيخ محمد عرفان وهو شيخ جليل من شيوخ الطريقة، وعالم من علماء زمانه.

ربي هذا الغلام في الزاوية، فكانت دنياه كلها الدفاتر والمحابر، والصلوات والاذكار، ودروس العلم، ومجالس الوعظ، لم يعرف من الدنيا غيرها، ولم ير سواها.

واقبل ابناء الشيخ عرفان على الدراسة والطلب، ينظرون في هذه الكتب: يسمعون من اساتذتهم شرحها، ويحفظونه ليكرروه على من هم أصغر منهم من الطلاب، الذين يناط بهم تعليمهم، ويتلقون الطريقة على القاعدة التي وضعها لهم من قبلهم، وهي الاستسلام للشيخ استسلاما مطلقا من كل قيد أو شرط، وتلقي كل ما يقول بالقبول.

واذا كان العبد يجادل عن نفسه يوم القيامة بنص القرآن، فليس للمريد عندهم ان يجادل شيخه، واذا كان الله قد انزل على نبيه قوله: **«واذا سألك عبادي عني فاني قريب»**، فلا يحتاج من يدعوه الى واسطة، فان لديهم وسائط سموها (رابطة) ما وردت في كتاب ولا في سنة.

فانصرفت نفس احمد عن هذه الاوضاع ولم يقبلها، ولكنه لم يستطع ان يعلن الاعتراض عليها او نقدها، لما وضعوا في نفسه من تقديسها وتقديرها، ولأنه ليس فيمن حوله من يحتمل نقدا لها، او اعتراضا عليها.

فانصبت هذه النقمة على دروس العلم التي كانت تلازمها، فلم يعد يقبل عليها كما كان يفعل إخوته، لا كرها بالعلم، بل كرها بالطريقة، وما فيها من محدثات لم يعرفها السلف.

اعفاؤه من الدراسة

وكان اخوه إسحق هو الموكل بتعليمه، فضاق به ذرعا، وعزم على رفع الأمر الى ابيه.

واقبل الطلبة يوما على الشيخ يقبلون يده (على عادتهم) وينصرفون، ويبقى إسحق واقفا، على شفتيه كلام يريد ان يقوله، ولكن آداب الطريقة تمنعه ان يبتدىء شيخه بالكلام، فهو ينتظر ان يسأله ليبثه شكواه، فلما سأله شكا اليه ما يلقى من أخيه الصغير احمد، وانه يرغبه في العلم وهو يرغب عنه، ويقربه اليه وهو ينفر منه.

فتولى الشيخ الوالد بنفسه تعليم الولد، وبذل في ذلك جهده، فما زاد الولد على تعلم القراءة وحفظ سور من القرآن. فتألم ولكنه استسلم لمشيئة الله، وتلقى ما قدره راضيا واعفاه من الدراسة.

وكذلك يصنع المسلم: يعمل للوصول الى غاياته المشروعة كل ما يستطيع، فان وصل اليها حمد الله، وان لم يستطع الوصول رضي بما قدر الله، ولم يقطع نفسه حسرات، ولم تدفعه الخيبة الى ذم الأقدار، وارتكاب الحماقات.

تقوى واحسان

وظن احمد انه وجد الحرية والانطلاق بالفكاك من قيد الدرس، ولكنه كمن يعيش في الواحة المخضرة الصغيرة، وهو مقيد بالقيود والاثقال، فلما حلت عنه قيوده، وأراد الانطلاق في الأرض، رأى الصحراء محيطة به من كل جانب، تمنعه ان ينطلق، فعاد مقيدا كما كان.

ما تبدل عليه الا نوع القيد: كان قيدا من حبال، فصار قيدا من رمال.

ذلك أنه ربي على الدين والتقوى، وأحيط بقوم لا يعرفون الا الدين والتقوى، لم يعرف طريق اللهو ولا وجد من يدله عليه، وكان الايمان الذي رسخ في نفسه من صغره: من يوم ادرك وصار يميز التمرة من الجمرة، أقوى من ان ينال منه انقطاعه عن الدرس، وابتعاده عن مجالس العلم، فبقي على ما كان عليه: يمشي مع موكب الطلبة، وان لم يجبر على السير معهم، ويصنع صنع الطلاب وان لم يكن من الطلاب.

واحس كأنما خسر شيئا بانقطاعه عن الدرس، فعوض عنه بالاقبال على عبادة الله، والاحسان الى الناس، فلم يكن يلهو لهو الصغار، ولا يعبث عبثهم، بل كان في جد كجد الكبار، وزهد كزهد الأحبار، لا يبالي بمطعم أو ملبس، يأكل ما وجد، ويلبس ما تيسر، وينام حيث ينعس، ووقته الذي كان يلزم فيه بالدرس، صار يمضيه في خدمة الأرامل والكهول والأيتام، فلا يسمع بضعيف أو عاجز، أو عجوز مسكينة، ولا يعلم بأحد من المساكين والمحتاجين، إلا مشى الى بيته، وتعرف حاله، ثم حمل اليهم بنفسه الماء والحطب، وشرى لهم ما يحتاجون اليه، وجاء به على رأسه، لا يتكبر عليهم، ولا يتجهم لهم، ولا يسألهم أجرا، ولا يقبله منهم ان اعطوه.

وكان دائم الذكر، لا ذكر اللسان والقلب لاه والفكر غافل، بل ذكر من يفكر في كل لحظة أن الله مطلع عليه، وناظر اليه، وأنه إن لم يكن يرى الله فإن الله يراه.

الى لكنو

وضاق بهذا البلد الصغير وهذه الحياة المتشابهة، وكان نشاطه الحبيس يقرع جوانب نفسه، كما تلطم الحمم جوف الارض، لتتفجر (بركانا) من فوهة الجبل، فاستأذن اباه (وهو شيخه في الطريق) فأذن له بالرحيل الى (لكنو).

وفارق (بريلي) في سبعة من رفاقه، ولم يكن لهم الا فرس واحد، فكانوا يتناوبون ركوبه، وكان السيد احمد قوي البنيان، متين التركيب، شديد الأسر، فترك لهم نوبته، وقطع الطريق ماشياً.

وكان كل واحد منهم يحمل على كتفيه متاعه، فلما رآهم قد تعبوا، وطلبوا حمالا فلم يجدوا، قال لهم:

ـ إن لي اليكم حاجة، ارجو ان تمنوا علي بقضائها.

قالوا: نقضيها على الرأس والعين.

قال: أكدوا قولكم بالايمان، واحلفوا لي انكم تفعلون ما اطلبه منكم.

فحلفوا له.

فقال: اجمعوا أمتعتكم كلها، ثم ضعوها على ظهري، فاني اقدر ان احملها.

ففعلوا مكرهين، فحملها كلها ودخل (لكنو) على هذه الحال.

في لكنو

وكان الانكليز قد وضعوا اقدامهم في الهند، وامتلكوا مرافقها، ولكنهم تركوا للامبراطور المسلم الاسم، وتركوا له شارات الحكم.

وكانت الهند كلها تابعة له اسما، ولكن في كل اقليم مملكة او امارة، منها ما يسيطر عليه الانجليز، ومنها ما مدوا اليه أيديهم المجرمة، ومنها ما تعلقت به أنظارهم الشرهة ومطامعهم الأشعبية.

وكان في لكنو مملكة صغيرة يحكمها ملك شيعي، وكان التشيع قد دخل الهند من قديم، ولكنه قوي فيها ايام الأباطرة من المغول.

وكانت (لكنو) من المناطق التي غلب على حكامها التشيع، ولايزال فيها الى اليوم أكثر من أربعمئة حسينية، وفيها البناء العظيم الذي اقيم على مثال مشهد كربلاء وهو (امام بارا) ولاتزال آثاره الباقية آية في ضخامة البناء.

فلما وصل السيد احمد الى لكنو استقبله احد الموظفين الكبار، واكرمه غاية الاكرام، وكان هذا الموظف مكلفا بجمع المتطوعين في الجيش، فتطوع السيد، حبا منه في الجهاد، فسر به ومنحه رتبة عسكرية، فتنازل عنها، ورضي ان يعمل عمل الجندي العادي، وكان يطرح نفسه على كل خطر، وينتدب لكل مغامرة، ابتغاء الثواب، ورغبة في الأجر.

الى دهلي

وكان أجمل أمانيه ان يذهب الى (دهلي) لصحبة الشيخ عبد العزيز الدهلوي (ابن ولي الله الدهلوي استاذ الهند وصاحب الحجة البالغة وغيرها من المصنفات).

فاستأذن في ترك الجندية، وذهب اليه، فلما عرف الشيخ نسبته أكرمه، وعني به، اكراما لذكرى جده أبي سعيد، فأقبل على العلم، وبدت طلائع نبوغه، وبوادر عبقريته، وكان ذلك سنة ١٢٢٢هـ وكان عمره احدى وعشرين سنة.

العودة الى الجندية

وغلب عليه الشوق الى الجهاد في سبيل الله، فذهب الى معسكر الامير المجاهد نواب ميرخان ولبث عنده بضع سنين، يشاركه في حملاته، ويحضر معه حروبه، ولكنه لم يجد عنده ما كان يريد.

كان السيد احمد يريد جهاد الكفار، والحرب لاعلاء كلمة الله، لعلها تكتب له الشهادة، وما كل قتال جهادا، ولا كل موت في المعركة شهادة، انما المجاهد من حارب بقصد اعلاء كلمة الله، والشهيد من مات في هذا الجهاد، فلما رأى ميرخان يحارب للغلبة والغنائم تركه.

العودة الى دهلي

وعاد الى دهلي، فاشتغل بنصرة السنة، والدعوة الى الطريقة السلفية.

وكان عجبا كل العجب، أن ينشأ في رحاب الصوفية، وان يتربى في الطريقة النقشبندية، ثم ينتهي الى السلفية ويحتج لها (كما يقول مؤلف نزهة الخواطر) ببراهين ومقدمات لم يسبق اليها، ويطلق عبارات أحجم عنها الأولون والآخرون وهابوا، وجسر هو عليها.

ولعل هذه الدعوة كانت نتيجة المقدمتين:

أولاهما، اتصاله بالشيخ الدهلوي وتلاميذه، وذهابه مذهبه بالرجوع الى السنة، ومحاربة المحدثات والمبتدعات.

والثانية، ما انتهت اليه حال الصوفية في الهند، اذ كانوا (كما قال مسعود الندوي) مرتطمين في أوحال الحلول والوحدة، عاكفين على رسوم وشعائر لا صلة لها بالاسلام، ومعظم اشتغالهم بكتب المنطق والفلسفة اليونانية.

نجاح الدعوة السلفية

واقبل الناس على دعوته، وكثر اتباعه وانصاره.

وكان منهم جماعة من العلماء المشار اليهم، منهم الشيخ اسماعيل بن عبد الغني الدهلوي (وهو حفيد ولي الله الدهلوي) وكان أحد اعلام العلم والذكاء وقوة النفس وصلابة الدين، وله مصنفات منها (الصراط المستقيم) الذي جمع فيه اخبار السيد واقواله، وله (الايضاح) وهو من اجمع ما كتب في السنة والبدعة. وكان أشد الناس في دين الله، واحفظهم للسنة، يغضب لها، ويندب اليها، ويشنع على البدع وأهلها، وقد لازم السيد حتى قضى معه شهيدا سعيدا ان شاء الله.

ومنهم الشيخ عبد الحي بن هبة الله البرهانوني، وكان من اجل تلاميذ الشيخ عبد العزيز.

وكانت عمته زوجة الشيخ، ثم زوجه الشيخ بابنته، وكان مفرط الذكاء، قوي الحفظ، كثير المطالعة، وكان احد البلغاء المعدودين، وقد ترجم (الصراط المستقيم) الى العربية بطلب اهل الحجاز، وكان واعظا يؤثر وعظه في القلوب، لأنه كان تقيا ظاهرا وباطنا.

والقى الله محبة السيد وهيبته في قلوب الأمراء والعامة، وتبعه اكثر تلاميذ الشيخ عبد العزيز، وذلك كله في حياة الشيخ وبإذن منه.

وعمت دعوته دهلي.

ودهلي مدينة اسلامية لا تزال الى اليوم عامرة بالمساجد الكبار، منها مسجد موتي (أي اللؤلؤة)، والمسجد الجامع الذي بناه شاهجهان (والد أورانك زيب) والذي لا نظير له اليوم في بلاد الاسلام.

وبدأ من دهلي سياحاته في البلاد، فزار مع طائفة من اتباعه رامبور، وسهارنبور، وبريلي، وشاهجهانبور، وغيرها من القرى والبلاد، فانتفع بمجلسه، وموافقة عمله لقوله، خلق كثير.

معارضات ومناظرات

وحارب دعوته جمع من مشايخ الصوفية، ومن المتمسكين بحرفية نصوص الفقهاء المتأخرين، وعارضوه أشد المعارضة، وحاولوا ان يؤلبوا عليه العامة، وكانت بينه وبينهم مناظرات مشهورة، وكان منهم (كما قال السيد عبد الحي الحسني) مكابرات، وهو ثابت لا يداهن ولا يهاب، وكان اقدامه وشهامة نفسه، يوقعانه في أمور صعبة فيدفع الله عنه.

صلاحه

وكان دائم الابتهال، له اذكار يحافظ عليها في السفر والحضر، والصحة والمرض، يؤديها من قلب خاشع ومراقبة تامة.

وكان متعبدا، كثير الصلاة والصيام، قائم الليل، قوي التوكل على الله، يعمل عمل من يعلم ان الدنيا مرحلة من مراحل العمر، ليست هي العمر، وان الانسان مهما عاش فيها، ستين أو سبعين أو مئة أو اكثر من مئة، فلا بد من ان يفارقها، وانه سيبقى بعدها الى ما شاء الله، في النعيم، أو في العذاب، فكيف يضيع نعيم الأبد، لئلا يحمل مشقة الطاعة ساعة؟ وكيف يحمل عذاب الابد، لئلا يضيع لذة المعصية لحظة؟ وهل العمر كله الا لحظة من لحظات الآخرة؟

فكان باطنه كظاهره، وسريرته كعلانيته، وفعله كقوله، يعظ من قلبه لا من طرف لسانه، فيدخل وعظه قلوب الناس، لا يقف عند أطراف آذانهم.

زواجه

ورأى ان يستكمل دينه بالزواج، والزواج سنة من سنن الدين، لا يجوز أن ينصرف عنه المسلم، الا لعلة شرعية، وكان في الهند عادة من عادات الوثنيين تسربت الى المسلمين، هي انهم لا يتزوجون بالارملة، ولا يكادون يرعون لها حرمة، أو يريدون لها حقا كاملا، فأقدم السيد على أمر عظيم، الاقدام عليه أشد من الاقدام على الموت الجاثم في المعركة الحمراء، فتزوج من أرملة أخيه الكبير اسحاق.

وكان اول شريف يصنع هذا، فلما أقدم عليه اتبعه الناس فيه، فكانت سنة حسنة، له ان شاء الله أجرها وأجر من عمل بها بعده، وهدم بذلك هذه البدعة المنكرة.

بين بريلي ولكنو

أقام مدة في بلدته (راي بريلي) وكان معه الشيخ اسماعيل والشيخ عبد الحي وخلق من العلماء والمشايخ، يمشون معه، ويحضرون مجلسه، ويدعون دعوته.

ثم رحل الى لكنو، فتابعه الناس فيها أفواجا، وأقبلوا عليه، وتلقاه الوزير معتمد الدولة بالترحيب والاكرام، وضيفه وعرض عليه خمسة آلاف دينار فأباها.

وعزم السلطان غازي الدين حيدر ملك لكنو على لقائه فخاف مجتهد الشيعة، أن يؤثر السيد في الملك، فيصرفه عن التشيع ويعود به الى السنة والجماعة، فاحتال حتى منع هذا اللقاء.

دولة اسلامية في الهند لا تعرفونها

كانت هذه الدولة ثمرة لجولات السيد احمد بن عرفان واصحابه، في مدن الهند، ورحلاته الى اقطارها، وكانت البشائر بقدومه تسبقه الى كل بلد، فاذا ما دنا منه خرج اهل البلد جميعا الى استقباله، ومشوا في ركابه، ثم اجتمعوا عليه، يستمعون منه ومن اصحابه، فيشتد التأثر ويعلو النحيب، فيذكر الغافلون، ويتوب العاصون، ويعود الى جادة الهدى الضالون، فكان نزوله على البلد كنزول الغيث، فيه الخير والبركات.

وكانت دعوته الى التوحيد الخالص، ونبذ الشرك ظاهره وخفيه، وترك البدع كبيرها وصغيرها، فأحس الناس بهذه الدعوة عزة الايمان وحلاوته، وشعروا بأنه قد صب بين جوانحهم روحا جديدة، عادوا بها الى مثل حال المسلمين الأولين.

وعزم على الحج وذلك سنة ١٢٣٦هـ فتوجه معه سبعمئة وخمسون من اصحابه، كان في مقدمتهم العلماء والمشايخ والصالحون، فلم يركب البحر الى جدة، بل جاب الهند، ينتقل بهذا الجمع الغفير من بلد الى بلد.

وكلما حل بلداً، احيا في اهله شعائر الدين، وأعلن فيهم كلمته، فكان الناس يتهافتون عليه، يزدحمون في طريقه ليروه ويسمعوا منه، ويسبقونه الى البلد الذي يقصده.

يتوب العاصون منهم، ويسلم الكفار، ولقد دخل في الاسلام في هذه الرحلة جماهير لا يحصيهم العد، وكان من تأثير مواعظه (كما يقول السيد ابو الحسن الندوي) ودخول الناس في الدين وانقيادهم للشرع، ان وقفت تجارة الخمرة في كلكته، وهي كبرى مدن الهند (وفيها خمسة ملايين ونصف مليون منهم مليون مسلم) وامتنع اصحاب الحانات عن دفع الضرائب لكساد بضاعتهم، وبوار سوقهم.

ركب السفينة من (دلمو) من اعمال (راي بريلي) وهي على نهر الكنج، وسلك خطة غريبة هي اثر من آثار نشأته الصوفية، ما أدري كيف ألف بينها، وبين ما كان يدعو اليه من اتباع السنة، وهي انه أخرج ما كان معه من مال، وفرقه في المساكين، وقال:

ـ نحن أضياف الله نخرج على الفتح، لا نحتاج الى الدينار والدرهم.

ومر على (الله آباد) و(غازيبور) و(بنارس) و(عظيم آباد) حتى وصل الى (كلكته) واقام بها أياما ثم ركب البحر الى الحجاز، وانتفع به خلق كثير من أهل الحرمين.

واستمرت رحلة الحج أكثر من سنتين، (من أول ١٢٣٦ الى شعبان ١٢٣٩)، وكانت هذه الرحلة درسا مباركا لكل من صحبه أو لقيه. وكانت بداية نهضة جديدة، ما عرف المسلمون مثلها من قرون، وكانت مظاهرة اسلامية ليس لها (فيما نعلم) نظير.

وكان من بركات هذه الرحلة انها كانت ردا على علماء السوء الذين كانوا قد أفتوا بسقوط فريضة الحج [1] لعدم الأمن وخوف الفتنة في الطريق وكانت تكذيبا لدعواهم.

يتبع

(١) كما افتى أمثالهم في بلادنا بسقوط فرض الصيام خوف المشقة ويجواز أكل الربا وترك الزكاة في أوراق النقد، فعطلوا الفرائض وأباحوا المحرمات وضيعوا الدين.

الصحوة الاسلامية بين المد الرباني والجزر العلماني (٢)

بقلم الدكتور
احمد بن نعمان

ان بعض الثورات التحريرية والتغيرية التي قامت في العالم الاسلامي المعاصر على اسس الاسلام، ونجحت بالاسلام وحده، ويمكن ان نذكر على سبيل المثال والترتيب الزمني نموذجين:

النموذج الاول

ثورة الجهاد في الجزائر، والتي يحتفل هذا العام بالذكرى الخامسة والثلاثين لاندلاعها في غرة نوفمبر ١٩٥٤ كما هو معلوم.

وبعيدا عن الاعتبارات الذاتية اترك احد الشهداء الاحياء من قادة هذه الثورة (وهو اول وزير للمجاهدين) يحدثنا عن طابعها الاسلامي الرباني حيث يقول: «... الثورة قامت على مبدأ الجهاد وانتصرت بروح الجهاد، وقد برهن المجاهدون ـ حقا وصدقا ـ على هذه المكانة تطبيقا لبيان اول نوفمبر القائل: بأن هدف الثورة هو تحقيق الاستقلال الوطني بواسطة اقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن اطار المبادىء الاسلامية». (انتهى النص).

وقد كان نجاح هذه الثورة بتلك الروح الجهادية سنة ١٩٦٢ اكبر انتصار للايمان على الكفر وللحرية على الجبر، يحققه شعب مسلم منذ أمجاد الاجداد في الحروب الصليبية القديمة (المتجددة)، وكان لهذا الانتصار الباهر دور لا ينكر في دعم الصحوة الاسلامية، وبعث الثقة في نفوس المستضعفين داخل اقطار الامة الاسلامية، وخارجها. وذلك لان الاستضعاف اذا كان مختلف الاشكال والالوان فالمستضعف واحد سواء كان مصنوعا من طينة ابناء الملة اوكان وافدا عليها من خارج الحدود!

واذا كان لنا ان ندلل على دور نجاح هذه الثورة في ايجاد بعض الصحوة المفقودة او دعم الصحوة الموجودة، فيمكن الاكتفاء بذكر دلالة واحدة على سبيل المثال وهي ان غداة استرجاع الاستقلال سنة ١٩٦٢ كان عدد المساجد في كافة انحاء القطر الجزائري لا يتعدى ٩٠٠ مسجد والان تضاعف هذا العدد عشر مرات تقريبا، حيث اصبح يناهز العشرة الاف مسجد في الوقت الحاضر، وبعملية حسابية بسيطة نجد عدد ايام السنة ٣٦٥ يوما مضروبة في سنوات الاستقلال ٢٦ = ٩١٢٥ يوم وهو ما يعادل بالتقريب عدد المساجد المبنية بعد الاستقلال بمعدل مسجد واحد كل يوم او كل ٢٤ ساعة بالتعبير الاحصائي.

ونترك هذا الرقم للتأمل والمقارنة والاستدلال مع الاشارة الى ان هذا العدد الهائل من المساجد قد بناها افراد الشعب عن طريق التطوع العضلي والتبرع العيني. وفي ذلك اسطع دليل على أن في الدنيا صحوة تبعث عن التفاؤل وتحتاج الى رعاية وعناية، وتنويه وتوجيه من طرف ولاة الامور من اهل الاصلاح والدعوة والعلم والصحوة.

النموذج الثاني

ويتمثل في الجهاد (الرباني) للشعب الافغاني ضد احدث الآلات التدميرية التي صنعتها (الاصنام البشرية)، والتي لم تلبث ان تهاوت على رأسها وتحطمت على صخرة (الله اكبر) مثلما تحطمت من قبلها اصنام الكعبة قبل بضعة عشر قرنا من الزمان!

سادسا: دور الانظمة السياسية في العالم الاسلامي وموقفها من نظام السماء، وهي تنقسم الى نوعين:

النوع الاول: اسلامي او على الاقل مع الاسلام، وهو على قلة وجوده (الكمي والنوعي) الا ان دوره في خدمة الاسلام ودعم الصحوة بين المسلمين، ونشر الدعوة اليه في العالمين امر واضح وملموس ونحن نحكم على الظاهر والله يتولى السرائر.

النوع الثاني: من الانظمة فهو ضد الاسلام اما قولا وفعلا، واما فعلا دون قول، والامر في كلتا الحالتين ذو نتيجة واحدة، لان الذي ينفع الناس هو ما يطبق وليس ما يعلن، وهو ما ينال وليس ما يقال!

ومن هذا المنظور نقول ان النظام السياسي الذي لا يكون مع الاسلام بالفعل هو ضد الاسلام بالفعل، غير ان هناك نظما تلبس الكفر بالايمان، وهي لا تلبث ان ينكشف امرها امام العامة بعد الخاصة، فتتعمق الهوة بين الحاكم والمحكوم، وتقع القطيعة الفعلية في النهاية بين من يعلن الاسلام دون تطبيق، ومن يطبق الاسلام دون نفاق او تلفيق. وهناك نظم سياسية تعادي الاسلام صراحة، وهي اقل خطورة من الاولى. لان العدو فيها معروف ومكشوف، ومن مميزاتها انها تستورد او تصطنع البديل لنظام الحكم بغير المنهج الاسلامي فتخاطب الناس بلغة غريبة (شرقية او غربية) ما انزل الله بها من السلطان، فيظل النظام المصطنع طافيا على السطح دون جذور. ولعل هذا الاصطناع، والاستيراد، من اهم وابرز عوامل الافلاس للنظم السياسية في العالم الاسلامي، ولن تفلح ابدا طالما لم تكف عن محاولة زرع اشجار في غير تربتها اوتطعيم اشجار باغصان من غير فصيلتها، فينقلب الزرع اشواكا في حلوق الحكام والمحكومين معا.

على ان هذا الوضع السائد في كلا النظامين المعاديين للاسلام ضمنا او صراحة، قد يخدم الدعوة ويؤدي الى الصحوة في كثير من الاحيان على اعتبار ان الضغط يولد الانفجار وان الغمة تولد الهمة، ولا يتسع الامر الا اذا ضاق، كما قال ابو المصلحين المعاصرين الاستاذ جمال الدين الافغاني، لان الاعتصام بحبل الله واللجوء اليه ظل دائما يمثل احسن واضمن وسيلة متوفرة لدى صفوة الشعب المسلم لمقاومة النفاق والرياء والظلم والقهر المعروف منذ عهد الاحتلال البغيض الذي زالت اثاره الظاهرة من على الابدان، وماتزال راسية في بعض الاذهان.

ولذلك نجد الساسة من هذا الصنف الاخير يشجعون السكرة والغفوة ويرهبون الدعوة والصحوة، ويعتبرونها خطرا على وجودهم، لانهم يعتبرون السياسة غاية في ذاتها بينما تعتبر السياسة في منظور الصحوة، وسيلة لغاية مثلى هي التقدم والرقي المستمر للامة، ومن ثمة فالصحوة تشجع وتكمل السياسة الرشيدة، وتناهض السياسة الفاسدة.

فالصلاح هو نقطة الالتقاء والبقاء بين الطرفين، والفساد هو نقطة الاختلاف والشقاء للطرفين، واذا عرف السبب بطل العجب، ولاشك ان كل هذه الانماط المذكورة موجودة بمواصفاتها في العالم الاسلامي، ولا يعدم اي واحد منا ان يضع النظام المناسب في المكان المناسب من الخريطة الممتدة امامه.

ومع ذلك فالصحوة موجودة في معظم الحالات نتيجة الاسباب المذكورة مجتمعة، او منفردة، والخلاصة ان هذه الصحوة واقعة، وهي اليوم خير من البارحة، وغدا يمكن ان تكون احسن من اليوم، والمسؤولية في ذلك تقع على كل المسلمين عامة، وعلى العلماء العاملين والساسة المخلصين منهم على وجه الخصوص.

واول ما ينبغي ان يعمل من اجله اولئك المخلصون هو ازالة عوامل التناقض والتعارض الواقعة او المصطنعة ـ احيانا ـ بين عالم الدين، ورجل السياسة، وذلك بالحوار المعقول والمخاطبة بالتي هي احسن، ويتجنب التي هي اخشن.

فالدين والسياسة هما في الاصل وجهان لعملة واحدة هي الوطن والامة، ومن ثمة فهما يتكاملان ولا يتعارضان، فواقع التقدم ومنطق النهوض بالامة الاسلامية، يفرض التكامل بين العالم والحاكم، فيكون الدين صمام الامان للسياسة، وتكون السياسة درعا واقيا للدين من المعتدين والمارقين، وبذلك يتحقق الوئام وتزول عدم الثقة بين الطرفين، فتقسم المهام بين الجانبين على اساس الوظائف وليس على اساس الطوائف، فالحل ليس في ان يحل المفتي محل الوزير او الامير، او يحل الامام محل الوالي او القاضي، ولكن الحل في ان يحتكم الجميع الى امر الله وشرع الله في خلق الله.

فالعلم فن، والحكم فن، وقد لا يصلح اعظم فيلسوف او داعية لادارة قرية صغيرة بينما قد يصلح لايقاظ ضمير امة واثارة شعب نائم!

الوسيلة الناجحة لتربية الشباب المسلم ووقايته من افات العصر

تمر امتنا الاسلامية بمرحلة مهمة من مراحل تاريخها الطويل، تواجه فيها تحديات ضخمة تفرضها طبيعة الحياة الحاضرة ومطالب الحضارة المعاصرة، وهي في سبيلها للتصدي لتلك التحديات، عليها ان تمضي مع بشائر التقدم والبناء لتضمن لابنائها الحياة الكريمة وتستأنف دورها الانساني الشامخ الذي تأهلت له بكل المقاييس التاريخية في المجتمع الدولي لتسهم في اغناء الحضارة البشرية وصيانة السلام العالمي القائم على الحق والعدل.

جمال خشبة
امين عام جمعية الشبان المسلمين العالمية بالقاهرة

وانما يعتمد ذلك جميعه على حسن استثمار قوى الشعب العاملة في كل ميدان من ميادين نشاطها وبخاصة الشباب.

ولقد اثبتت مراحل التاريخ الانساني كله ان الشباب هو بحق المحتوى الحقيقي لاهم مصادر الطاقة الوطنية وهو كنز كل امة وذخرها ورمز عزتها ورجاؤها وفي بناء نهضتها وهو املها في اعادة صنع الحياة على ارضها رخاء وازدهارا على اكتافه تلقى تبعات المستقبل وفي ذمته تتلاقى مسؤوليات الايام.

ويتميز شبابنا بصفة خاصة بانه يمتلك من تراثه الحضاري العظيم زادا يعينه على بلوغه غايته من اجل اعادة البناء والتعمير وتوفير سبل التقدم وكفالة الحياة الكريمة لكل من يعيش على تراب هذا الوطن.

ونحن في هذه المرحلة المهمة نعد فيها شباب الجيل الجديد وذلك على اساس تربيته على نسق من القيم الروحية والخلقية لتنمو في وجدانه تلك الدوافع الذاتية للحب والخير ولتكون محل نشاطه من اجل بلاده وليكون بناؤه الفكري مستمدا من تراث هذا الشعب وتابعا من قيمه ومرتبطا بأخلاقياته.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

النـــــاشـــــران
هشـــام علـي حـــافظ
محـــمد عـلي حـــافظ

رئيس التحـــريـــر
عثـــمان العـــمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

من تصدير الثورة الى البحث عن بديلها

عام ١٩٦٦م، كانت بكين، وشنجهاي، ومدن اخرى في الصين الشعبية، تطلق شرارة الثورة الثقافية. الجو المحموم الذي سيطر على الثورة لم تتسع له ارض الصين العريضة الطويلة، ولا رئة الشعب الصيني الذي يعد بمئات الملايين من البشر. وكان لزاما ان تكبر الشرارة، وتصبح كرة من النار تطال ارجاء المعمورة كلها، فصارت ثورات ثقافية مصغرة، في بلدان كثيرة، خاصة تلك البلدان التي تتميز بحساسية بالغة وتأثر سريع، من ما يرد اليها من الخارج.

كان قوام الثورة الصينية في ذلك الوقت هو التطبيق الحرفي للفعل الثوري، لما يسمى بالنقاء الثوري، بالمضي بعيداً في الاجراء الملزم الحاسم، الذي يصل الى هدفه، ولو على بحيرات من الدماء والدموع والآلام.

وقد طاف وباء «الثورة على الثورة» آنذاك في انحاء العالم، واذ قامت الثورة الطالبية في فرنسا في مثل هذا الشهر تماما من عام ١٩٦٨م، فان نار «الماوية» ما لبثت ان امتدت الى المكسيك وجامعات امريكا وشوارع روما وشوارع كثيرة اخرى.

وفي «الحي اللاتيني» في باريس كان جان بول سارتر ينشىء مع الطلاب صحيفة «ليبراسيون» الناطقة باسم «الماويين» الذين كانوا يرون في الشيوعيين الآخرين رجعيين وانحرافيين وعملاء للراسمالية!

اين كل ذلك الآن؟ اين هو «كتاب ماو» واين هي صحيفة «ليبراسيون» التي تحولت الى احدى اكبر الصحف الراسمالية في باريس؟

اين هم طلاب ١٩٦٦ في بكين من الـ ١٥٠ الف طالب الذين احتلوا في الايام الاخيرة «ساحة السلام الآمن»... ليس طلبا للمزيد من الشيوعية بل طلبا لليبرالية ولتعدد الاحزاب وللخروج من النطاق الماركسي الذي انغلقت عليه الصين منذ الاربعينات؟

ان الذي يجري في الصين اليوم يكاد لا يصدق. ها هما الدولتان الكبريان في العالم الشيوعي تتسابقان على التحرير والليبرالية، وها هم الطلاب في بكين يعكرون الزيارة على جورباتشوف لانهم يريدون للصين ان تزايد على جارها السوفياتي في منحاه الجديد القائم على تدمير الرموز الماضية.

كان يقال قديما انه لعالم صغير هذا العالم ولعلنا نقول اليوم انه لعالم غريب! غريب!

«الشرق الاوسط»





استراحة الشرق الاوسط

بقلم: يوسف ادريس

دق جرس التليفون وحاول المتحدث غريب الصوت ان يعاكسني ويسالني ان كنت اتذكره وهذه لعبة من ابغض اللعبات التي آخذها على بعض اصدقائي، فبرغم ان حاستي السمعية جيدة الا ان ذاكرتي في الاسماء ونسبة الصورة او الصوت الى صاحبها عملية صعبة علي تماما واحيانا مستحيلة. والمحرج انك تقابل انسانا تعرفه وتقابله ويقابلك بالاحضان والقبلات وانت تجهد نفسك وتستغيث بذاكرتك ان تحضر لك الاسم، فمن علامات اللقاء الواضحة انك تعرفه جيدا وانه يعلم تماما انك ان لم تكن اخص اصدقائه فمن المؤكد انه صديق عزيز، وتخذلك الذاكرة ولا تتذكر، والكارثة حين يطب عليك في هذا الموقف صديق لك انت، في معظم الاحيان لا تتذكر اسمه ايضا، وتفشل طبعا في تذكره، ويسلم عليك وعلى صديقك الاول وتبرطم وتتحدث حديثا مضغما محاولا ان تقدم احدهما للآخر وتنقذ نفسك احيانا بان تقول: قدما نفسيكما لبعضكما احسن، وهنا فقط وهما يقدمان نفسيهما، تخبط بيد غير مرئية جبهتك وتدرك ان اسميهما قريبان جدا فانك فعلا مصاب بمرض ما يغيب عنك الاسماء، انقذني المعاكس من محاولاتي غير المجدية لتذكر صوته وصاحبه وقال: انا محمود درويش.

محمود درويش في القاهرة، وهو الذي يطلبني، كيف عرف رقمي، كيف لم اعرفه؟ اسئلة حادة ملحة راحت تتوالى على نفسي في تقريع مخيف، كانت آخر مرة قابلت فيها محمودا منذ عام، ولكن آخر مرة حادثته وحادثني تليفونيا كانت منذ اكثر من تسعة اعوام، مسكينة ذاكرتي الصوتية، لها عذرها.

يا الف اهلا ويا الف سهلا، تعال. تعال نفطر معا فنحن في رمضان وعندنا طعام جيد. قال: اريد ملوخية. قلت: عندنا ملوخية وعندنا حمام وعندنا بامية وعندنا دجاج. قال: انا قادم فورا.

قلت له هذا لاني اعرف انه زاهد تماما في الفنادق وقد استوطنها واستوطنته وزهق منها بالتاكيد، وحين يتناول معنا ذلك الافطار الرمضاني العائلي قطعا سيحس براحة اكبر من الاقامة مادية له في فندق او مطعم.

وفعلا كان محمود يسكنها من كثرة التنقل والسفر، وكان متغيرا فعلا، وفوجئت به حين قال: انا سني سبعة واربعون عاما يا دكتور. فلم يكن يقولها لنا نحن العائلة الصغيرة، عائلته، ولكنه كان في الحقيقة وكانما يقولها لنفسه، هذا الشاعر الذي تفخر به اي امة على سطح الارض، وفي غابر الازمان كانت القبيلة العربية حين يظهر فيها شاعر تقيم الافراح والموائد لمدة اربعين يوما، فالشاعر هو لسان القبيلة وشعورها واحاسيسها وآمالها وفخرها وحامل تراثها ومبعوث امجادها. وهو نفس الدور الذي لايزال الشاعر يلعبه بالنسبة للشعب والامة حتى يومنا هذا.

ومحمود فوق موهبته المفرطة في عمقها واصالتها، شاعر امة، وشاعر قضية، اعظم واعدل واهم قضية عرفها العالم في كل تاريخه المعروف، ولذلك فمعزته بالنسبة لي معزتان، ومكانته مكانتان، وعقدت له حين جاء الى القاهرة في عام ٧١ مودعا ارض فلسطين المحتلة ومقررا ان يخرج من اسر الاحتلال لينطق القضية الفلسطينية شعرا وكتابة وان يبدا من قاهرة عبد الناصر في اواخر ايامه، عقدت له مؤتمرا صحافيا رحبت به اروع ترحيب بالنيابة عن كتاب مصر وشعرائها، واعتقد ان اجمل ايام قضاها محمود في القاهرة كانت العام الاخير من حياة عبد الناصر، بعدها جاء انقلاب ١٥ مايو وجاء السادات وغادر محمود القاهرة، كما غادرناها نحن مع ان اجسادنا او معظمها ظلت باقية.

ومن بيروت، خروج آخر الى قبرص ثم الى فرنسا ثم الى تونس ثم الى فرنسا مرة اخرى، وها هو ذا يعود الى القاهرة بعد ان تركها منذ ثمانية عشر عاما، ليجد انه قد صار لي مثلا ابنة شابة لم يرها فقد ولدت بعد ذهابه، ويجد الاولاد كبروا والقاهرة تغيرت، شيء واحد فيها لم يتغير ابدا، صدرها المفتوح للشاعر الفلسطيني العربي الكبير، وحبها الذي لا يحد.

ويحدث كل هذا ومحمود درويش هو هو: لم تبيض له شعرة، ولا نشات له تجعيدة ويبدو في الخامسة والعشرين، فلماذا يذكرنا بان سنه سبعة واربعون عاما؟

لقد مررت بهذه السن من قبل، واذكر انني احسست بانني عجوز جدا حين بلغت الخامسة والاربعين، حتى انني كنت اتحاشى الاجابة عن سني خاصة في حضرة الجنس الآخر، كنت اخجل من (شيخوختي) التي كنت احس احساسا ممضا بانني بلغتها، وحين وصلت الى الخمسين احسست بان النهاية وشيكة ودفعني اليأس الى ان اتساهل كثيرا واجاهر بانني بلغت الواحدة والخمسين والاربعة والخمسين، الى ان كففت عن (معرفة) سني، ان الانسان يدقق في معرفة سنه في زهرة شبابه لكي يعد الساعات والثواني الباقية على وصوله لاهدافه. اما حين تنتهي المباراة ويبدا يلعب في الوقت بدل الضائع كما يقولون فانه يكف عن النظر الى ساعة سنه، ويرى الوقت فقط في اعين النظارة منتظرا في كل لحظة تلك الصفارات الكثيرة المتشنجة التي تكاد تقول: ان الوقت بدل الضائع قد انتهى من زمن و آن ان تطلق صفارة النهاية.

ولكن مباراتك يا محمود لاتزال تلعب في بداية شوطها الثاني، اهم اشواط المباراة، لقد طال الكفاح هذا صحيح وطالت الغربة ولكني احس من داخلي دون اية حسابات سياسية بان موعد العودة قد حان وان صفارة السلام ستطلق في وقت اقرب مما نقدر بكثير، فجمهور النظارة على مستوى العالم كله يصفر باعلى صوت ممكن، ومن قصر الاليزيه الى جنيف الى واشنطن، وينكر الحكم بان الوقت الكثير بدل الضائع قد انتهى، وان الصفارة الدولية النهائية لا بد ان تطلق، وحتما ستخضع اسرائيل رغم انف شارون وشامير.

قمتان: الأعداء يتصافحون والأشقاء يترددون

يقلم: سمير عطاالله

في اوائل الستينات كنت مبتدئا في العمل الصحفي، اعمل محررا في القسم الخارجي او «القسم الدولي». وكنت اترجم كل يوم، ربما من دون اي انقطاع، خبرا روتينيا يقول «وجهت الصين اليوم انذارها الجدي العاشر بعد الالفين (او الحادي عشر الخ) الى النمر الورقي اميركا حول خرق الاجواء الصينية».

وبلغت الانذارات «الجدية» الصينية قرابة الثلاثة آلاف ضد «النمر الورقي».

وفجأة رأى محررو الشؤون الدولية في صحف العالم ان عليهم ان يتركوا «النمر الورقي» الى بعض الوقت، لكي يترجموا اخبارا روتينية من نوع جديد: الصراع الصيني - السوفياتي حول الحدود.

كانت الصين في ذلك الوقت، حين ماوتسي تونغ، تعتبر ان الاتحاد السوفياتي دولة مرتدة في دنيا الماركسية، وكانت تعتبر جميع الدول الدائرة في الفلك السوفياتي دولا رجعية، ولم تكن على حوار الا مع دولتين شيوعيتين، الاولى البانيا، حيث اقام انور خوجا ستارا حديديا حاميا حول هذه الدولة الصغيرة، والثانية يوغوسلافيا، حيث كان الماريشال تيتو قد فر ببلاده بعيدا عن دائرة «الكومنترن» والوصاية الستالينية غداة نهاية الحرب.

كانت الصين هي مثال الرفض.

وكان المأخذ الصيني على الاتحاد السوفياتي انه يقبل بالتعايش السلمي مع «ذلك النمر من ورق» ومع «العالم الراسمالي»، في حين ان بكين كانت تقول بالمواجهة الحتمية مع الاثنين. لا مكان للسلام ولا للحل الوسط الى ان تنتصر تعاليم ماو ولينين.

في العام ١٩٦٦ ارتفعت حدة اللهجة الصينية، ليس فقط في بكين بل في بعض اوروبا. وللمرة الاولى خرجت من خلف السور ايديولوجية جديدة تدعي بكل بساطة، المادية!

وفي ذلك العام ايضا قامت في الصين افظع حركة من نوعها في العالم: الثورة الثقافية!

لم تبق «الثورة الثقافية» على شيء... الا ماو. كل شيء آخر ارسل الى الاعدام او المحاكمة التعسفية او قاذورات التاريخ. حتى شو آن لاي، رفيق ماو والرجل الثاني بعده، رشق بالتهم. ورئيس الجمهورية ليو تشاو تشي ارسل الى الموت السياسي والوطني، وبدت الصين كلها وقد وقعت في قبضة امراة صغيرة، هي زوجة ماو.

وعادت الصين كلها تحت بحر من الهياج والصراخ والمحاكمات، التي شهدها التاريخ من قبل في «الثورة الفرنسية»، حين كان المدعي العام، توكيه تونفيل، يقول ضاحكا: انها ليست شهيتي بل شهية المقصلة.

ضاقت المقابر بالجثث ايام تونفيل، وضاقت من جديد خلال تلك الايام المرعبة التي سيطرت فيها على الصين زمرة وزير الدفاع لين بياو وارملة ماو ومعهما اثنان آخران وهي المجموعة التي سوف تعرف في التاريخ الصيني الحديث فيما بعد «بعصابة الاربعة».

فجأة هدأت الصين وقتل لين بياو في طائرة حربية كان يهرب على متنها الى «الاتحاد السوفياتي». وهكذا يذهب لين بياو الى الموت وتخرج زوجة ماو الى السجن و... و... يدخل الى الصين، ريتشارد نيكسون وهنري كيسنجر!

كان ماو لايزال هناك. وها هو صاحب الكتاب الاحمر يستقبل ريتشارد نيكسون في الحديقة ويشربان معا الشاي بالياسمين. ويروح وجه الصين ينقلب... من الاحمر القاني الى وجه اصفر مع بعض المساحيق الحمراء. ليس للتضليل وانما للياقة. فقط للياقة.

ثم تمضي اعوام قليلة اخرى ونشاهد الزعيم الصيني الجديد المستر بنيغ يحضر حلقات «الروديو» ويشاهد ركوب الثيران الهائجة في تكساس. وترتفع في بكين ناطحات السحاب والفنادق الباحثة عن رجال الاعمال ويأتي اليابانيون، اعداء الامس، وهم يحملون راديوات «الترانزستور».

وظلت الصين تتغير.

كيف ولماذا، لا احد يدري، لكنها الصين، تتغير في الملامح وفي العمق. وهذه الدولة التي كانت تقول للفلسطينيين اياكم ان ترموا السلاح، اخذت تقيم العلاقات مع اسرائيل، والدولة التي كانت تقول ان علاقتها عضوية مع العالم العربي، باعت العالم العربي حيثما اقتضى الامر.

شيء واحد ظل ثابتا خلال ربع القرن الاخير: العداء للسوفيات. مات ماو ومات خروتشوف ومات تشيرنينكو ومات اندروبوف وظل العداء قائما. انها طبيعة السياسات في العالم: دائما يكون العداء بين الرفاق اكثر ضراوة.

لكن حتى هذا ايضا سوف يتغير في بلاد المتغيرات. ومساء الاثنين الماضي شاهد العالم «زعيم المتحرقين السوفيات» في احضان الزعيم الصيني. وفي الخارج، بدلا من «الثورة الثقافية» كان هناك ١٥٠ الف طالب ينادون بالمزيد من الليبرالية وينادون، في صين ماو وصين «المسيرة الطويلة»، بتعدد الاحزاب!

لو كنت لاازال مترجما في القسم الخارجي، لنقلت هذه الاخبار بيد مرتجفة وعين لا تصدق.

* * *

... وقمة الاشقاء

انعقدت القمة العربية الاولى من اجل الحرب!

اذ بالاضافة الى الحربين العالميتين، حيث جرت اكبر المعارك على اراض عربية، فان النصف الثاني من هذا القرن بدأ والعالم كله يربض على حدثين هشين: الاول في كوريا حيث تم التقسيم فعلا، والثاني في فلسطين حيث رفض العرب تكريس التقسيم.

في ضوء التقسيم المرفوض من جهة، والاحلام الاسرائيلية بالهيمنة على المنطقة كلها، بالنص التوراتي او من دونه، ظل الشرق الاوسط ارض الحرب الدائمة، وظلت الحروب مثل البراكين، تنام تارة في الباطن ثم لا تلبث ان ترسل الحمم في كل اتجاه.

في منطقة من هذا النوع تعيش بين السلام الحائر والحرب غير الحاسمة، كان لا بد من «مجلس طوارىء». وبما ان قرار السلم والحرب لا يتخذ الا على مستوى القمة، كان لا بد ان يكون هذا المجلس هو... القمة.

لذلك نشأت القمة العربية عمليا من دون ان تنشأ رسميا. ومثل الحيرة بين الحرب والسلام ظلت هي ايضا حائرة بين ان تتحول الى هيئة تجتمع وتلتقي بصورة دورية كما هو الحال لدى التجمعات السياسية الاخرى وبين ان تظل عرضة للرياح، مجزأة بين فريق يريد انعقادها وفريق لا يريد، وفقا للظروف الآنية ومعطيات المرحلة السياسية.

هكذا بقيت القمة العربية هيئة غير ملزمة. اي لا الدعوة الى حضورها ملزمة ولا هي تعطي قراراتها صفة الالزام.

وبدلا من ان تكون القمة هي المكان الوحيد الذي تنسى فيه كل الخلافات العربية في الخارج، تحولت الى مكان تحمل اليه الخلافات دون غيرها احيانا. واستطاعت التجمعات الاقليمية العربية ان تفرض على نفسها نظامية او نظام الانعقاد الدوري لكنها لم تستطع ان تفرض ذلك على مستوى القمة.

السبب؟

السبب هو وجود تباين في الانظمة القائمة في العالم العربي، او هذه هي على الاقل الذريعة الظاهرة. غير ان هذا التباين في نوعية النظام لم يعطل القمة الاوروبية يوما واحدا. فقد كان هناك نظام اشتراكي في المانيا الغربية، ومع ذلك بقي كل شيء على حاله اوروبيا. والآن هناك نظام ديموقراطي في المانيا ونظامان اشتراكيان في اسبانيا وفرنسا، ومع ذلك فلا القمة تعطلت ولا اي من فروعها او جذوعها.

لقد آن الوقت لان تعثر القمة العربية على نظام تنعقد من خلاله، سواء في الحالات العادية او في الحالات الطارئة. وربما كان هذا النظام شيئا وسطيا بين «مجلس الامن» وبين اهل الوحدة الاوروبية. اي ان يصير الحضور الزاميا مع اعطاء المعترضين حق الاعتراض او نوعا من «الفيتو» التحفظي الذي يوضح المواقف ويحددها.

والا فان القمم سوف تظل تعقد او لا تعقد من دون ان يعرف المواطن العربي لماذا عقدت ولماذا لم تعقد ولماذا حضر الحاضرون ولماذا غاب الغائبون؟

يجب ان تكون القمة هي الغاية، هي الهدف، اما ما يجري خلالها وما لا يتم فهو شيء يدخل ضمن نطاق الاجرائيات، والا فان المنحى الاقليمي سوف يسيطر ويظل هو الغالب على المنحى القومي. ذلك ان القمم الاقليمية والثنائية تنعقد بكل سهولة وتظل القمة الشاملة وحدها يتيمة الدهر، في الوقت الذي نشهد في العالم اتجاها واضحا الى سقوط كل الحواجز بين الدول المتجاورة او المتآخية كما هو الامر في اوروبا الكبرى او في اسكندنافيا او في اميركا الشمالية او في اميركا الوسطى...

... في اي حال، القمة المقبلة سوف تكون على الارجح قمة مصر، عودة مصر.

لا، ليست الصين وحدها تتغير.

كم تغيرت مصر هي ايضا، منذ قمة الاسكندرية الاولى في «فندق فلسطين» الى قمة الدار البيضاء غدا حين تعود بعد غياب طويل بسبب.. فلسطين.

كانت مصر هي الذاهبة دائما الى الحرب او هي العائدة من الحرب، فاذا انتهت الحرب اما ذاهبون الى السلام او عائدون منه.

تغيرت مصر.

ثم تغير الكثيرون.

ودخل العالم العربي عصر المفاوضات، ومن قمة الصمود والتصدي الى قمة فاس، ومن زمن الاحلام المرة الى زمن الواقعية الاكثر مرارة.

وفي غضون ذلك، غابت مصر.

اين مصر؟ ومن يعود اولا، هي ام العرب؟ وكيف؟ وعندما طرحت هذه الاسئلة على الدكتور عصمت عبد المجيد قبل ثلاث سنوات في نيويورك قال لي الرجل الذي تعرفه منذ العام ١٩٧٣ في لهجة غير مألوفة: اسمع يا فلان. مصر في مكانها، لا تذهب ولا تعود!

لقد قسمت مصر همومها واولوياتها الى مراحل. واول هذه المراحل مصر. واول مصر سيناء. وفي الخريف الماضي التقيت الوزير عصمت عبد المجيد (الدكتور عصمت للمصريين) في رواق الامم المتحدة. وكان محاطا بعدد من الزملاء المصريين ويبدون كانهم على موعد هام يسرعون اليه.

وبكل جدية نظر الي الدكتور عصمت وقال: ما تيجي معانا يا فلان...

وذهبنا الى غرفة صغيرة قرب مجلس الامن، وكان عصمت عبد المجيد يبدو ملهوفا لقول شيء ما. وتطلع في المراسلين الذين يعرفهم ويعرفونه من ايام الامم المتحدة وقال: احب ان اعلن لكم عودة «طابا» الى مصر. لقد صدر قرار التحكيم اليوم.

كان عصمت عبد المجيد هو ايضا رجل حرب العبور في العام ١٩٧٣. لكن تتغير الدول فيتغير الرجال. وليس هناك اليوم من يستطيع اقناع الدكتور عصمت بالعودة الى سياسات ١٩٧٣.

لكن الدكتور عصمت يتقدم الرئيس حسني مبارك في العودة الى العالم العربي. وليس من شك في ان عصمت عبد المجيد هو اول العائدين... منذ ذلك المؤتمر العربي الذي عقد في الكويت في العام ١٩٨٢.

لقد كانت مسيرة طويلة حقا.

الابتـــــــزاز

بقلم: الدكتور عبد العزيز حسين الصويغ

استطاعت الولايات المتحدة يوم الجمعة الماضي الثاني عشر من مايو الحيلولة دون قبول دولة فلسطين عضوا في منظمة الصحة العالمية، فقد اسفرت الضغوط التي مارستها واشنطن على منظمة الصحة والدول الاعضاء عن تبني المنظمة لمشروع قرار قدمته بعض الدول الاعضاء بدعم من الدول الغربية يقضي بتأجيل البحث في الطلب الفلسطيني الى العام المقبل.

وقبل يوم من تصويت المنظمة الدولية على مشروع القرار السابق صوت ٤٢ عضوا من لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الامريكي على مشروع قانون ينص على التوقف عن تمويل أي من وكالات الأمم المتحدة المتخصصة او أي منظمة تابعة لها تمنح عضويتها لمنظمة التحرير الفلسطينية كدولة ولم يعارض مشروع القانون المذكور الا عضو واحد في مجلس النواب الامريكي، وقد أكد عضو مجلس النواب ستيفن بولارز في حديث القاه تأييدا لهذا القانون ان الهدف الرئيسي لمشروع القانون هو منع منظمة التحرير الفلسطينية من الانضمام (كدولة عضو..) وليس الهدف تخفيض اعمال هذه المنظمة المهمة (يقصد منظمة الصحة العالمية)».

وقد كان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر قد أعلن منذ مدة سابقة، وبعد اعلان منظمة التحرير الفلسطينية نيتها في التقدم بتحويل صفتها من مراقب في منظمة الصحة العالمية الى طلب العضوية الكاملة لدولة فلسطين، الى ان الادارة الامريكية للرئيس بوش ستعارض جهود منظمة التحرير للانضمام الى المنظمة بالتوصية بحجب التمويل عن منظمة الصحة الدولية، اذا ما هي قبلت منظمة التحرير الفلسطينية عضوا كاملا.

ولم تقتصر الجهود الامريكية في التصدي لمنظمة التحرير الفلسطينية على ما سبق بل قامت وزارة الخارجية الامريكية باستدعاء سفراء الدول الافريقية ودول امريكا اللاتينية ودول الكاريبي المعتمدين في واشنطن وحذرت هذه الدول من التصويت لصالح انضمام الدولة الفلسطينية ملمحة الى ان ذلك قد يترتب عليه وقف المساعدات عنها بالكامل والاضرار بمصالحها مع واشنطن مما جعل منظمة الصحة الدولية والدول الاعضاء رهينة في يد واشنطن.

ورغم الموقف المؤسف الذي اتخذته ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش تجاه طلب انضمام دولة فلسطين لمنظمة الصحة الدولية فان اسلوب الابتزاز تجاه المنظمة الدولية والمجتمع الدولي وتجاه الشعب الفلسطيني وتطلعاته المشروعة ليس جديدا على السياسة الامريكية، ففي التاسع والعشرين من نوفمبر ١٩٤٧م صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة لصالح تقسيم فلسطين الى دولة عربية وأخرى يهودية، وكان للولايات المتحدة بتأثير من اللوبي اليهودي في واشنطن الدور الجوهري في تحويل مسار القرار الدولي لصالح انشاء الدولة الصهيونية.

وفي الوقت نفسه مارس الرئيس هاري ترومان مزيدا من الضغط على وزارة الخارجية الامريكية وذلك لكي تقوم بالضغط على الدول التي تدور في الفلك الغربي لتصوت لصالح انشاء الدولة اليهودية، وكما قال الصحفي درو بيرسون «قام ترومان بدعوة لوفيت القائم بسكرتارية البيت الابيض يوم الاربعاء ومرة اخرى يوم الجمعة وحذره من ان يطلب تفسيرا شاملا اذا لم تقم الدول التي اعتادت ان تقف الى جانب الولايات المتحدة بذلك بالنسبة لفلسطين. وكان في ذهن ترومان دول مثل نيجيريا التي تعتمد بصفة مطلقة على الولايات المتحدة، اليونان التي يمكن ان تسقط بين يوم وليلة بدون مساعدة امريكا، هايتي التي تتبع دائما الخط الامريكي، واثيوبيا وهي مدينة ايضا للولايات المتحدة وقد كانت هذه الدول تتحو عن الخط الامريكي بالنسبة لفلسطين».

وقد تم اعطاء تعليمات لمندوبي بعض هذه الدول في المنظمة الدولية من قبل حكوماتهم للتصويت ضد مشروع التقسيم، الا انها وتحت ضغط حكومة الرئيس ترومان اضطرت الى التصويت الى صالح قرار التقسيم. وقد قام وفد الفلبين، الذي استسلمت حكومته فيما بعد للضغط الامريكي، بالقاء كلمة من اكثر الكلمات تاثيرا ضد قرار التقسيم. وفي تلك الكلمة دافع الجنرال كارلوس رومولا بحرارة عن «الحقوق الاساسية المشروعة لشعب يريد الحفاظ على سلامة ارضه... اننا نعتقد بأن الامم المتحدة لن تفرض حلا لمشكلة فلسطين يمكن ان يعود الى الوراء عن طريق المبادىء الخطرة للعنصرية والى الوثائق المهجورة لحكومات ثيوقراطية... ان مشكلة اليهود الاوروبيين المهجرين يمكن ان يكون لها حل آخر غير انشاء دولة يهودية مستقلة في فلسطين».

ومع الضغط الرسمي من قبل واشنطن غيرت خمس دول اصواتها الى «نعم» وسبع من «لا» الى «غائبة». وقد بلغت حدة الضغط الذي تمت ممارسته على وزارة الخارجية الامريكية من القوة الى الدرجة التي جعلت روبرت لوفيت وكيل الوزارة يقول: «انه لم يخضع في حياته لمثل هذا الضغط الذي خضع له خلال الثلاثة ايام التي بدأت منذ صباح الخميس وانتهت مساء السبت (وذلك بعد مرحلة التصويت النهائية)».

بل انه وحتى الرئيس ترومان الذي يعود له الفضل في انشاء الدولة الصهيونية والذي اعطت ادارته اسرائيل اعترافا فوريا بعد دقائق من انشائها اعترف في مذكراته بالضغوط الرهيبة التي مارسها اللوبي الصهيوني تجاه البيت الابيض حيث يقول «ان واقع الأمر لم يكن مجرد وجود ضغوط على الامم المتحدة مما لم يسبق له مثيل ولكن البيت الابيض ايضا كان خاضعا لضغط مستمر. اعتقد بأنني لم اواجه ضغطا ودعاية بهذا القدر الذي واجهه البيت الابيض كما كان في هذه الحالة. ولا شك ان مثابرة عدد من القادة الصهاينة المتطرفين مصحوبة بدوافع سياسية فضلا عن تهديدات سياسية قد اقلقتني وازعجتني (لقد كان بعض القادة الصهاينة) يقترحون علينا الضغط حتى على دول ذات سيادة لتصوت لصالحهم في الجمعية العمومية».

وهكذا وبعد ٤٢ عاما تعود واشنطن لممارسة عملية الابتزاز الرهيبة ذاتها ضد الشعب الفلسطيني، فبعد ان جردته من حقه في ارضه علم ١٩٤٧م تعود اليوم من جديد لتحاول ان تجرده من حقه المشروع لكي يكون عضوا فاعلا في المجتمع الدولي. وانه مهما حاولنا تبرير الموقف الامريكي فاننا لن نجد له الا معنى واحدا هو العداء للعرب والفلسطينيين. ففي الوقت الذي تقف حكومة الرئيس جورج بوش ضد طلب الانضمام الى منظمة الصحة الدولية بدعوى انها ستعطل خطوات السلام في الشرق الاوسط نجدها تعرقل اصدار بيان رئاسي من مجلس الأمن الدولي حول الممارسات الاسرائيلية القمعية ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

فبأي ميزان تكيل واشنطن؟ ان كل تصرفات الحكومة الامريكية وكل تصريحات المسؤولين مسخرة لاتجاه واحد هو صوب اسرائيل وضد مصالح الشعب العربي وتطلعاته المشروعة. وان من يتمعن في ما يصدر من واشنطن مهما بلغ به التفاؤل بين الحين والآخر انما يظل متوجسا مما تخبئه الادارة الامريكية في اكمامها من مفاجآت.

الا انه بالرغم من كل ما حدث فان منظمة التحرير الفلسطينية لم تخسر الشيء الكثير برفض منظمة الصحة الدولية تحت ضغط التهديد والابتزاز الامريكي قبولها كدولة كاملة العضوية بل على العكس لقد كشفت المنظمة بذلك مدى المصداقية الامريكية تجاه تطلعات الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على التراب الفلسطيني.

لقد قدمت منظمة التحرير الفلسطينية كل ما يمكنها من اجل السلام حتى لم يبق الا «ورقة التوت» حسب تعبير رئيسها السيد ياسر عرفات، ومهما كان الانحياز الامريكي لاسرائيل والعداء للعرب فانه يظل هناك حوار المصالح. مصالح كل من الشعب العربي والشعب الامريكي وحتى يتحقق ذلك الحوار فان على المنظمة ان تحافظ على مكتسباتها وعلى رأسها الانتفاضة داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة وارادة الشعب الفلسطيني، فوق كل محاولات الابتزاز، من اجل اقامة دولته الحرة المستقلة على ارض فلسطين.

ان الفلسطينيين يعرفون اليوم الى اين يريدون الاتجاه لذا فان الطريق امامهم ممهدة.. وما عليهم سوى انتظار الوقت الملائم للتحرك.. وهو آت لا ريب في ذلك.

المكاتب:
Main Office London
Arab Press House, 184 High Holborn, London
Cairo Office
Gulf Office
U.S.A.:
Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 900
Washington D.C. 20004
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

مناصرة لمقالة الدكتور سفر حول «أمتنا في مأزق»

هكذا نمتص التحديات وما أفرزت من أوضاع

تطرق الدكتور محمود محمد سفر، للمازق الحضاري الذي تعيشه الامة العربية، في مقاله الغزير «امتنا في مازق... فهل الى خروج من سبيل» الذي نشر في «الشرق الاوسط» على صفحة «الراي» في العدد رقم ٣٧٨٧ بتاريخ ٦ رمضان ١٤٠٩هـ حيث وفق في مقاله الشارح، ان يسلط الضوء على مداخل هذا المازق، وفتح المجال لمناقشة الخروج منه.

واورد الكاتب فقرات تكفي وحدها، في شحذ الاهتمام، ومعرفة التحدي في قوله المعبر «لأن التاريخ القيمي والتراث التاريخي، هما الركيزتان اللتان تستند عليهما الامة ـ اي امة ـ في حيلتها وتنهل منهما قيمها ومبادئها.. ويجب ـ بناء على ذلك ـ ان لا تنساق خلف صيحات التحضر، وتنزلق في منزلقات التحديث لانها ان فعلت ذلك تكون قد فقدت ذاتها وشخصيتها واصبحت امة بلا تاريخ ولا اصالة».

أمتنا في مأزق.. فهل إلى خروج من سبيل ؟

ويقول الدكتور سفر ايضا ان التراجع في حياتنا السياسية والاجتماعية والثقافية، مرده لحالة الانفصام التي تمر على الامة، وهذه نظرة فكرية متقدمة تصلح اساسا منهجيا، وتحليليا للسلبيات بصورة عامة، التي يجب النظر اليها من زوايا التحدي الحضاري، والمأزق الفكري، الذي ينعكس تاثيرها في جوانب حياتنا المختلفة، وخصوصا محورها العصري اي الجانب السياسي. حيث تتخذ كثير من مشاكل العالم السياسية ـ ومنها امتنا ـ الصراعات العسكرية منها والمنافسات الاقتصادية، صور المد والجزر وان «تمت» باتفاقيات موقعة او تبريد توافقي، الا ان صيغ الحسم المعروفة، لا تجد مكانا واضحا، بسبب تداخل عوامل الاحداث، وارتباط حركة المجتمعات بعوامل قيمية، تأخذ الصفوف الخلفية، في ترتيب عناصر الحركة والتفاعل، وتختفي وراء متاريس الطروحات السياسية والدور الاقتصادي المؤثر. وهذه المرئيات ليست افتراضا جدليا مجردا، بقدر انها مفتاح اولي، لمعرفة صراع الحضارات الذي عاشته البشرية، منذ ان عرف الانسان حياة التحضر والاستقرار، والتاريخ يفيض بالاحداث، التي تدعم هذه الحقيقة.

ان المنطقة العربية، والمشرق العربي بالذات، الذي اخذ اسما تصنيفيا يلائم المرحلة الاستعمارية عند ظهور المسألة الشرقية في نهاية القرن الماضي، حيث اطلق عليها منطقة الشرق الاوسط مثال نموذجي لمسألة الصراع الحضاري غير المحسومة منهجيا، وذات التفسيرات المكونة، التي تأخذ لون التوجه والفكر لدى صاحبها، عند مناقشتها.

ان هذه المنطقة كانت مهد الحضارات البشرية الاولى، وعلى ارضها نزلت الرسالات السماوية، جميعها، وخلف تاريخها احداثا ثقالا مرت عليها، واثرت في الحركة الانسانية، وافكارها، وتعددت طرق التفسير لتاريخ المنطقة، بعضها امسك بتلابيب الاحداث دون خلخلتها، وبعضها الاخر مشى في الطريق الصحيح، وانحرف بعدها، تفسيرها من منطلق «ايديولوجي» متأخر. وتبقى محاولات جادة لم تعط تفاصيل مهمة، اما لتلاقي الاستقطاب الفكري، اولطمس ادوار لا تعجب فكر الجهات التي شمرت عن سواعدها، لحفر مقابر التاريخ، والكشف عن حقائقه!

ان جل الطبقات المثقفة، واهل المال والجاه في المجتمعات العربية، التي عول عليها الغرب كأداة لنشر مظاهر حضارته العصرية لم تساير الخطوط التي رسمها، فقد ظهر منها الزعماء الوطنيون، والقادة العسكريون، الذين قدموا طلائع الشهداء، وسيروا الفكر العربي، والحس الوطني، الا لسبب الاستحالة تذويب قيم الدين، واصالة التراث عند اهل المشرق، وحضارته العقائدية ـ التراثية. لذلك فان عامل الزمن، الذي راهن عليه الغرب في زعزعة المجتمع العربي، من قواه المعنوية، المتمثلة في جوهر دينه وتفاصيله وعاداته العربية الاصيلة لم يعط نتائجه التي توختها المدارس الفكرية والاجتماعية لسبب غير صعب على فهم عامة الناس فما بالك باعلامها.

ان التقدم العلمي السريع العطاء والقوى التأثير مع تعقيد انعكاساته على البنى السياسية والصروح الثقافية، والحياة الاجتماعية، سيفرز اوضاعا جديدة تصبح مقومات الصراع الحضاري القديمة تراثا تاريخيا ليس لها الا وقع هامشي.

في ظل الازمات والتحديات، تعقد المؤتمرات ويبذل الجهد الجهيد، للوصول لادنى طموحات التنسيق في اقل تقدير ويتزايد عدد مثل هذه المؤتمرات اطرادا مع وقع اجراس الخطر السياسي المجرد، والمحدود الاثر قصر الزمن او طال. انما مع التحدي الحضاري اليوم وغدا، ليس في الوسع ترتيب عناصره وتقدير اثره بالمؤتمرات الهرمية او الصخب الاعلامي الذي يتفنن اهله في تكرار الحدث الهامشي، دون ولوج صعب المراد، ومعرفة جوهر التحدي لنتائجه.

فبالامس ارض فلسطين، واليوم «استراتيجة» التعايش المفصلة مع الامر الواقع، ومن هذا المنطلق التتابعي ستكون سبل الطرح لتحديات الغد حضاريا ـ مع تعقيد وتعدد ميادينها ـ التشكيك بمسلمات قوة الدين والقيم المعنوية لدينا، لأن النجدات الانسانية، التي توجدها الحضارة المادية، لم تأخذ حقها من التنبؤ الاستقرائي، ولو بشكل افتراضي بارد فما بالنا بقياس مسافات الاختلاف وقوة التحدي، واستخدام الامر القرآني في التفكير الموجب العميق، لتلاقي مطبات السير اولا، قبل حدوث الفعل ورد الفعل وما يعكسه في شرح الصراع الانساني المؤلم.

التحدي الحضاري وتفسيره من مبدأ العلاقة مع الطبيعة ومزاوجة الثقافات، وتذويب اختلافها كان محور الفكر الاسلامي واهتمام اقطابه ولا توجد ثقافة مخضرمة او معاصرة قامت على اسس سير الحضارة ووقعها ثم تفاعلها المستقبلي كالثقافة العربية الاسلامية، التي عرفت الحضارة على انها حصيلة تجارب البشرية المعنوية والمادية، مع افراز «ايديولوجي» لاحق بعد تمحيص طرق تجربة الانسان وردود فعله القطرية تجاه ما يمر عليه من مصاعب اقلها كوارث الطبيعة واعمقها الحروب. وتتدرج مناهج مدارس التفسير ـ عند العرب ـ بعد زمن يطول او يقصر طبقا لعظمة المعطيات وتفاعلها.

وعلى ذلك فان التعايش مع ضروب السياسة العالمية وتقسيماتها يجب الا يذوب المحركات والدوافع العقائدية في فكر الامة الاسلامي، وعقول اهل العلم وحملته. وتتعدى رحابة هذا الفكر الانساني العظيم، ليضم تحت راتبه الزاخرة حتى الكنائس العربية الشرقية واتباعها الذين تأثروا ـ بلا شك ـ بجوهر الفكر ومظهره بنسبة عالية جدا.

فالذي يدور اليوم على ارض لبنان مثلا، لا يصنف كصراع حضاري بين مسلمين ونصارى، باي شكل من الاشكال، على الرغم من النجدات النفسية والدماء الجارية، لأن هذه الكارثة ليست الا انعكاسا لمشاكل سياسية، تغذيها قوى خارجية، لتعيش التحدي الحقيقي الذي تواجهه الامة العربية.

واكبر دليل على ذلك، القتال العنيف بين ابناء الطائفة الواحدة، الذي تمتلىء به الساحة اللبنانية بين الفينة والاخرى!

وهناك دلالة اخرى عندما تتوتر الاجواء بين قادة الحرب والسياسيين فانها لا تنعكس على الزعماء الروحيين بمختلف طوائفهم لأن الذي يجري بعيد عن التحدي الحضاري، واستثناء في مسيرة تاريخ المنطقة.

ان الاهتزازات السياسية والتحديات المصيرية التي تمر على امتنا العربية من المفروض ان تؤدي الى خلق ارادة تحد كبيرة تتجلى في وعي سياسي وتبصير ثقافي بين العامة، وتفكير منهجي استقرائي مواز لقوة التحدي عند الخاصة (اهل العقد والحل). ولذا نحتاج الى ظهور مفسرين ومحللين (فلاسفة) يلقون الضوء على كيفية ترتيب عناصر الخطر واسبابه واجترار الحلول لمسببات مستترة تعطي او تومض افكارا لمعرفة كنه ما سيحدث غدا!

ان النظرة التقليدية للاحداث، التي تمر على الامة، وتأملنا الطرق للخطوب لا يعطيان دقائق فلسفية، واستشعار مؤثرات لاحقة لأن العملية لا تتجاوز المظهر المرحلي، وافرازات الاحداث الوقتية.

فرغم صولة المادة وقوتها، في حضارة الغرب المعاصرة، الا ان التنبؤ العلمي، لمسالك الحركة الانسانية، وميادين المستجدات ـ عند الغربيين ـ يحقق نسبا صحيحة مدهشة على الرغم من الفجوات الاجتماعية الكبيرة. وذلك كله بفضل مستقبلية الخطط والتوجيه لديهم، كذلك المؤسسات الاستخباراتية، التي لا يقتصر دورها على الامن القومي كأساس وحيد بل تتخذ منحى انسانيا في التنبؤ بمستجدات وتفاعل نتائج الحضارة بشقيها الانساني والسياسي، وهذه ثوابت معروفة لدى الغربيين ومن اسباب الاستقرار السياسي والاجتماعي عندهم، الذي ينعكس على الابداع في المجالات كلها.

ان الخطر الحقيقي على مسيرة الامة، هو الاستسلام للظرف السياسي، والتأثر بايحاءات التثاؤب الفكري، والانقياد لهيمنة فكر الحضارات الاخرى، دون امساك متبصر بناحية فكرنا العقائدي، الذي هو العمود الفقري، لتعاليم الدين الاسلامي، والخلق الحميد في تاريخنا التراثي الاصيل، فعندما تتكامل طرق التفكير ويتحد الضمير الاجتماعي ستمتص التحديات كلها، وبالخصوص نتائج السياسة العالمية، وما افرزت من اوضاع.

حسن حسين العوامي
اركنساه ـ امريكا




بايجاز

● **السيدة ابتسام يس ال طه ـ تورنتو ـ كندا:**
ـ العنوان الذي سألتي عنه هو ذاته الموجود في اعلى هذه الصفحة، لذا نرجو توجيه رسائلك باسم الشقيقة «سيدتي» بدلا من «الشرق الاوسط». مع التقدير.

●●●

● **السيد شيخ الدين محمد عثمان ـ صنعاء ـ الجمهورية العربية اليمنية**
ـ نحيي فيك حرصك الوطني الذي جاء واضحا في رسالتك المعنونة «حديث الخميس»، ولنا امل بوصول مساهمات وتعقيبات حول ما تنشره صحيفة العرب الدولية.

●●●

● **السيد اللنجري عبد السلام ـ القصر الكبير ـ المغرب**
ـ نرجو التوجه بندائكم الى الجهات المختصة والمسؤولة علها تستجيب لكم، ونتمنى لكم التوفيق في جهودكم مع تمنياتنا بتجاوز الازمة التي تمرون بها مع التقدير.

احسنتم

لقد احسنتم بفتحكم ملف «فن الاستماع ومهاراته» الذي بداه د. علي احمد مدكور من الرياض ـ السعودية وداخل فيه د. زكريا اسماعيل في لندن ـ المملكة المتحدة. فقد اثرت مساهماتهما واحدة من اهم الموضوعات الغائبة من سلحة النقاشات الفعلية. من حيث ان هذه المهارات ترتبط اشد الارتباط بتربية الطفل العربي اولا واخيرا.

ان مما لا شك فيه والواضح في عملية ارشاد الطفل لدى العائلة العربية هو غياب التدقيق في قدرة ذلك الطفل على الاستماع من قبل الوالدين، صوت، اغنية، قول، بل ويفرض عليه التطبيع في السماع للاشياء التفرس في معانيها او يقاعها او ابعادها بل وحتى زمنها وحضورها. وهي قضية لا مجال لمناقشتها في هذه العجالة.

وما نود الاشادة به هو جهودكم عبر صفحة البريد في فتح ملفات جديدة بالقراءة والمتابعة وفقكم الله.

محمد علي الراضي ـ الكويت

رسالة برسم مصطفى امين

رفقا بنا و«جيل التلفزيون» تهمة باطلة

هذه رسالة للاستاذ الكبير مصطفى امين حول موضوع زاويته اليومية «فكرة» والتي انصبت حول «جيل التلفزيون» الذي هاجمه بقسوة وتحامل شديدين وذلك في عدد جريدة «الشرق الاوسط» المرقم ٣٧٨٠ الصادر في تاريخ ٤ / ٤ ولقد دهشت كثيرا لما كتبه عنا في سطوره.

والحقيقة لا اعلم مصير من قرا المقالة تلك من ابناء جيلي؟ فهل تعرض لكابة ام لا؟؟ خاصة في الوقت الذي كانت لديه مشكلة تعترض مستقبله، وما اكثر هذه المشاكل التي تواجهنا من كل جانب في هذا الزمن المليء بالاحباطات.

فنحن عندما نقف في طابور، نزاحم لأجل رغيف العيش وليس من اجل مستلزمات كمالية.

اننا نعيش في عصر تغيراته سريعة بل مجنونة.. من يوم الى يوم ومن ساعة الى ساعة فالظروف الاقتصادية في تغير رهيب.

فبالأمس كان الراتب من خلال اي وظيفة يكفي لتحقيق حياة كريمة لاي شاب، وتكوينه لاسرة صغيرة والقيام بكافة التزاماتها، بل التوفير منه ايضا..

ان اقصى طموحنا هو توفير المأكل والمسكن والملبس.. اي ان مطالبنا آدمية ولكن للاسف في عصرنا هذا اصبحت هذه المطالب من باب الامل والتمني.. فمستلزمات الحياة الاساسية غير متوفرة الا بشق الانفس..

والغلاء اصبح وحشا يخشاه الكل ويعمل حسابه، والجميع وجيلكم معا يجري بل ويلهث وراء تحقيق كسب مادي سريع لمواجهة التغيرات السريعة في الاسعار، واي زيادة بسيطة في الراتب تبتلعها الزيادة المطردة في الاسعار.. فطبيعي جدا ان تزداد الانحرافات في هذا الجو سواء في جيلنا او الجيل السابق.

اما بالنسبة للتلفزيون.. فيعلم الاستاذ امين جيدا ان التليفزيون جهاز اعلامي ممتاز وامين جدا في نقله للمعلومات التي يتم تغذيته بها.

هذا الجهاز كان ومايزال يتحكم فيه اناس من جيلكم انتم.. فلا تحاسبنا نحن وتظلمنا، بل حاسب هذا الجيل الذي انت واحد منه فان كنا اغبياء من جرائه فهذه ليست مسؤوليتنا بل مسؤولية القائمين عليه. والحمد لله فان جيلنا وحتى اليوم في طور اعداد وبناء نفسه ولم يستلم بعد اي مسؤوليات او سلطات عامة ليحاسب عليها.. فلماذا الظلم والتجني علينا؟؟

كذلك فجيلكم انتم هو الذي تولى مسؤولية تربيتنا وغرس القيم فينا سواء في البيت او المدرسة او النادي.. او التلفزيون الذي لا يستخف بعقولنا نحن فقط «جيل التلفزيون» بل يستخف بعقول ابائنا وامهاتنا ايضا..

ولنفترض ان ما قلته واتهمتنا به صحيح.. فلتمنحنا بالمقابل التفاؤل ولتقدم لنا الحل.. لتبعث فينا الأمل في مستقبل اقل سوداوية من الذي نعيشه ويحيط بنا.. نريد منك ان تورد لنا المستقبل لا ان تزيده سوادا.

ان الهجوم على جيلنا اصبح مادة مكررة وثقيلة جدا على قلوبنا.. فرفقا بجيل التلفزيون المغلوب على امره...

جيهان فاروق الحسيني
القاهرة

أصدقاء الشرق الاوسط

نفق المانش.. تحقيقكم الصحفي رائع

اشكر لكم جهودكم الكبيرة فيما تبذلونه من اجل تقديم الموضوعات القيمة والتحقيقات الرائعة ونذكر مثالا لذلك التحقيق الصحفي البارز عن النفق الجديد الذي يشق تحت اسفل مياه بحر المانش.

فكم كان رائعا ذلك المجهود الصحفي المدروس بدقته وعنايته من حيث انه قدم من موقع العمل بالذات، بل ونشيد بجهود محرركم الذي اعطانا صورة واقعية لواحد من اهم الانجازات التقنية في الوقت الحاضر.

فيا حبذا لو اكثرتم من مثل هذه التحقيقات الحية والاحاديث مع شخصيات بريطانية مشهورة سواء سياسية او اجتماعية او اعلامية لتسليط الضوء على ما يدور في الساحة الانجليزية من احداث ومواقف.

وفقكم الله ودعواتنا لكم بالتقدم والنجاح المتواصل.

رانية جاسم عمار
لندن ـ المملكة المتحدة

افادة شاهد عيان

تحية فلسطينية خالصة لجريدة العرب الدولية التي ما فتئت تفرد صفحاتها لقضية العرب الاولى. وليس آخر هذا الزخم من العطاء نشرها في العدد ٣٨٠١ والصادر يوم الثلاثاء ٢٥ / ٤ / ١٩٨٩ موضوع القارىء محفوظ عبد العزيز سمور ـ الرياض تحت عنوان «افادة شاهدة عيان لـ «الشرق الاوسط» عن مجزرة دير ياسين: الصهيونية لا تكتفي بذبح الابرياء بل وتشرب دمهم ايضا، فهي عودة تاريخية باهرة لواحدة من ابشع جرائم الصهيونية.

ونهيب بالقارىء سمور ان يسجل مثل هذا التاريخ والوقائع الفلسطينية بشكل منتظم وعبر «الشرق الاوسط» فما احرانا اليوم قبل الغد في تسطير الدم الفلسطيني وتوثيقه الذي اهدرته ايدي المجرمين الصهاينة. ونحن في انتظار جديد شاهد العيان.

ياسين غالب
الاسماعيلية
جمهورية مصر العربية

المستشرقون واغتيال الفكر الاسلامي

اولا وقبل كل شيء ولكي نتعرف على المستشرقين عن كثب يجب علينا ان نقترب منهم اكثر.. لكي نتمكن من تحليل طروحاتهم ومعرفتهم معرفة صحيحة.. واذا اردنا ان نعرفهم: هم الغربيون الذين يكتبون في الفكر الاسلامي والحضارة الاسلامية.. ليس حبا فيهما ولكن لمحاولة تجريدهما من حقيقتهما.. واظهارهما بالصورة التي تتفق وما يريدونه منهما والتشكك بهما.. والعمل على فتح الثغرات في الفكر الاسلامي وترقيعها بتلك الافكار الضالة المضلة وتغذيتها بمؤلفاتهم المعادية للاسلام والمسلمين.

وهم (المستشرقون) يتتبعون خطى الماسونية التي كانت تريد للمسلمين ان يرجعوا الى عهد الجاهلية الذي وصفته بأنه عهد الاستنارة والازدهار.. فعملت على احياء عدد من اساطير وخرافات الرومان والكلدانيين والعبرانيين والهنود واليونان والفراعنة واهتمت بشعاراتهم التي كانوا يقدسونها مثل: «الثور المجنح وأبو الهول والاهرام.. الخ» والاهتمام بترويج الخرافات والكثير من الاشياء التي ارادوا بها ان يقللوا من قيمة الاسلام.. وقد عملوا على محاربة المفاهيم الاسلامية ومنعوا دخولها الى الغرب لانهم خافوا ان يقتنع الناس بالاسلام ويدينوا به فيكونون قد خسروا انصارهم في الدول المسيحية لذلك فقد عملوا على تشويه صورة الاسلام لدى الاوروبيين واوهموهم ان الاسلام لا يتفق مع العلم وان كل من اراد الاسلام يجب ان يلقي بالعلم وراء ظهره.. وان الاسلام نظام جامد يحتاج الى تجديد وتغيير مفاهيمه لمواكبة العصر..!!!

وقد الف احد المستشرقين كتابا في هذا الخصوص سماه «الاسلام في العصر الحديث».. وقد حاول فيه «استنباط النظريات وساق الدلائل والبراهين المضحكة التي لا تمت الى الحقيقة بصلة ومن ضمن ما استنبط في تلك الكلمات الجوفاء التي يطلق عليها نظرية والتي يقول في سياقها ان الدين يتغير او يختلف اختلافا كليا عن تقاليده واشكاله وهو يقصد بالدين هنا الدين الاسلامي فهو على حسب ما جاء في نظريته العمياء ان احكام الاسلام تتغير مع تغير الزمان ولانها كذلك (كما يقول) وجب على المسلمين ان يعيدوا النظر في صياغة الدين الاسلامي في ضوء وضعهم الراهن.. هكذا!.. وبكل تبجح وعدم حياء يطالب بتغيير اسس وقواعد الدين الاسلامي وكأن هذا الدين لعبة كل ما سئمنا منها استبدلناها بغيرها.. ونجده في الفصل الثاني يحصر الاسلام في العصر الحديث بحركات ثلاث وهذه الحركات على حد قوله قد ولدت حركات اخرى هي: حركة محمد احمد المهدي في السودان في سنة ١٨٨١م وحركة السنوسي في ليبيا سنة ١٨٤٢م والحركة الايرانية والحركة الاندونيسية وغيرها.

ويزعم ان هذه الحركات افرزت اربعة اتجاهات فكرية اثرت في الفكر الاسلامي المعاصر وقد سماها: ١ـ التحررية ٢ـ الحماسية ٣ـ القومية ٤ـ التبريرية.

ثم نجده يتحدث عن العرب ووصفهم بأنهم العقدة او المشكلة التي تتمثل في التعارض القائم بين نظم الاسلام وبين شكل النظم العصرية المقتبسة من الغرب.

ثم نجده يلجأ الى حيلة شبه بارعة لمحاولة جر المسلمين عن اسلامهم وهي تتمثل في قوله: ان الاسلام في حقيقته شيء اخر غير الاسلام الذي مارسه المسلمون في مختلف العصور فالاسلام كما يقول مثل اعلى وحقيقة سماوية قد يقترب الانسان منها ولكنه لا يستطيع ان يحققها تحقيقا كاملا اما الذي حاوله المسلمون في مختلف العصور هو محاولات لتطبيق ذلك المثل الاعلى بذل فيها الافراد والجماعات على مر العصور جهد طاقتهم وبكل ما سمحت به ظروفهم، ولنا وقفة عند كلمة بقدر ما سمحت به ظروفهم، فهي في ظاهرها عادية جدا لكنها تنطوي على حقيقة ما في نفس هذا المؤلف الذي يدعو للاباحية المطلقة التي فرضتها عليهم وعلى مجتمعهم الفاسد اخلاقهم ويريدون ان يفرضوها على العالم الاسلامي عن طريق هذه الدعوات المائعة الخادعة المضلة والتي حاولوا فيما مضى ان يفرضوها بقوة السلاح فما استطاعوا فبدأوا بعرضها بأسلوب اخر..

خالد يوسف الفضل العباس

امريكا تصدر الأمراض لمنظمة الصحة العالمية

عندما بدأت المناقشات حول انضمام دولة فلسطين الى منظمة الصحة العالمية بدأت الاصوات ترتفع هنا وهناك بأن هذه المنظمة سوف تقبل «دولة الارهاب» بمفهوم المجتمعين على مائدة المناقشات ومن بينهم الدولة الصديقة لفلسطين وهي الاتحاد السوفياتي الذي ابلغ مندوبه احد المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية بان بلاده لن تصوت اتجاه قبول دولة فلسطين للانضمام الى هذه المنظمة وذلك لعدة اسباب منها بأنه في ذلك الوقت كانت المباحثات تجري في الكرملين بين وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر ونظيره السوفياتي وخوفا على تعكير جو الاجتماع فيما بينهم وهذا يبين بان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية لا يرغبان في انضمام دولة فلسطين الى اي منظمة من هيئات الامم المتحدة.

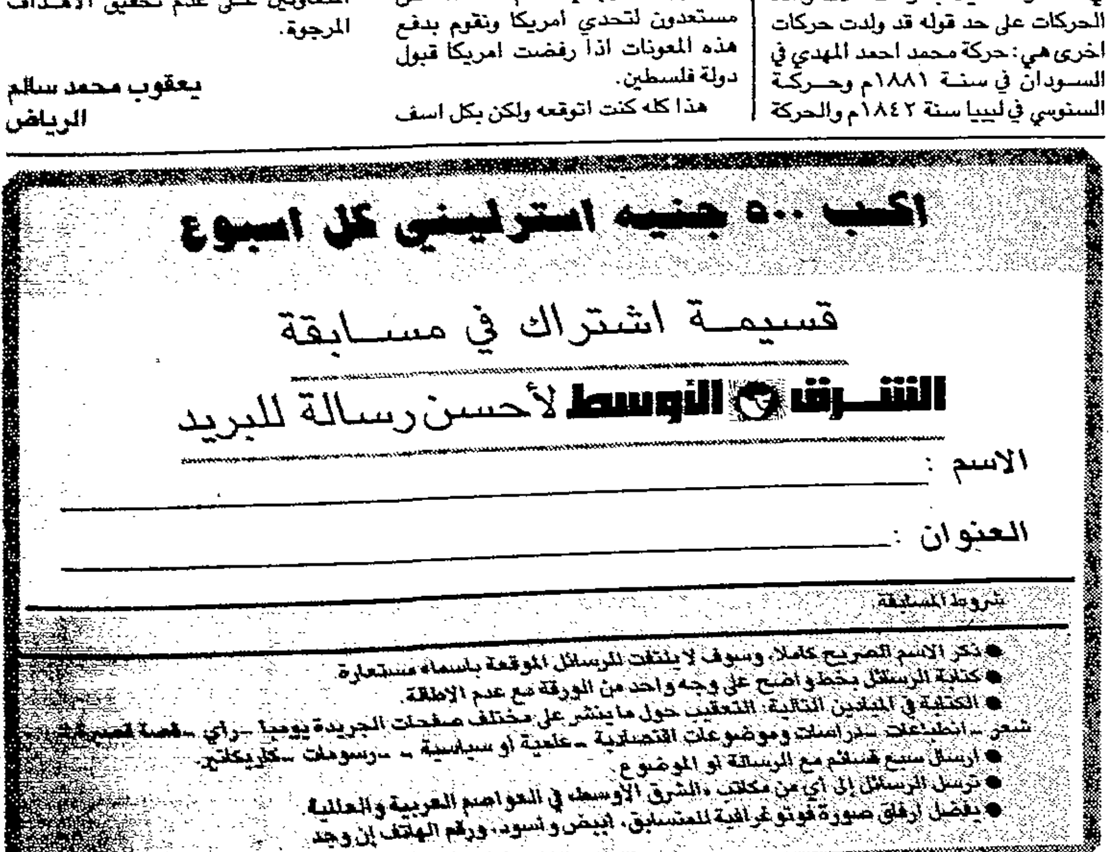
لنقل انه عندما هددت الولايات المتحدة بانها سوف تقطع المعونات المالية عن منظمة الصحة العالمية «ويا سبحان الله» وبقدرة قادر فجأة قال المندوبون العرب في الامم المتحدة نحن مستعدون لتحدي امريكا ونقوم بدفع هذه المعونات اذا رفضت امريكا قبول دولة فلسطين.

هذا كله كنت اتوقعه ولكن بكل اسف قال مندوب دولة فلسطين لقد جمعنا مبالغ من بعض الدول العربية لتغطية العجز القائم في منظمة الصحة العالمية. ماذا تفعل امريكا بهذه المنظمة هل تحافظ وتمنع دخول الامراض الى دول العالم الثالث ام انها تجذب الامراض لنا، وكما هو معروف بان الولايات المتحدة الامريكية اكثر الدول تعدادا لتواجد الامراض المختلفة فيها، ومنها الايدز والهربس والملاريا وخلافه، لذا علينا اولا واخيرا ان نقاوم قدر الامكان الهجمات الامريكية ضد اي دولة تحاول النهوض والدخول في المنظمات العالمية المختلفة.

ان الذي يجري الان في فلسطين المحتلة لن يجري في اي دولة في هذا العصر السيىء السمعة الذي يقوم فيه، امام العالم وكاميرات التلفزيون، الجندي الاسرائيلي بدخول المستشفيات وانتهاك حرمتها وضرب المرضى والجرحى فيها.

انني ادعو ان تبقى دولة فلسطين هي الملاريا التي تنخر في جسم جميع المتعاونين على عدم تحقيق الاهداف المرجوة.

يعقوب محمد سالم
الرياض



همسة

وجوه وملامح «٨» أنانية حالمة

● ناهد عصمت الشوا

يقال انها تعيش في برج علجي.. فمن هي؟!..

لتكن الآنسة «هـ» هي تلك التي لا يعجبها العجب، تلك الانانية التي تحب ذاتها وتخص نفسها بالافضل، ما لا يعجبها مغضوب عليه وما تحب قد رضي الله عليه. الاصوات العالية امامها تحرق اعصابها كما تحرق النار اعواد الخشب. وحياتها المنظمة قد ترتبت بـاستعمـال المنطق والحلم كاداتين نظفتين. الفوضى منفية من عـالمها، لكنهـا تتمنى الموت معللة المنية بان العوائق كثيرة لكي تصلح العوالم الفوضوية التي حولها.

تحب القراءة، ولعل الكتب قد اخرجتها من عالم الحقيقة. فهي تكره كل ما قدم من افكار لا نظامية، ففي اعتقادها التقاليد العمياء هي نفايات العصور الماضية. تركض من معرض الا معرض وتجرب فنـا وراء اخر، تعشق العقول النابغة والمناقشـات الحـارة، قـد تحب وتكـره في ذات الـوقت، لكنها لـو حقدت لا مجـال للمسامحة ولو تدخلت هيئة الامم. علاقاتهـا مبنية عـلى اساس ثقتهـا بذاتها. فهي من موقع القوة تتكلم. لذا فالغيرة تنهش القلوب. اهم من حولها يعتقد انها تنغص الدنيا بوجودها وثوراتها مع انها عنـده في موضـع الفخر والتباهي.

هي تحب المظاهر ومن لا يحبهـا فليرم نفسه بحجر. وتحب «الفرفشة» ان رأيتها ظننتها ناعمة رقيقة هادئة طيبـة، ذات افكار جهنميـة، لكنهـا هائجة الداخل كـالبركـان ممكن ان تـثور في اي لحظة وتقـذف بالحمم والنيران.

يشفق عليها بعض من يشعرون بمـآسيهـا. فهي حسـاسـة جـدا، وجروحها لا تندمل ولو طال الزمن. ان بكت كـانت الـدمعـة في حلقهـا متشنجـة خوفـا من ان تـرى عـلى خدودها، وكانها ضعف انثـوي او شخصي. جدران غرفتها هي الشاهدة على آهاتها الباكية، ولا احد يفهمها وكيف يفهمونها وهي كتومة تحرق اعصابها بصمت، وغموضها يشعل امراض القلق والارق!

تحب العدل وتتمناه، تعشق الامل حسب حـالتهـا النفسيـة. تصـارع حياتها وكانها تصارع ثورا. وتركض لاهثة وراء الاحلام لتكون واقعا. وما ان يتحقق احدها حتى يزداد ركضها لتلحق بالآخر. لا احد يفهمها، لكنها تفهم لماذا لا يفهمونها.

● وقتمـا يشفق الانسـان عـلى نفسـه، يحكم على ذاتـه بـالاعدام تشاؤما.

فلا زمن لمن تدب حظا وملت هما. ولا وقت للاشفاق على الذات في زمن يحتاج النجاح والامل.

كتب

قراءة في كتاب «الشعر والتوصيل» لحاتم الصكر

اثارة أسئلة أخرى عن القصيدة في عالم متغير

هذا كتاب جديد للناقد العراقي حاتم الصكر. صدر له ديوانان من الشعر هما «مراقىء المدن البعيدة» (١٩٧٥)، «طرفان بين الطفولة والبحر» (١٩٨٠) ثم كتابان في النقد هما: «مواجهات الصوت القادم ـ دراسة في شعر السبعينيات» (١٩٨٦) و«الاصابع في موقد الشعر ـ مقدمات مقترحة لدراسة القصيدة» (١٩٨٦).

فماذا قدم في كتابه الجديد الذي صدر ضمن سلسلة الموسوعة الصغيرة العدد «٣٠٥» عن دار الشؤون الثقافية العامة «بغداد»؟

رغم صغر حجم الكتاب (١٠٦ صفحات من القطع الصغير) ورغم أن عنوانه «الشعر والتوصيل» الا ان الناقد الجاد حاتم الصكر كان طموحا في بحثه، فلم يلتزم في كتابه بعنوان الكتاب «الشعر والتوصيل» بل وسع القضية رغم خطورتها وانطلق منها الى اثارة اسئلة اخرى عن الشعر وموقعه في عالم اليوم المتغير، ولماذا انحسر بعد ان كان رفيق الانسان منذ الازل حين كان فن المجتمع الاول منذ طور الرواية الشفهية قبل نشأة الكتابة، وكان يفترض مـع التقدم العلمي ورقي الحضارة الانسانية ان يتعزز موقع الشعر وتتدعم عوامل قبوله بحيثيات اخرى يفرزها ارتقاء الحياة وتقدمها. لكن ما حدث فعلا احتكاما الى صلة الجمهور ـ ان اصبح الشعر ـ فن النخبة تعبر من خلاله عن نظام خاص من منظومات الذهن وشكل منعزل من اشكال التعبير العاطفي لا تجد هذه النخبة الا حيزا قليلا لقبول أطروحـاتها، ليس في عالمنا العربي وحده، بل في العالم كله.

اذن لماذا هذا الانحسار الشعري؟

ولعل محاولـة بحثنا عن اجـابة لهـذا السؤال المهم تستـدعي عودة الى طفـولة الشعر تتطرح من خلال قنوات الاتصـال المختلفة الى بيان موقف الشاعر من وسائل الاتصال وصولا الى شواهد انحسار الشعر.

عودة الى طفولة الشعر

بدأ الشعر كوسيلة تعبير تعادل ما يزخر به الكون من اسئلـة عصية عـلى الادراك فـارتضته الجمـاعـة وسيلـة للتعبـير عن هواجسها المشتركة فكانت الطقوس البدائية تؤدي شعـرا، وكذلـك الأدعية والمـواكب وأغاني الصيد والافراح والمراثي والحروب، رغم ان وسـائل انتقـال الشعر محـدودة بـالحـواس الاعتيـاديـة للكـلام الشفهي والسمـاع ثم الترديد الجمعي. في طـور الانشاد هذا، اضطـر الشاعـر الى تفتيت القصيدة في البدء بغرض ثم التدرج عبـر الاغـراض وصولا الى الغـرض الـرئيسي لاستمالة الاذن وليضع متلقيه في الحالة. كما افترضت هذه الطبيعة الشفهية الالقـائية تلقيا سمعيا بالمقابل، فقام العروض على هذه المعايير التي تتوضح في التناظر والثبات عند تكـرار التفعيلات. كمـا تـوخى الشـاعـر الوضوح لان الاذن لا تتيح فاصلا ذهنيا لتشكيل صورة مرئية للكلمات بعد بـذلها جهدا وظيفيا في تلقي تلك الكلمات والاهتمام بجرسها المتمثل في القوافي المتتابعة، لذا قال النقاد القدامى ان اعذب الشعر ما كانت معانيه تسابق الفاظه الى الافهام او ما ينبئك صدر البيت فيه عن عجزه. كما كانت وحدة البيت تلبي سرعة الفهم وفي اعادة الرواية الشفهية وفي ضروب المثل والاستشهاد، كما اشتقت قوانين البلاغة ـ كفصاحة المفردة والكلام وبلاغتها وفق ذلك ايضا.

ايضا ساعد الشعر على طرح المشكلات الانسانية الكبرى التي تواجه الحياة فكانت المطولات والملاحم الشعرية، وفي دور انتقال المواجهة الانسانية مع الخارج الى مرحلة المواجهة العامة اي معاينة عدة مشكلات في وقت واحد، مما يتطلب ذهنا مركبا يتناسب مـع المطالب الفنيـة للملحمة والمسرحيـة. فالقص في الاولى والصراع في الثانية يتطلبان مواجهات متعددة وشخصيات اكثر تعددا.

ثم جاءت مرحلة الكتابة فلجأ الانسان الى تدوين اشعاره والاهتمام بنظمها وتدوينها وتعليقها وغدت جزءا من الموروث الشعبي.

الشاعر ووسائل الاتصال

يـرى النـاقـد حاتم الصكـر ان موقف الشاعر من هذه المخترعات الحديثة «هاتف برق ـ تليفزيون ـ سينما» قد مر بطورين هما: اولا مـوقف الانبهـار منهـا ووصفهـا من الخارج كأشياء عجيبة، وضرب مثالين لذلك بـالتلغراف أو الاسـلاك البرقيـة في شعر الرصافي والحاكي ذو المزية الاسترجاعية الذي يحتفظ بالزمن في شعر حافظ ابراهيم. كما يرى انه غالبا ما فرض وصف المخترع قالبا شعريا واحـدا اخذ صفـة اداتية او بنائية جامدة هي: واو رُبَّ المحذوفة، فأغلب قصائد وصف المخترعات تبدأ بهذه الواو، كقولهم: ودبابة. وقاطرة.

ثانيا: موقف التأمل في مغزى المخترع وانعكاسه الوجداني او الشعوري ومقدار ما يتركه من جرس ان كان صوتيا ومن رؤى اذا كان عينيا. وضرب مثالين لذلك بالشاعر الذي ادخل الهاتف في لعبة الغزل فأصبح عنصر توصيل يحمل حرارة العاطفة دون اندماج تام بين الآلة كموصل والقصيدة كمادة. اما المثال الآخر فكـان قصيدة سـامي مهدي «اللقاء» حيث البناء يقوم على تقنية الهاتف، فالصوت الثاني مختزل في اجوبة يقـولها الصوت الأول المتكلم.

مبررات انحسار الشعر

اجتهد الناقد حاتم الصكر في محاولـة الوصول الى المبررات او الاسباب التي تكمن وراء ظـاهـرة انحسـار الشعـر في العصر الحـديث رغم التقدم التكنـولوجي ويمكن ايجازها فيما يلي:

اولا: الاعماق التي كان يرتادها الشاعر والمجهول الذي كان يصبو الوصول اليـه وجد فيه العلم وانجازاته الهائلة منفسا سهلا.

ثانيا: كان التحول من الانشاد الى التأمل «الكتابة» اي من مخاطبة «الاذن» المستمعة حيث كان خط سير القصيدة القديمة يتم بـالشكل الآتي: شفـة ـ قصيدة ـ اذن ـ ذاكرة، الى التحول الى «العين» المبصرة، حيث اصبح خطسير القصيدة: يد ـ قصيدة ـ عين ـ ذاكرة. هذا التحول ادى الى اضمحلال كثير من الطبائع الشفهية، وفق قانون التطور العضوي فما هو ذو رنين أو همس لن يجد له فاعلية في قصيدة تكتبها يد لتضعها أمام عين. وهنا حـدث منزلق خطـير، فالشعـر العربي «كما يـرى محمود درويش وعـلي الجندي، مختص بالانشاد وان الشعر ينشد ولا يقرأ. ويرى الناقد ان هذا المنزلق يرتب اقتران الحداثة بالانشاد، كما يرى في كتابه «الشعر العربي الحديث» بينما الحل يكمن في استيعـاب المزايـا الشفهيـة لصـالـح القصيدة المكتوبة لتصبح مؤشـرا بصريا. فلقد صارت الكتابة مسرحا للعين بينما ظلت الاذاعة مسرحا للاذن. لكن الناقد لم يوضح كيف يمكن ان يتم هذا الاستيعاب أو ما هو السبيل اليه.

ثالثا: تغير نظام الحياة من العصر القديم ببسـاطته الى العصر الحـديث بتعقديـاته المذهلة. وضرب حاتم الصكر مثـالا للتغير بموضوع «الحرب». فقديما كانت الحرب تعتمد على المواجهة الفردية «رجل ازاء رجله» فكان للشعر دور محفز ومشجع، فجاء ليعبر عن موقف فانتج شعر الحمـاسة. امـا في العصر الحديث بعد ان تطورت آلة الحرب واختراع اجهزة ترسل نيرانها من بعيد، فقد اصبح المحارب يواجه عدوا لا يراه باستثناء حالات الالتحام. هنا تصبح الحرب «حالة» يتهيأ لها الشاعر قبل وقوعهـا، ويستعيد أجواءها بعد انتهائها. وهذا تصنعها ذاكرة الشاعر الذي يستدعي مواقف وانفعالات ورؤى.

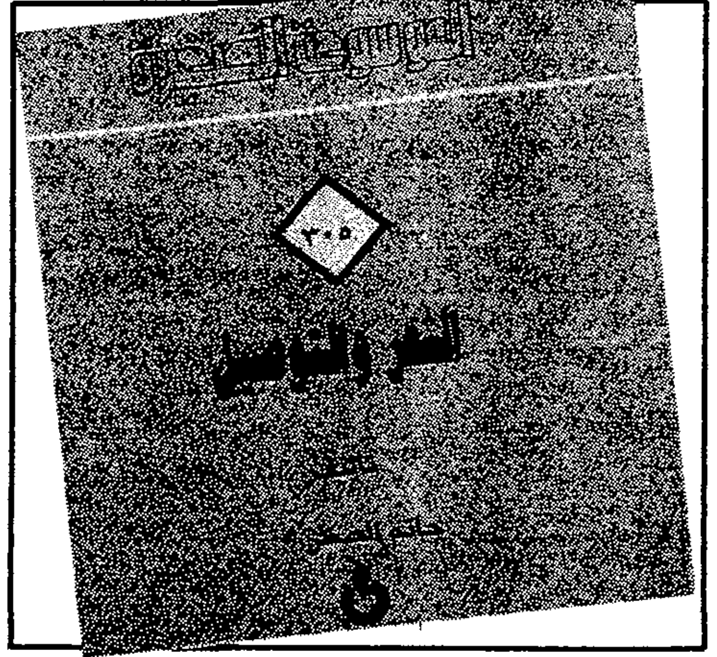
رابعـا: لهذا التحـول من الشفهي الى مـرحلة الكتـابة حيث للكلمـة معنى تنقله فاصبح لها مع الكتابة ظل توجيه واصبح هذا الظل عنصرا في عملية التخيل.

وفي النهاية حاول الناقد حاتم الصكر ان يوضح وظيفة الشعر في عالم متغير، فبين ان الشعـر الاذاعي يـداعب سمـع المتلقي بالطريقة القديمة، بينما يجب استخدامه في المسرحيات أو المطولات لا أن يستثمر وظيفة انشـادية اجتـرارية. واعتقـد انه جـانبه التوفيق في هذا الراي لان الاذاعة دعمت بشكـل واسـع الاتجـاه الشفهي القـديم وساعدت على ايصاله الى اعداد كبيرة من البشر. وحين قدم تجربة الحداثة المغربية التي تعتمد على الخط كـوسيلة «بصريـة»، توائم الواقع الجديد ادانها لانها لم تقدم حلا لمعضلة الاتصال بل زادتها بلبلة من حيث تكريس تاريخية منغلقة ومنعزلة.

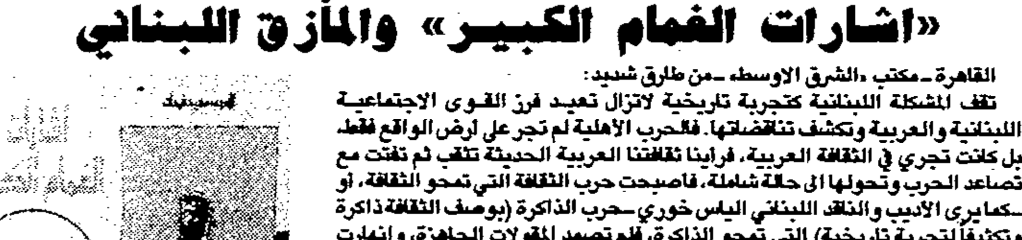
كلمة اخيرة

طمح الناقد حاتم الصكر في هذا الكتاب الصغير الحجم الى طرح العديد من القضايا الكبيرة عن الشعر والتوصيل، والشعر في عـالم اليـوم وانحسـاره، وتقييم بـعض الاشكال الحداثية في الشعر. وكل من هذه الموضوعـات يحتمل كتـابا منفصـلا كبير الحجم فكان هذا الابتسار في المعالجة على حساب بنية الكتاب الأساسية.

حسين عيد



غلاف «الشعر والتوصيل» اختزال في معالجة قضايا اساسية في الشعر



ديوان الشاعر اللبناني سعيد فرحات:

«اشارات الغمام الكبير» والمأزق اللبناني

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من طارق شديد:

تقف المشكلة اللبنانية كتجربة تاريخية لاتزال تعيد فرز القـوى الاجتماعيـة اللبنانية والعربية وتكشف تناقضاتها. فالحرب الأهلية لم تجر على ارض الواقع فقط، بل كانت تجري في الثقافة العربية، فرأينا ثقافتنا العربية الحديثة تتقلب ثم تفتت مع تصاعد الحرب وتحولها الى حالة شاملة، فاصبحت حرب الثقافة التي تمحو الثقافة، او ـ كما يرى الأديب والناقد اللبناني الياس خوري ـ حرب الذاكرة (بوصف الثقافة ذاكرة وتكثيفا لتجربة تاريخية) التي تمحو الذاكرة، فلم تصمد المقولات الجاهزة، وانهارت النصوص والمؤسسات، انهارت امام استمرارية الحرب التي اكدت ان ثقافتنا المعاصرة لم تنقذ شيئا، بل صارت هي موضوع المحاكمة، وبدا كان الماضي القريب لا يحيل الى شيء، وان القوى الاجتماعية التي تنفجر من الداخل هي المحصلة الفعلية للثقافة التي حاولت ان تحيل نفسها الى ثقافة ثانية، فتركتنا وكاننا بلا ثقافة.

وازاء هـذا، وجدنا الابداع المتـوحد بالفعل التاريخي غائبا في الهامش، وعلى حين لم يبق من بيروت سوى الحيطان المهدمة وصور الشهداء الملصقة فوقها، غاب الأدب العربي المعاصر ـ وهو وحده القادر على نقد الواقع وفهمه بصدق ـ مدعيا ان الذي يموت هو واقع آخر!

ومن هنا تكمن اهمية المجموعة الشعرية «اشارات الغمام الكبير» للأديب اللبنـاني سعيد فرحات الذي وجد نفسه غارقا كغيره من اللبنـانيين في الكـابوس الـذي تعيشه بلاده، في العتمة المظلمة، ولا يملك سـوى القلم والـورقة البيضـاء وافكار غـامضـة وتسـاؤلات ممزقـة ودماء، فجـاءت هـذه المجموعة صدى لواقع التكسر الاجتماعي والثقافي في الوعي الذي يحاول الخروج من شروط مأزقه، عبر طرح الأزمة وتصويرها ومحاولة تقديم نص يتجاوز الهامشية الى الانخراط، ويبحث عن دور ويتشكل كدور.

وهذه المجموعـة الصادرة مؤخـرا عن المكتبة العصرية (صيدا ـ بيروت) قدم لها الدكتور حسن فتح الباب بمقـدمة نقـدية طويلة مستقصية، وتأتي هـذه الممارسة النقدية للدكتور فتح الباب ـ وهو رائد كبير من رواد حركة الشعر العربي الحـديث ـ مؤكدة حبه ورعايته للأجيـال الجديـدة، وايمانه بـأهمية التـواصل بـين الاجيال، ومؤكدة ايضا لاسهاماته النقدية المهمة في شعرنا القديم والحديث، وخاصة كتابه الذي قدم فيه تنظيرا لحركة الشعر الحـديث في الجزائر، تلك الاسهامات التي اضطر اليها اضطـرارا للغياب النقـدي الذي تشهـده حياتنا الثقافية، وذلك بعد موت النقاد الكبار او دخولهم في دائرة الصمت، أو وقـوعهم تحت تأثير قيم تطفلت على مجتمعنا في الحقبة الأخيرة كالنفعية أو الانتهازية.

ادب الشهادة على العصر

ويصنف الدكتور حسن فتـح الباب في مقدمة المجموعة «أدب المقاومة» الى اشكال ثلاثة، تتنوع بين العلاقات بين الذات وبين الجماعة التي تنتمي اليهـا، وبينها وبـين العالم الكبير، ومن ثم تتسع دوائر هذا الأدب حتى تشمل: أدب الثورة، وأدب الشهادة على العصر، وأدب الافضاء بهموم الـذات غير المنفصلـة عن هموم الجمـاعـة. ويجمـع الصدق والتعاطف الانسـاني الحميم بين هذه الاشكال الثلاثة، فهي تواجه الحقيقة وتؤمن بقدرة الانسان على قهر نوازع الشر في نفسه وفي عالمه وتجاوز أزمته.

هذا الصدق الذي يميز أدب المقـاومة عموما. هو السمة الاولى لقصائد ومقطوعات سعيد فرحات، ولكنه عنـد سعيد فـرحات صدق يبلغ حد البراءة، ولذا فقصائده أقرب الى الدموع متى يفجرها حزنا عميقا، ولذلك يرى الدكتور فتح الباب انه لا يحق للناقد ان يبحث عن افكار عميقة مبتدعة خلف كـل قصيدة، لأن الدموع لا تفكر وانما تنسكب حتى تتحـول الى نزيف. والفكـر الصـافي الأليف المنبثق من الوجدان والذي يصدر منه سعيد فرحات يرى الدكتور فتح الباب ان مرجعه ايضا الى اشتغاله بالصحافة ومـا اكسبه ذلك من نزوع دائم الى الاقتراب من قارئه للحصول على تجاوبه معه، ومن ثم الى المنطق الواضح الذي يأنس له هذا القارىء ولا ينبغي ان يضيق به الناقد.

على الوتر الرخيم

والحوار مع الـوطن أو مع النفس هـو الاسلوب الغالب على قصائد المجموعة كما رصد الدكتور فتح الباب، مع تنويع النغم ما بين مناجاة حزينة وبين آهـات ملتاعـة او صرخات محمومة. ففي همس شاج يتذكر الشاعر في غربته ايام لبنان الرقراقة بالجمال والحب والسلام، ويبدع في المزج بين الدمع والدم، فهو يستفتح مقطوعـة (على الـوتر الرخيم) بالعزف على وتر الصبا التي طالما استلهمه الشعراء العـرب قديمـا أشجى الحـانهم للتعبير عن الحنـين الى الـوطن. فيضع سعيد فرحات آهات جديدة في اطار قديم فيقول:

يا صبا لبنان قد فر الصبا
ودعوناه ليبقى قعدا
وعدونا خلف أوهام المنى
فذرونا ما جمعنا بددا
فلاذا انت على حال الشجا
تمزج الدمع بدم الشهدا

ومـا يلبث ان يناشـد الوطن الصفـح والمغفرة لبكائه مثل طفل فقد أمه:

لا تلمني ان رجعت ولدا
اتغنى بثراك حلما

ويستغرقه الأسى بل يمزقه فيطلق صرخة ادانة لظالميه:

قد تركناك بايد لم تزل
تقتل الروح وتلقي الجسدا

ومن أهم خصـائص اسلوب سعيـد فرحات والتي يتسم بها في قصائده الرفيعة المستوى ـ وكما اشار الدكتور حسن فتح الباب في مقدمة المجموعة ـ تعبيره عن افكاره بمفردات كتاب الطبيعة الذي يحسن قراءته واستيعـابه انطـلاقا من منبته وينابيعـه الثقافية مما يضفي على الافكار وهجا فنيا آسرا، والنمـوذج القوي الـدلالة في هـذا الصدد هو قصيـدته الطـويلة (اشـارات الغمـام الكبير) والتي اخذت المجموعة شارتها منها.

ويرصد الدكتور حسن فتح الباب ظاهرة بينه في قصائد ومقطوعات سعيد فرحات من خلال هذه المجموعة، وهي انه يبدع كلمـا تحرر من قيود التقنيـة والقالب العـروضي التقليدي، حيث يرشح الدكتور فتح الباب قصيـدة النثر كمجال يتفـوق فيه سعيد فرحات، لتوافقها مـع مزاجـه الوجـداني والفني، ولانها تتميز عنده بالتراث والتنوع والبعد عن التقليد، شريطة ان يدع التعبير يجـري على سجيتـه، فلا يجشمـه عنـاء الترادف أو السجع ما لم يأت هذا التزيين عفو الخاطر. وهذه القصيدة النثرية تتفاوت عند سعيد فرحات ما بين مكثفـة ومضيئة كانت أو مسترسلة، وبين استطرادية تميل الى التعبير العقلي. ويرى الدكتور فتح الباب انه لو تخلص من هـذه الشوائب لجـاءت قصائده كلها اصواتا صافية شديدة الوقع لما يملكه من قدرة على تشكيل الصور ومن غنى في التأملات النفسية والفكرية وصدى وشفافية في التعبير عن هموم العربي التائه في عصر بيروت وصيدا والملطـخ بدم صبـرا وشاتيلا، والتنفيس عن أزمة المثقف الذي لا يملك من وسائل المقاومة غير صوته الحزين واحلامه أو أوهـامه في الخـلاص ما بـين هواجس الاحباط وأطياف الأمل في هزيمة القبح والشر والهوان وانتصار الانسـان.



غلاف «اشارات الغمام الكبير»

مسلسلان جديدان في التلفزيون السوري

ابو كامل وسهرات دمشقية

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من هيلم منور:

يبدو ان وتيرة الاعمال التلفزيونية السورية مازالت متسارعة، حيث هناك حركة انتاجية كبيرة في مجال انتاج الاعمال والمسلسلات الدرامية التلفزيونية التي يتم انتاجها عبر القطاعين الخاص والعام.

فمن جهـة يقوم المخـرج التلفـزيوني المعـروف علاء الدين كـوكش بـالاعمـال التحضيرية اللازمة للبدء باخراج مسلسل تلفزيوني جديد يقع في (٢١) حلقة مدة كل حلقة ساعة، وهو من تاليف الدكتور فؤاد شربجي. والمسلسل وعنوانه «ابو كامـل» تاريخي يسير دمشق في الاربعينات من هذا القـرن خـلال فتـرة الاحتـلال الفـرنسي لسورية.

اما المخرج الاردني عمـر العلي، فقـد انتهى في دمشق من تصوير الجزء الاول من عمله التلفزيوني الجديد «سهرات دمشقية» وهي ثلاثية اجتماعية كوميدية تحكي قصة انسـان مكافح يتكفل بتربية اخوته وتعليمهم ومساعدتهم على تحقيق طموحاتهم وآمالهم لكنه يعجز عن تحقيق امنيته الخاصـة في الزواج من الانسانة التي احبها.

كتب الثلاثية احمد قنوع، وادى الادوار الرئيسية فيها نجاح حفيظ، ياسين بقوش وهيفاء واصف ـ وبسام لطفي ـ ومحمـد الشماط ـ وهدى شعراوي.

امـا الممثل طلحت حمـدي فقد دخـل تجربة الاخراج للمرة الثـالثة حيث يقـوم حاليا بتصوير مسلسل جديد عنوانه «النار والفـرقة» قـام بتاليفـه الشاعـر المعروف مروان الخاطر، ويتـألف من ثلاث عشـرة حلقة. واجواء العمل بدوية ويعالج فتـرة الثلاثينات والاربعينات من تاريخ الباديـة الشـامية ويقـوم بتمثيله عدد من الممثلين المحليين، منهم: سمر سامي، عبد الهادي صباغ، صلاح قصاص، خالد تاجا، ضحى الدبس، جمال سليمان، فيلدا سمور، حاتم علي، مازن الناطور، وآخرون.

المخـرج عـلاء الدين كوكش

«الاغتراب الأدبي» عدد ١٢

الاقتراب من التراث بحب طوعي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اذا كان مقياس نجاح مطبوعة من المطبوعات هو استمراريتها وتطورها، فان مجلة «الاغتراب الأدبي» التي يصدرها الشاعر العراقي المقيم في لندن صلاح نيـازي قد اجتازت مرحلة الخوف من الانتكاس.

وها هو العدد ١٢ ـ السنة الرابعة ـ يصدر اكثر ثراء وتنوعا، واكثر توجها نحو الجدية.

افتتاحية «الاغتراب الادبي»، تتناول مرة اخرى، موضـوع الشعر الصحفي، وانه لا يجوز وضعه الى جانب الشعر الأدبي، ومن خلال سطور الافتتـاحية نستنتج او نجمع شتات تعريف لهـذا الشعر «الصحفي» اولا انه شعر «سهل» وان شعـراءه من حيـث سعيـهم الى البساطة وقعوا في السهولـة. والجانب الآخر في هذا الشعر هو اداة لتـرويج شعـارات سيـاسيـة، لانـــه سهل التـوصيـل الى القـارىء، وهـو يتسم «بسرعة مفهوميته ومهضوميته».

يورد كاتب الافتتـاحية اسم نـاظم حكمت، لكون شعره نموذجا لـ «الشعر الادبي» رغم بساطته. لكن «البساطة» والـ «شعارية» سمتان بارزتان في شعر ناظم حكمت. حتى ان بعض قصائده لا تعدو كونها منشورات سياسية ساذجة! وان مقارنة جادة ـ بعيدة عن التـأثير الايديولوجي ـ لشعر ناظم حكمت مع شعراء من جيله او مقارب له مثل مليح جودت انداي، لتؤدي الى وضع معظم شعر ناظم حكمت في رأس قائمة «الشعر الصحفي».

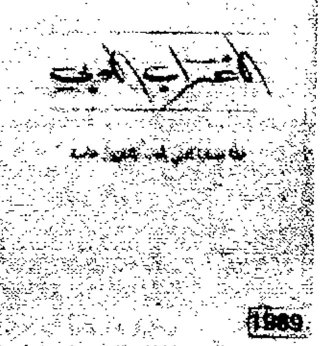
في العدد قصائد لعبد الناصر صالح، اورخان ولي، هاتف الجنابي، خالد الحلي، بلند الحيدري، سعيد العيسى، محمود الريماوي، عبد الوهاب الموسوي، عبد الرزاق حسن وهاشم العراقي.

الكاتب العراقي غائب طعمة فرمان مسـاهم في العـدد بقصـة قصيرة «احلامي». قصة اليفة رفعت «البلهاء»، حبيب جاويش «بطيخ عـدلون»، فؤاد ميرزا «الانين»، شاكر الانبـاري «نحو حلم الظهيرة»، «الفانوس» قصة لسميرة المانع، و«هي التي تؤلف» لهاديا سعيد، مخاطرة الى جواد سليم» استدعاءات ذهنية عن الفنان الراحل يكتبها ضياء العزاوي.

مقال نجيب المانع «هل التراث بستان أم معتقل؟» تناول جاد لمسألة التراث، انه دعوة الى تنمية موهبة تذوق التراث. وهذه «تقتضي التوجـه نحوه بفضـول حنون. اما كيف ينمي هـذا النوع من الملامسة فأمر يحتاج الى انقلاب تام في اسلوب تدريس التراث برمته ذلك ان التراث في منهاج التعليم يشرح ويفسر ويعرب وتفك طلاسم الفاظه ولكن الشيء الوحيد الذي لا يجرى بشأنه مجهود يذكر هو ان يوهب التراث كحب ويعطى كمعشوق ويتاح له ان يتفتح كبراعم وان يشرق كشمس».

انهـا دعوة الى جعـل ذوق التراث جوهر التعليم لا مواصفاته، محالما يكون ذوق التراث لا مواصفاته هـو جوهـر التعليم وغـايته تنتهي مشكلـة البحث الدائبة هذه الايام عن ماهية التـراث وكيفية احيائه والى اين يصل في البعد التـاريخي. وكيف نعتـز بـه الى آخـر القضايا التي تكون طرقا مسدودة حتما عنـد الاقتراب من التـراث بغـير حب طوعي».

عبـد المحسن الهنداوي يكتب عن «الصراع بين الوظيفي والجمالي في فن العمارة»، في صراعهما المصيري ضمن وحدتهما في العمـل الفني باعتبـارهما مكونيه الأساسيين.



العدد الجـديـد من «الاغتـراب الادبي»

«٩ شارع النيل» لسكينة فؤاد

التخلص من دائرة الرومانسية الأنثوية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مرتضى عبده:

«٩ شارع النيل»، عنوان اخر ابداعات القاصة سكينة فؤاد، وهي مجموعة قصص نستطيع القول عنها انها خروج للكاتبة عن قصدية الاتجاه الذي كان يدور غالبا في انتاجها السابق في عوالم تنتقي الدهشة وتقترب من حالة الحلم الدلالي واللفظي، خروج يعني بالانسان المتزامن مع مرحلة الوعي المكتملة لدى الكاتبة والذي يبدو من خلال «مناظيرها القصصية» من حيث الاتجاه الى الواقع بكل ثقله وفداحته.

وهذا الاتجـاه، قد لا يكون جديدا تماما على سكينة فؤاد لان المتتبع لانتاجها السابق بدءا من «محاكمـة السيدة س» ومـرورا بـ «ملف قضية حب» و«ليلة القبض عـلى فاطمة» و«دوائـر الحب والرعب» وانتهـاء بترويض الرجل» يلمح في هذه المسيرة الابداعية الناضـجة بعـدا عن الوقـوع في دائرة الرومانسية التي تمارسها بعض اقلام الكاتبات اللواتي لا يفصـل معظمهن بـين الكتابة المحض وبين طبيعتهن البيولوجية وهـو من الاخطاء المستمـرة في الشيوع، ويجيء تقريرنا لهذه الحالة بالنسبة لسكينة فؤاد لانها خرجت من هـذا المأزق بـوعي والتزام تامين بالكتابة ذاتها.

في القصـة الاولى «٩ شـارع النيـل» نستطيع تلمس بعض هذا الخروج بالغوص في تجربة بكل مخاضاتها وحالاتها المعلنـة والـدفينة.

وتأتي اهمية هذه القصة لانها تعرضت لشريحة اجتماعية قل الخوض في تفاصيلها وهي شريحة الصحافة والصحافيين، ذلك يعني ان سكينـة فؤاد وضعت يدهـا على مفتاح جديد لاحد ابواب عالم هذه الشريحة من خلال «عفريته» التي ظهرت بلا ملامح رغم ظهور من معه في اللقطة ذاتها، مما يعني اشياء كثيرة من وجهة نظر فانتازية.

اما في قصة «التي ستـأتي» فنستطيع الاقتراب مرة اخرى من عالم الكاتبة الحميم الى نفسها وهو الحالات الانسانية المتفردة بذاتها وظروفها أو التي تعتبر اكثر غرابة وتناقضا. فالشخصية هنا شخصية فتـاة مشردة بلا اهل ولا مكان ـ بسبب ظروف الحرب على شط القنال ـ ثم اقترابها الاثير من عالم الاستاذة التي تحبها وتقدر اراءها المنشـورة واستغلت هـذا الأمر في عـدة ظروف مختلفة، ثم تفاجأ بوصول الاستاذة الى مدينتها في حـالة تـامة من الاعيـاء وساعدتها في تنظيف ثوبها وبللت منديـلا ومسحت لهـا وجههـا وسـانـدتهـا لتقف فاستسلمت لها هذه الاستاذة ووقفت وقربت لها المقعد من الحائط لتسند رأسها.

واذا كنا قد تحدثنا عن هذه القصص فانما لكـونها تمثل الخط العام والبيـاني المتصاعد في كل قصة عـلى حدة من حيث الاتكـاء على المـرجع الـواقعي واستغلال فانتازيا الانسحاق اليومي لحيوات بشرية، والذي من خلاله استطاعت الكاتبة التفرد بالخروج من عباءة الهموم الانثوية المعتادة والتي يكون فلكها الدائر غالبا هو احاسيس ومشاعر هذه الانوثة، ومحاولة كسر الطوق الاحتكاري للرجل على حياة المرأة الشرقية ـ وهي التيمة التي اصبحت اكثر ابتذالا، لان كتابا من الرجال قاموا بهذا الدور بشكـل اكثـر وعيا.



غلاف «٩ شارع النيل»



الارجنتينية جابرييلا سباتيني تحتفل بعيد ميلادها التاسع عشر.

كرة المضرب

سباتيني تشارك في بطولة فرنسا المفتوحة وويمبلدون اقصاء مبكر لميتشر وفوز صعب لفيلاندر

برلين الغربية - وكالات الانباء: تعهدت لاعبة كرة المضرب الارجنتينية جابرييلا سباتيني اثناء احتفالها بعيد ميلادها التاسع عشر اول من امس بأن تشترك في بطولة فرنسا المفتوحة وبطولة ويمبلدون.

وكانت سباتيني المصنفة الثالثة على مستوى العالم قد شكت من انها تشعر بالتعب وبالحنين الى الوطن بينما كانت تحقق انتصارات في المباريات التي دافعت فيها عن لقبها كبطلة لبطولة ايطاليا المفتوحة لكرة المضرب للسيدات في الاسبوع الماضي. وقالت انها تود عدم التوجه الى باريس في نهاية الشهر الحالي او الى ويمبلدون في يونيو (حزيران) المقبل. ولكن سباتيني قالت في برلين الغربية بعد ذلك: سأذهب للعب في باريس وفي ويمبلدون. ويجب ان اعتاد على البقاء بعيدا عن الوطن لفترات طويلة.

وتشترك البطلة الارجنتينية حاليا في بطولة المانيا الغربية المفتوحة. وتتمتع سباتيني بالشعبية في المانيا الغربية رغم منافستها للمصنفة الاولى في العالم الالمانية الغربية شتيفي جراف.

جراف تناضل في بطولة المانيا الغربية المفتوحة

● برلين الغربية - ناضلت بطلة كرة المضرب الالمانية الغربية شتيفي جراف المصنفة الاولى في العالم اول من امس لتحقق الفوز على منافستها الدنماركية تيني شوير - لارسن في بطولة المانيا الغربية المفتوحة لكرة المضرب للسيدات.

واحتاجت جراف الى اكثر من ساعتين لتهزم منافستها المصنفة رقم ٩٤ شوير - لارسن ٧/٥ و٦/٤ في مباراة تخللها الكثير من الاخطاء.

وقد مكنت ثلاثة اخطاء مزدوجة لجراف الدنماركية شوير - لارسن من التقدم ٢/١ في المجموعة الثانية وهو تقدم حافظت عليه حتى استطاعت جراف ان تتعادل ٤/٤ ثم تفوز بآخر لعبتين.

وقالت جراف بعد المباراة: لم اكن في حالة طيبة اليوم. لقد تدربت كثيرا في الآونة الاخيرة ولكني لم ألعب سوى بضع مباريات فحسب. ومن الطبيعي ان يظهر اثر ذلك.

ومن المقرر ان تقابل جراف غريمتها الارجنتينية جابرييلا سباتيني يوم الاحد المقبل في نهائي البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها ٣٠٠,٠٠٠ دولار.

فوز صعب لفيلاندر واقصاء مبكر لميتشر

● روما: احتاج السويدي ملتس فيلاندر المصنف اول الى ثلاث مجموعات ليفوز على الارجنتيني خافيير فرانا المصنف رقم ١٠٠ عالميا ٦/٧، ٦/٣، ٦/٢ في اليوم الثاني من بطولة ايطاليا المفتوحة لكرة المضرب في روما.

ومرة جديدة ظهر فيلاندر (المصنف ثالثا عالميا) بعيدا عن مستواه. وربما يلقى صعوبة اكبر في مبارياته المقبلة في المرحلة الثانية عندما يواجه الاسباني اميليو سانشيز المصنف سادسا.

وجاءت مفاجأة اليوم الثاني عن طريق الايطالي اومار كامبوريزي المصنف ١١٥ عالميا والذي اقصى التشيكوسلوفاكي ميلوسلاف ميتشر (الرابع في الدورة والعاشر في العالم) بمجموعتين مقابل لا شيء ٦/٢، ٧/٥.

ويرجع الخبراء أن تكون كثرة الدورات التي تفرض على اللاعبين التنقل الدائم واللعب على اراض مختلفة من رملية واسمنتية ومغطاة بالعشب الطبيعي او بالتارتان سببا رئيسا في هبوط مستوى نجوم اللعبة اخيرا وفي اصاباتهم المستمرة وان كان هذا الواقع لا ينطبق على التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل (المصنف اول في العالم) بالذات.

وفي اطار المفاجآت ايضا فاز الاسباني الناشيء سرجيو بروجيرا (١٨ سنة) على الاكوادوري اندريس جوميز (الثاني عشر) ٢/٦، ٦/٢، ٦/٢. كما فاز اليوغسلافي برونو اوريشار على الهاييتي رونالد اجينور (الثامن) ٦/٧، ٦/٣، ٦/٢.

وفي المباريات الاخرى للمرحلة الاولى فاز الامريكي اندريه اجاسي (الثاني) على مواطنه تود ويتسكن ٦/٢، ٦/٢، والامريكي جيمي كونورز (الخامس) على الفرنسي سيدريك بيولين ٦/٤، ٦/٢، والاسباني اميليو سانشيز (السادس) على الارجنتيني ادورادو بنجوتشيا ٦/١، ٦/٢، والاسترالي دارين كاهيل العاشر على الارجنتيني فرانكو دافين ٦/١، ٧/٥، ٦/٢.

كذلك فاز الارجنتيني خوسيه لويس كليرك على الاسترالي جايسون ستولتنبرج ٦/٤، ٧/٥ والارجنتيني البرتو مانشيني على الاسباني فرانشيسكو كلافيت ٦/٣، ٦/٣ والاسباني خافيير شانشيز على التشيكوسلوفاكي بتر كوردا ٦/٣، ٦/صفر والامريكي لاوسون دنكان على الفرنسي تييري تولان ٦/١، ٦/٤ والامريكي بيت سامبراس على دييجو بيريز من الاوروجواي ٦/٣، ٦/٢ والهولندي توم نيسن على البرتغالي نونو ماركيز ٦/٣، ٦/٣ وخايمي ايزاجا من البيرو على التشيكوسلوفاكي ماريان فايدا ٧/٥، ٦/٢ والاسباني خوردي اريزي على التشيكوسلوفاكي ميلان شرايبر ٦/٢، ٤/٦، ٦/١ والامريكي جيم كورير على الايطالي كلاوديو باناتا ٦/١، ٦/٢.

● وفي الترتيب الجديد لنقاط الجائزة الكبرى رفع التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل رصيده الى ٤٦٩٨ نقطة بفضل فوزه يوم الاثنين الماضي بدورة هامبورج الدولية. ويليه على اللائحة الالماني الغربي بوريس بيكر (١٩٩٩ نقطة) والامريكي جون ماكنرو (١٦٦٠ نقطة) والتشيكوسلوفاكي ميتشر (١٦٠٢ نقاط) والامريكي براد جيلبرت (١٥٧٤ نقطة) ثم السويدي ستيفان ادبرج (١٤٧٢ نقطة).

اما بالنسبة الى ترتيب المحترفين فان ليندل لايزال في الصدارة امام بيكر في حين حل فيلاندر في المركز الثالث مكان مواطنه ادبرج.

كرة القدم الاوروبية

ليفربول تصدر للمرة الثانية هذا الموسم بطولة انجلترا

ليفربول (انجلترا) وكالات الانباء: فاز ليفربول على كوينز بارك رينجرز ٢/ صفر مساء اول من امس على ارض الانفيلد وتصدر بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم للمرة الثانية هذا الموسم.

ورفع ليفربول رصيده الى ٧٣ نقطة من ٣٦ مباراة وسيلعب مباراته قبل الاخيرة يوم الثلاثاء المقبل امام وستهام الضعيف في الانفيلد ايضا وفي حال عدم حدوث مفاجأة فان لقاء الاسبوع الثامن والثلاثين بين ليفربول والارسنال في ٢٦ مايو (ايار) الحالي في مدية ليفربول هو الذي سيحدد هوية البطل.

ويرجح الخبراء فوز ليفربول باللقب للمرة العاشرة في السنوات الـ ١٤ الاخيرة.

ولعب الانسجام بين المهاجمين الدوليين جون الدريدج وجون بارنز دورا بارزا في فوز ليفربول على كوينز بارك وهو الانتصار الـ ١٩ له مقابل ٣ تعادلات في مبارياته الـ ٢٢ الاخيرة. وهكذا جاء الهدف الاول عن طريق الدريدج في الدقيقة ٤٥ بعد لعبة بدأها ستيف ستاوتون واكملها بارنز برأسه وانهاها الدريدج في مرمى كوينز بارك مسجلا هدفه الـ ٢٧ هذا الموسم. اما الهدف الثاني فسجله روني ويلان في الدقيقة ٥٧ بتمريرة من ستيف ماكماهون.

وعلق لاعب وسط كوينز بارك بيتر ريد على اداء ليفربول بانه كان رائعا واكد في الوقت ذاته ان الفريق الوحيد القادر حاليا على الثبات امام ليفربول هو ايفرتون. وسيلعب ليفربول وايفرتون المباراة النهائية لكأس انجلترا بعد غد على ارض ويمبلي.

ترتيب فرق الصدارة ١ - ليفربول ٧٣ نقطة من ٣٦ مباراة. ٢ - الارسنال ٧٣ من ٣٦ مباراة ٣ - نوتنجهام ٦٤ من ٣٧ مباراة. ٤ - نوريتش ٦١ من ٣٧ مباراة. ٥ - دربي ٥٨ من ٣٨ مباراة.

تشكيلة منتخب اسكتلندا لدورة كاس ستانلي راوس

● جلاسجو - اختار مدرب اسكتلندا اندي ركسبورج عشرين لاعبا للاشتراك في دورة كاس ستانلي راوس لكرة القدم والتي سيخوضها المنتخب الاسكتلندي الى جانب نظيريه الانجليزي والتشيلي اواخر الشهر الحالي.

ومن اللاعبين الذين اختارهم ركسبورج بيرز مهاجم ايفرتون الانجليزي جرايام شارب الذي سبق له خوض ١٢ مباراة دولية كانت آخرها قبل ١٤ شهرا.

وسيلعب شارب المباراة النهائية لكأس انجلترا ضد ليفربول بعد غد قبل ان يتوجه شمالا لينضم الى صفوف المنتخب مع زميله نيفين ولاعبي ليفربول نيكول وجيلسبي.

اما اللاعبون فهم.. لايتون وماكلير (مانشستر يونايتد) وجورام (هيبرنيان) وجان (نوريتش) وجوج وفيرجون وماكويست (رينجرز) وشارب ونيفين (ايفرتون) وجونستون نانت وسبيدي (كوفنتري) وماكستاي وايتكن (سلتيك) وماكليش وكونور (ابردين) وماكفرسون (هارتس) مالباس (دندي يونايتد) وماكينالي (استون فيلا) ونيكول وجيلسبي (ليفربول).

خسارة بوخوم

● بون - خسر بوخوم امام باير ليفركوزن ٢/٤ مساء اول من امس في مباراة مؤجلة من الاسبوع التاسع والعشرين لبطولة المانيا الغربية في كرة القدم.

سجل للخاسر هوينر ٨١ و ٩٠ وسجل للفائز فاس ١٨ و ٢٠ وفاينير ٤١ ورولف ٨٠ من ضربة جزاء.

فوز سبورا

● لوكسمبورج - احرز فريق سبورا بطولة لوكسمبورج لكرة القدم للموسم ٨٨/٨٩ بعد فوزه في الاسبوع التاسع قبل الاخير على افونير ٢/١ فابتعد امام اقرب منافسية بفارق اربع نقاط.

وكان سبورا قد احرز اللقب للمرة الاخيرة قبل ٢٨ سنة.

ليبيا تنسحب من كأس العالم

زوريخ - ر: اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» اول من أمس ان ليبيا انسحبت من تصفيات كأس العالم لكرة القدم لأن الفريق الليبي لن يتمكن من لعب مباريات العودة الاربع المتبقية في مجموعته الاولى في افريقيا.

وقال الاتحاد ان نتيجتي المباراتين اللتين لعبتهما ليبيا قد الغيتا. وكانت ليبيا قد هزمت في مباراة الذهاب امام ساحل العاج ١/ صفر وهزمت ٢/ صفر امام الجزائر لرفض ليبيا لعب مباراة الاياب.

وقال الاتحاد أن جدول مباريات الدول الاخرى في المجموعة - وهي الجزائر وساحل العاج وزيمبابوي لم يتغير.

مراقبة المنشطات والغاء ضربات الجزاء في بطولة المجر

بودابست - ا. ف. ب: اعتمد الاتحاد المجري لكرة القدم سلسلة من التدابير التي ستطبق على بطولة الدوري للمرة الاولى اعتبارا من الموسم المقبل وهي خاصة بمراقبة تناول المنشطات ومنح الجوائز للفرق المتفوقة والغاء النظام المعمول به حاليا بشأن حسم المباريات التي تنتهي بالتعادل عن طريق ضربات الجزاء الترجيحية.

وقرر الاتحاد المجري أن تجري الفحوصات المخبرية للكشف عن المنشطات بطريقة مفاجئة اما بالنسبة الى الجوائز فان الفريق الفائز ببطولة الدوري سيمنح مليون فلورنت ١٠٠ ألف فرنك كما سيمنح الثاني ٧٥٠ ألف فلورنت والثالث ٥٠٠ ألف فلورنت.

وسيعتمد التعادل من جديد في المباريات وستلغى ضربات الجزاء الترجيحية على ان يمنح الفائز ثلاث نقاط والتعادل نقطة واحدة والخاسر لا شيء.

واعتبارا من بطولة الموسم المقبل ايضا والتي ستنطلق في ١٢ اغسطس (اب) ١٩٨٩م فان عدد الفرق الصاعدة الى الدرجة الاولى سيقتصر على فريقين فقط بدلا من اربعة فرق.

مارادونا يبقى مع نابولي

نابولي (ايطاليا) - وكالات الانباء: اعلن دييجو مارادونا الذي ثارت تكهنات بتركه ناديه في الاسبوع الماضي انه سيبقى مع نابولي الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم حتى ينتهي عقده عام ١٩٩٣.

وفي مقابلة مع التلفزيون الايطالي قال مارادونا: لن اترك نابولي قبل عام ١٩٩٣.

وسجلت المقابلة مع مارادونا قبل وقت قصير من سفره الى المانيا الغربية للاشتراك في مباراة العودة مع نابولي امام شتوتجات في نهائي كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امس.

وكان مارادونا قد قال للتلفزيون الايطالي الاسبوع الماضي انه قد يترك نابولي بعد ان فقد تأييد كورادو فيرلينو رئيس النادي ووردت ملاحظات مماثلة في الصحف الايطالية بعد ذلك.

الا ان مارادونا قال في المقابلة التلفزيونية ان التقارير الصحفية التي ذكرت انه هدد بترك نابولي ليست صحيحة.

وقال: الشيء الوحيد الذي اؤكد اني قلته لفيرلينو هو انه اذا كنت شخصا ليس مرغوبا فيه فبامكانه ابعادي. انا واثق من اني سأجد ناديا آخر.

وقال مارادونا: اود العودة الى بوكا جونيورز بعد انتهاء عقدي مع نابولي. وهذا هو الفريق الارجنتيني الذي كان مارادونا يلعب له قبل انضمامه لبرشلونة عام ١٩٨٢.

وقال مارادونا انه لا يريد شيئا لنفسه حاليا وان كل ما يتمناه هو فوز نابولي بكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم فنابولي يستحقه.

وقال: لقد وضعت شقيقتي ماري طفلا جميلا في الآونة الاخيرة. ارجو ان تهب نفس الريح على منزلي في غضون ايام قليلة.

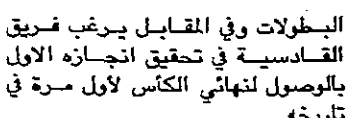
الارجنتيني مارادونا

الرياضة السعودية

في ربع نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين

الاهلي والنصر ولقاء الذكريات الهلال امام عقبة القادسية

لقطة لاحدى مباريات الاهلي والنصر



جدة - مكتب «الشرق الأوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

تدخل مسابقة كاس خادم الحرمين الشريفين مساء اليوم المنعطف قبل الاخير لها بلقائين في الدور قبل النهائي في جدة والرياض ففي جدة سيشهد ملعب رعاية الشباب لقاء الاهلي «بطل الكؤوس» بالنصر «بطل الدوري» في مباراة فيها الكثير من الذكريات للقاءات الفريقين المثيرة في الدوري والكاس يأتي آخرها لقاء الفريقين في الدور الثاني من الدوري المنصرم عندما كسب الاهلي فريق النصر «بطل الدوري» بهدفين مقابل هدف واحد.

وفي الرياض يقف فريق القادسية بمواقفه المشهورة بين الهلال ونهائي الكاس في لقاء يتوقع ان لا يقل عن سابقة اثارة وتشويقا.

الاهلي والنصر

ينبغي للاهلاويين في الثامنة و ٤٥ دقيقة من مساء اليوم بذل الكثير من الجهد اذا رغبوا في العودة بفريقهم الى ساحة البطولات مرة اخرى خاصة بطولة الكاس التي يعد الاهلي اكثر الفرق السعودية تحقيقا لها (عشر مرات) فالاهلي الذي لم يظهر الا النذر اليسير من خباياه الفنية في لقائيه السابقين امام الرائد والتعاون في دور الـ ١٦ والثمانية - سيلاقي اليوم فريقا مختلفا له طموحات موازية لطموحات الاهلي ويملك هجوما مرعبا وخط وسط فيه الكثير من الحنكة والدهاء التكتيكي.

طريقة لعب الفريقين

يلعب الاهلي الكرة البرازيلية الارضية منتهجا طريقة ٤/٣/٣ ويعتمد في تنفيذ خطته الهجومية على تقدم احد ظهيري الجنب (عبد الجواد، باسم) مع مساندة من اثنين من لاعبي الوسط (مسعد، الرشود) ليهاجم الفريق بستة لاعبين ويدافع بسبعة بعودة ثلاثة الوسط لمساندة الدفاع وتأخر اثنين من المهاجمين للوسط مع بقاء حسام او علي حسين متقدما.

يمتاز الفريق بحارس مرماه اليقظ وخط دفاعه الافضل نسبيا من خطي الوسط والهجوم. يعيب الفريق اهداره لفرص التسجيل المتاحة مع بطء عودة الظهيرين في حالة الدفاع مما يسبب ارباكا للفريق امام الهجوم المعاكس السريع الذي يجيده فريق النصر المنتمي للمدرسة البرازيلية نفسها منتهجا طريقة ٤/٤/٢ شكلا تتحول الى ٤/٢/٢/٢ بتأخر (الهزاع والمسعود) للعب كمحوري وسط ويتقدم (الهريفي ويوسف خميس) خلف ماجد ومحسن في الهجوم ويعمد مدرب الفريق الى تأمين مناطقه الخلفية اولا والاعتماد على الهجوم المعاكس السريع معتمدا على خبرة لاعبيه الدوليين الكبار ماجد ومحيسن والهريفي ومن خلفهم يوسف خميس صاحب التمريرة القاتلة. نقطة ضعف الفريق في خط دفاعه وخاصة خانة الظهير الايسر المشغولة بلاعب مهاجم (ناصر الفهد) تعوضه خبرة وفدائية حارس مرماه الدولي خالد الصبياني.

التشكيل المتوقع للفريقين

يتوقع أن يلعب الاهلي مساء اليوم بـ محمد المترو في حراسة المرمى ومحمد عبد الجواد وعبد الله سليمان ومنصور حسين وياسم ابو دواود في خط الدفاع. وخالد متسي وخالد مسعد وعبد الله الرشود في الوسط، وفي الهجوم حسام ابو دواد وعامر مانع وعلي حسين ومن المتوقع ان يلعب النصر بخالد الصبياني في حراسة المرمى ومساعد الطرير وصالح المطلق وناصر المرشد وناصر الفهد في الدفاع وخالد الهزاع وفهد المسعود ويوسف خميس وفهد الهريفي في الوسط، ومحيسن الجمعان وماجد عبد الله في المقدمة.

الهلال والقادسية

في الرياض وعلى ملعب رعاية الشباب بالملز يجري اللقاء الثاني بين فريق الهلال وفريق القادسية من الخبر في لقاء يتوقع ان لا يقل عن سابقه عطفا على مواقف فريق القادسية السابقة امام الهلال وما تحفل به لقاءات الفريقين عادة من ندية واثارة.

ففريق الهلال الذي خسر بطولة الدوري الممتاز يرى في مسابقة الكأس اكبر عوض لجماهيره التي عودها على البطولات وفي المقابل يرغب فريق القادسية في تحقيق انجازه الاول بالوصول لنهائي الكأس لأول مرة في تاريخه.

طريقة لعب الفريقين:

يعتمد الهلال على اللعب بنهج ٤/٣/٣ بفتح اللعب على الجانبين عن طريق جناحيه الدوليين الثنيان وسعد مبارك وبمساندة من ثلاثي الوسط واحد ظهيري الجنب اوكلاهما مطبقا الجانب الهجومي بالكامل وبطريقة الهجوم الضاغط على مرمى الخصم ويفتقر الفريق الى اللاعب الهداف مما سيحرمه من ترجمة مجهوده الكبير الى اهداف.

ويمتاز الفريق بقوة دفاعه بقيادة قائده الخبير صالح النعيمة ويعيبه الاندفاع غير المحسوب نحو الهجوم وعدم تأمين مناطقه الخليفية امام الهجوم المعاكس.

وفي المقابل سيعمد بالتأكيد مدرب القادسية - شحتة «مصري» للعب بطريقة ٤/٤/٢ والتركيز على الجزء الدفاعي منها في محاولة لمواجهة الاندفاع الهلالي المتوقع مع الاعتماد على الهجوم الخاطف عن طريق محمد الفرحان في الجناح الايمن ومحاولة تكثيف منطقة الوسط باللاعبين. يمتاز فريق القادسية بروح لاعبيه العالية وارتفاع معدل اللياقة البدنية.

ويؤخذ على الفريق عدم ثبات معظم لاعبيه على مستوى واحد وتفاوت اداء الفريق كمجموعة من لقاء لآخر.

التشكيل المنتظر للفريقين

ينتظر ان يلعب الهلال بصالح السليومي في حراسة المرمى وعبد الرحمن التخيفي وحسين البيشي وصالح النعيمة وحسن الجشي في الدفاع وعبادي الهذلول وفهد المصيبيح وخالد التيماوي في الوسط، وسعد مبارك ويوسف جازع ويوسف الثنيان في الهجوم.

وينتظر ان يلعب للقادسية: وليد الباز في حراسة المرمى وعلي العمودي وعبد الله مبارك، وجدي مبارك، بندر الخالدي في الدفاع. واحمد البيشبي، لؤي السبيعي، خالد الدوسري، محمد الفرحان في الوسط وعبد الرحمن بورشيد وعبد الله البيشي في الهجوم.

الامير فيصل بن فهد يفتتح المجمع الاولمبي في الرياض

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

برعاية الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب تفتتح مساء السبت المقبل بالمجمع الاولمبي بالرياض ندوة عرض نتائج بحث اللياقة البدنية للشباب السعودي من سن ١٥ - ٢٥ سنة والدورة التدريبية للاختبار السعودي للياقة البدنية.

وستلقى خلال حفل الافتتاح كلمة للامير فيصل بن فهد وكلمة للدكتور منصور التركي مدير جامعة الملك سعود بالرياض وبعض الكلمات الاخرى وتلقى في الندوة خمسة محاضرات لنخبة من المتخصصين والاساتذة الجامعيين.

عربي يحاول شراء نادي مانشستر يونايتد الانجليزي

لندن - «الشرق الاوسط»:

يشهد فريق مانشستر يونايتد ثورة ادارية هذه الايام نتيجة لاخفاق الفريق في احتلال موقع صداري في روليت دوري اندية الدرجة الاولى الانجليزية لهذا الموسم.

والمعروف ان فريق مانشستر يونايتد يتمتع بأكبر قاعدة شعبية وسط بقية الاندية الانجليزية الشهيرة وتتخذ هذه الثورة التي تهب رياحها على اولد ترافورد منحى هادئا هدفها الاساسي التغيير من القمة الى القاع حيث يعتزم مارتن ادوردز الذي يملك ٥١٪ من اسهم النادي بيع هذه الاسهم التي قدرت بحوالي ١٢ مليون جنيه استرليني.

وعلى الرغم من حجب ثقة جماهير النادي العريضة عن ادوردز الا ان في امكانه الاستمرار كمدير تنفيذي للنادي اذ حدث تعديل على مجلس ادارة النادي الكبير.

وفي حالة شراء العربي عامر الميداني او المدير الجديد نايجل بوروز لأسهم ادوردز فان ادوردز سيظل في ادارة النادي.

واوضح كابتن انجلترا السابق بوبي شارلتون أن المدير الذي يرغب فيه جمهور مشجعي فريق مانشستر يونايتد هو ذلك الذي سيتجاوب مع رغباتهم في دعم الفريق بعناصر شابة موهوبة. ونفى شارلتون ان تكون طموحاته ان يتولى ادارة الفريق.

ويبدو ان جماهير الفريق ترغب في حدوث ثورة كالتي حدثت في نادي توتنهام مطلع هذا الموسم.

وهنالك محاولات جادة من العربي عامر الميداني لشراء اسهم ادوردز ليضيفها الى اسهمه حتى يتسنى له تفجير الثورة التي تنشدها جماهير النادي في اقتحام ميدان شراء مشاهير نجوم كرة القدم حتى يعود لمانشستر يونايتد امجاده السالفة وصيته الذائع انجليزيا واوروبيا وعالميا.

ويبدو ان هنالك ضغوطا كثيرة على ادوردز لبيع اسهمه حتى يمكن للقادرين انقاذ هذا الفريق ليحافظ على قاعدته الشعبية العريضة.

بوفلسن يجدد عقده مع اف. سي. كولن

كولن (المانيا الغربية) - ا. ف. ب: جدد مهاجم الدنمارك الدولي فيمينج بوفاسن عقده مع نادي اف. سي. كولن الالماني الغربي حتى نهاية الموسم ٩١/١٩٩٢م.

وكان بوفلسن قد انضم الى كولن عام ١٩٨٧م قادما من نادي كاستيا الاسباني.

الشرطة العراقي يطلب رد الزيارة من الزمالك

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ارسل نادي الشرطة العراقي ببرقية الى نادي الزمالك لتحديد موعد على زيارة فريق الشرطة لكرة السلة الى القاهرة وذلك ردا لزيارة فريق الزمالك الى بغداد والتي كان مقررا تحديدها بعد مباريات البطولة العربية سيرد نادي الزمالك على نادي الشرطة بالموافقة وتحديد الموعد بعد تشكيل جهاز كرة السلة الجديد اول يونيو «حزيران» المقبل.

عفاف راضي تعود الى السينما مع شقيقها

«عجايب» الشاعر فؤاد نجم على المسرح

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
منذ ١٢ عاما قدمت عفاف راضي فيلمها الوحيد «مولد يا دنيا» وبرغم ان الفيلم حقق ايرادات ضخمة جدا وامتد عرضه اكثر من ٢٠ اسبوعا الا ان عفاف ابتعدت عن السينما طوال السنوات الماضية.

هذه الايام تفكر عفاف في العودة مع شقيقها المخرج الجديد منير راضي.
وقد اعد منير مشروع فيلم استعراضي غنائي يقدمه مباشرة بعد عرض فيلمه الاول «الغضب».

عفاف راضي مشغولة حاليا بالاعداد لرسالة الدكتوراة وهذا هو سر ابتعادها عن تقديم حفلات غنائية.

ملف «الهانم»!

من جهة اخرى ومنذ ثلاثة اعوام اخرج فاضل صالح نصف فيلم «الهانم» الذي انتجه ولعب بطولته نور الشريف امام بوسي، ثم حدثت خلافات بين نور الشريف وفاضل صالح الذي هاجر من يومها الى امريكا ولم يعد حتى الان.

هذه الايام يعيد نور الشريف النظر مرة اخرى في فيلم «الهانم» من اجل استكمال تصوير المشاهد المتبقية له، او اعادة تصويره من البداية.

على صعيد آخر وبرغم انه لم يتم تصوير اكثر من ٢٥ دقيقة من الفيلم العالمي «افغانستان لماذا» للمخرج المغربي عبد الله المصباحي فقد قرر ان يبدأ مونتاج الفيلم بحيث لا يصبح مضطرا لتصوير المشاهد الناقصة في السيناريو.

من المنتظر ان يعرض هذا الفيلم قريبا في العديد من دول العالم وهو يتعرض لمقاومة الشعب الافغاني للغزو السوفياتي.

لعب بطولة الفيلم من النجوم العالميين ايرين باباس، وجوليا موجيما، واميدونت المغرب وكل من سعاد حسني وعبد الله غيث من مصر.

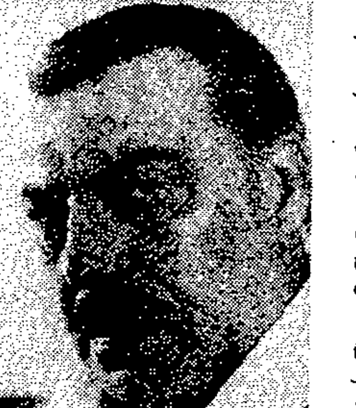
وعن قصة المدينة المغربية الدار البيضاء يقدم المخرج المغربي عبد الله المصباحي فيلم «ارض التحدي» الذي يعتبر بمثابة الجزء الثاني لفيلم «ساكتب اسمك على الرمال» الذي اخرجه المصباحي منذ ١٠ سنوات.



عفاف راضي



نور الشريف



فريد شوقي



سعاد حسني

ومن المنتظر ان يشارك في بطولة الفيلم فنانون من مصر والمغرب وتم الاتفاق مع كل من فريد شوقي ومحمود عبد العزيز.

سبق للمصباحي تقديم العديد من الافلام في مصر اشهرها «اين تخبئون الشمس» الذي لعب بطولته عادل ادهم.

ومن بين العديد من الافلام والمسرحيات التي رشح لبطولتها نجم الفوازير مدحت صالح وقع اختياره على مسرحية «عجايب» التي اعدها شعرا احمد فؤاد نجم.

المسرحية يعود بها المخرج التلفزيوني محمد فاضل للاخراج المسرحي بعد اكثر من ١٥ عاما حيث سبق وان قدم بعض مسرحيات قديمة لفرقة ثلاثي اضواء المسرح كما انه قدم من قبل ايضا مسرحيات عرضت في المقاهي الشهيرة في القاهرة.

فردوس عبد الحميد تلعب بطولة المسرحية امام مدحت صالح ويضع الحانها فاروق الشرنوبي.

بلا حدود

غزة المواهب

اذا كنت امريكيا في مقتبل العمر تحمل شهادة ماجستير من جامعة معتبرة في الأعمال، ابيض، ذكرا، تدين بالمذهب المسيحي، تعمل بجد شديد الى درجة الاستعداد للتضحية بالمسرات الاخرى بما فيها الروابط الأسرية، وتقهم في التسويق وتقضي خمسين يوما في السنة وراء مقود سيارتك، ولا تبالي بعطلة نهاية الاسبوع، فان الاحتمالات قوية في انك ستصبح من انجح رجال الاعمال في اكبر اقتصاد وطني في العالم اليوم ـ الامريكي.

على الأقل تلك هي الصفات التي استخلصها السيد ليستر كورن رئيس مجلس ادارة شركة أو وكالة كورن ـ فيري الدولية، اكبر مؤسسة توظيف في الولايات المتحدة وأحد انجح رجال الاعمال في بلاده بعد دراسة وممارسة طويلتين في حقل اختيار ومتابعة انشطة الناجحين.

وبالرغم من المقبولية المتزايدة للمرأة في ميادين العمل الحر فان الرجال يشكلون غالبية الثروات فيها حتى الآن مع ان عددهن في تزايد ملحوظ وبعضهن وصلن القمم القيادية في مجالات كانت تبدو مستحيلة على المرأة منذ عقدين فقط.

والنجاح الامريكي يعني ما قد يصل الى ربع مليون دولار سنويا عند بلوغ الخمسين. وطبعا فان الحكومة تستقطع منه نسبة لضرائب الدخل قد تتفاوت بين عشرة الى خمسة وعشرين واكثر بالمائة حسب ظروف الشخص.

الا ان حصوله على ذلك المبلغ وفي ذلك السن يدل على تفوقه في مجال عمله حسب المقاييس المطبقة حاليا في الولايات المتحدة. ومنهم من يطمح الى تحقيق ثروة كبرى حتى قبل بلوغه الخمسين عن طريق البورصة والتجارة والمشاركة.

فالملايين لن تأتي من متوفرات الفرد من راتبه الشهري مهما بلغ الا اذا كان احد افراد الصفوة التي تنال ثلاثة ارباع المليون دولار سنويا او اكثر وتقوم شركاتهم بتسديد ضرائب الدخل نيابة عنهم.

وظهرت في امريكا اولا ثم في الدول الغربية الاخرى شركات تخصصت ليس في التوظيف فقط بل في البحث والتحري عن الكفاءات العاملة فعلا في شتى الميادين سميت بالشركات الغازية. فهي تغزو المؤسسات وتغري افضل ما فيها من الكفاءات لصالح زبائنها.

وبعد استكمال تنقيتها واقتناعها بكفاية الفرد تتصل به سرا وتدير معه حوارا غير مباشر عن حاجتها الى من يملأ منصبا شاغرا. وتعدد له المواصفات المطلوبة في الفرد وتطلب مساعدته ومشورته في العثور على ضالتها.

وفي تسعة وتسعين بالمائة من الحالات تجد الشخص يفكر بصوت عال متعجبا من غرابة الصدفة اذ ان المواصفات تنطبق عليه بالضبط مؤهلا وخبرة وعمرا وانجازا ثابتا. فيجيب مندوب الشركة الغازية بما معناه ان ضالتها قريب الشبه به. وعندئذ يأتيه الرد بالهاتف بصورة دعوة لتناول العشاء لمواصلة الحوار وتبادل الرأي.

وبعد ذلك تبدأ مرحلة تقديم عرض «لا يستطيع رفضه» كما تقول المافيا عندما تنوي الاستيلاء على تجارة او معرض او مطعم او كازينو للقمار لأن الرفض يتلوه الاغتيال، مع الفارق. فان عرض الغازي او الشركة التي تمثله كتلك التي يديرها كورن يحتوي على مغريات لم تكن متوفرة لدى الضالة وقد لا تصبح كذلك الا بعد انقضاء عدة سنوات اخرى. فيتم العبور.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٨ ايار (مايو)

وليم ساروين

في مثل هذا اليوم قبل ٨ سنوات، اي في ١٨ ايار (مايو) سنة ١٩٨١ توفي الكاتب الأرمني الامريكي وليم ساروين.

احتل وليم ساروين مكانة مرموقة في الأدب الامريكي الحديث، ونال شهرة واسعة بقصصه القصيرة التي صور فيها باسلوب بسيط سهل القراءة، حياة الطبقة المتوسطة، وخاصة المنحدرة من اصل ارمني في امريكا، ولذلك اصبح ايضا من الشخصيات الأدبية التي اصبح الأرمن في كل مكان من العالم يفخرون بها، على الرغم من انه كان يكتب باللغة الانكليزية، وكان مولودا في الولايات المتحدة، وعلى الرغم من ان كاليفورنيا كانت مسرح معظم قصصه.

كانت قصص ساروين تتصف باسلوب انطباعي، مفرط في العاطفية ـ وعرض شعري لشخصيات يختارها من بين الطبقة العاملة من الأرمن ـ التي كان من ابنائها ـ او من غيرهم من رجال الاعمال من الطبقة المتوسطة، وممن تجمعهم احلام مستقبل عظيم في العالم الجديد. وكانت نظرته الأدبية بسيطة مثل اعماله، وشعاره: «اقفز الى الماء وابدأ بالسباحة حالا». وقد مكنته هذه الطريقة من انجاز سلسلة بعد اخرى من القصص القصيرة، البعيدة عن التكلف، فاكسبته شهرة واسعة ليس ككاتب ارمني فحسب، ولا ككاتب امريكي، بل ككاتب انساني يمكن العثور على النماذج البشرية التي يصدرها، بحس مرهف وملاحظة دقيقة، في كل مجتمع انساني.

ولد وليم ساروين في كاليفورنيا سنة ١٩٠٨ ونشأ فيها، وكانت مدنها وقراها مسرح معظم قصصه، ولكنها كانت تتسم بنظرة انسانية شاملة، خالية من التمييز بين اصناف البشر بسبب طبقاتهم الاجتماعية او الوان بشرتهم، ولذلك فانها كانت تصور الانسان العادي في كل مكان، بكل همومه وطموحاته. والأمور الصغيرة التي تفرحه، والمشاكل الصغيرة والكبيرة التي يتقبلها بقناعة ورضى، وبنظرة واقعية يغلب عليها التفاؤل.

ومن مجموعاته القصصية «الشاب الشجاع على الأرجوحة الطائرة» ـ وقد نشرت سنة ١٩٣٤ ـ واذنت شهرته، و«الشهيق والزفير» (١٩٣٦) و«ثلاثة في ثلاثة» (١٩٣٦) و«الأطفال الصغار» (١٩٣٧) و«المشكلة مع النمور» (١٩٣٨) و«ايها الحب، هذه قبعتي» (١٩٣٨) و«السلم.. انه رائع» (١٩٣٩).

وفي سنة ١٩٤٠ نشر ساروين مجموعة قصصية عنوانها «اسمي ارام» وصور فيها التجارب الغزيرة المرحة لبعض الاطفال الأرمن في كاليفورنيا، واعقبها بمجموعة «ايها الطفل العزيز» (١٩٤٤) ثم مجموعة أخرى بعنوان «كنت اؤمن بانني املك الابد.. اما الآن فلست متاكدا» (١٩٦٧) ويضم هذا الكتاب مجموعة من قصص واشعار ومقالات.

وكتب وليم ساروين عدة روايات طويلة ايضا، اشهرها «الكوميديا الانسانية» التي تعد من روائع الأدب الامريكي وتقع احداثها في كاليفورنيا، ومعظم ابطالها من الاطفال، وقد اخرجت هذه الرواية في فيلم سينمائي حقق نجاحا عظيما، وطيّر شهرة ساروين في الآفاق.

وله ايضا مسرحيات كتبت بنفس الاسلوب البسيط السهل المريح، وهي تعالج نفس الموضوعات التي كانت محور قصصه القصيرة ورواياته، منها «قلبي في الجبال» (١٩٣٥) وهي مسرحية قصيرة يشرح فيها فكرته القائلة بان النجاح الدنيوي متاع زائل، وان الأمل هو العنصر المهم في الحياة.

ومن مسرحياته التي نالت شهرة واسعة المسرحية المعنونة «ساعة العمر» والتي نشرت سنة ١٩٣٩، ومنح عليها جائزة بولتيزر، اهم الجوائز الادبية في امركيا، ولكن ساروين رفضها.

اما كتابه «راكب الدراجة في تلال بفرلي» فهي رواية يعرض فيها سيرته الذاتية، وقد مال ساروين، مع تقدم سنه، الى تدوين ذكرياته وافكاره وابتعد بعض الشيء عن الكتابة القصصية، ولكن انتاجه بقي غزيرا متدفقا، ومؤلفاته تصدر تترى حتى وفاته في مثل هذا اليوم قبل ثماني سنوات.

نجدة فتحي صفوة

علوم

ملتقى عربي في تونس حول استراتيجية تطوير العلوم والتقنية في العالم العربي

تونس ـ ق.ن.أ : تبدأ في تونس يوم غد الجمعة اجتماعات الملتقى العربي حول استراتيجية تطوير العلوم والتقنية في الوطن العربي الذي ينظمه مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية التونسي بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

ويبحث المشاركون في الملتقى الذي تستمر اعماله ثلاثة ايام الوثيقة الخاصة بهذه الاستراتيجية التي اعدتها المنظمة وخاصة ما يتصل منها بواقع قطاع العلوم والتقنية في الوطن العربي ويحث انجع السبل لتطويره خدمة للتنمية العربية الكاملة.

وتشير الوثيقة الى ان الدول العربية بذلت مجهودات كبيرة لتطوير قطاع العلوم والتقنية والاستفادة من الامكانيات الهائلة التي توفرها العلوم الحديثة لتحقيق تنميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الا انها توضح ان هذا القطاع مازال في حاجة الى دعم متواصل خاصة من الناحية المادية ليؤدي وظيفته على الوجه الأكمل.

ويستنتج بالرجوع الى الأرقام والبيانات التي تضمنتها الوثيقة وجود بعض نقاط الضعف التي يجب تداركها خاصة في ما يتعلق بتطوير البحث العلمي وعدد المعلمين فيه وطرق الاستفادة منه.

ويخصوص الموارد البشرية فان أغلب القوى العاملة في انشطة العلوم والتقنية في الوطن العربي تتركز في الجامعات ومراكز البحوث. وبلغ عدد اعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية باستثناء جامعات لبنان والجامعة الصومالية حوالي ٥١٤٠٠ مدرس في العام الدراسي ٨٤ ـ ١٩٨٥.

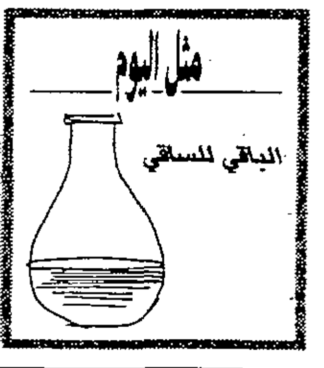
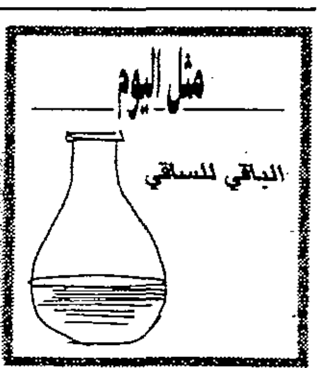
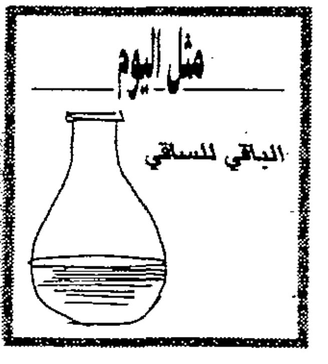
اما عن مستوى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية فان ٤٥ في المائة منهم لا يحملون سوى درجة الماجستير وتتفاوت هذه النسبة من بلد الى آخر حيث ترتفع في حالة واحدة الى ٨١ في المائة وتنخفض في بلدين الى اقل من ١ في المائة، كما توضح الوثيقة.

ويلغ عدد الباحثين العاملين في مراكز البحوث والتطوير خارج الجامعات في الدول العربية حوالي ٨١٠٠ باحث في العام ١٩٨٥ منهم ٤٧ في المائة من حملة الدكتوراه و٥٣ في المائة من حملة الماجستير.

اما من حيث توزيع عدد الباحثين على القطاعات فان الزراعة والقطاعات المرتبطة بها تستأثر باكثر من ٥٠ في المائة من عدد الباحثين وهو ما يفسر الاهتمام بالزراعة في الاقتصاد العربي فيما يلاحظ ضآلة نسبة الباحثين في التقنيات المتقدمة.

وتجدر الاشارة الى ان التعليم الجامعي حديث النشأة في البلدان العربية فقد ارتفع عدد الجامعات العربية من ١١ جامعة قبل عام ١٩٥٠ الى ٨١ جامعة في عام ١٩٨٥ لكن الكثير من الجامعات العربية لايزال بشكل عام في طور النشوء ولم يبلغ بعد مرحلة النضج.

مثل اليوم

الباقي للساقي

حواء

رئيسة ايسلندا: العالم يحتاج الى نساء قويات

ريكيافيك ـ ر: تقول فيجديس فينبوجادوتير التي اصبحت في العام ١٩٨٠ اول امرأة في العالم تفوز برئاسة الدولة في انتخابات عامة ان تسع سنوات في منصبها قد حولتها الى مدافعة قوية عن المرأة.

وقالت فينبوجادوتير «قبل ان اصبح رئيسة للجمهورية لم افكر اطلاقا في قضايا المرأة، ولكن دراسة المجتمع التي حتم على منصبي القيام بها اظهرت ان الوضع الخاص بتحرر المرأة في هذا البلد لا يدعو الى الاعتزاز ناهيك عن بقية انحاء العالم».

واضافت فينبوجادوتير تقول في حديث مع «رويتر» «انني اناصر قضايا المرأة خدمة للرجل. الرجال يفتقدون طاقة وذكاء لعدم وجود النساء بجانبهم كشريكات على قدم المساواة».

وقد برزت فينبوجادوتير (٥٨ عاما) الشقراء الدائمة الاناقة كرمز للوحدة الوطنية في هذه الجزيرة في شمال الاطلسي التي يسكنها ٢٥٠,٠٠٠ نسمة بالجمع بين منصبها كرئيسة للجمهورية ودور الام بتربية ابنة متبناة.

وصورة الرئيسة فينبوجادوتير معلقة ليس فقط على جدران المكاتب الحكومية بل ايضا في المطارات والمطاعم والمتاجر.

وقد فازت على ثلاثة منافسين رجال في انتخابات الرئاسة علم ١٩٨٠ وتم انتخابها بالتزكية لفترة ثانية في العام ١٩٨٤ وفي العام الماضي فازت بأغلبية ٩٥ في المائة من الاصوات لفترة ثالثة.

وبالرغم من نجاحها فان ايسلنديات كثيرات مازلن يشعرن بعزلة عن الاحزاب السياسية وبعضهن انشأن حزبا نسائيا دون رجال فاز بحوالي عشرة في المائة من الاصوات في الانتخابات العامة الاخيرة.

وتتعاطف فينبوجادوتير التي اشتركت مع نساء ايسلندا في القيام باضراب استمر يوما واحدا في ١٩٨٥ احتجاجا على عدم المساواة مع أهداف المرأة.

وقالت «لان المرأة لا تستطيع احراز تقدم داخل الاحزاب السياسية فمن المفهوم ان تقوم بعمل شيء في هذا المجال».

ولكنها قالت انه من غير المعقول الاعتقاد بان الرجال سيتنازلون فجأة للنساء عن مقاعد في البرلمان او عن مناصب رسمية.

«بوغابة» يتجول في مدن المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بعد ان قدمت فرقة مسرح اليوم ٢٥ عرضاً مسرحيا اغلبها في مدينة الدار البيضاء تقوم المجموعة بجولة فنية عبر بعض المدن المغربية لعرض مسرحية «بوغابة» المقتبسة عن «بونتيلا» وتابعه ماتي لبرتولد بريشت وهي من اخراج عبد الواحد عوزري وكتابة محمد قاوتي وتمثيل ثريا جبران.

في كل مكان

● ١٢٠ سفارة عربية واجنبية وافريقية ساهمت بمنتجات بلادها في السوق الخيرية السنوية الكبيرة التي نظمتها جمعية تحسين الصحة بمصر والتي ترأس مجلس اداراتها السيدة شريفة محرز وجاء الاقبال على السوق مساهمة كبيرة في استكمال مبنى كبار السن ممن ترعاهم الجمعية في مقرها في اول طريق الفيوم في الهرم حيث تقرر ان يذهب دخل السوق لهذا الغرض.

* * *

● دعت جمعية المرأة العربية في بريطانيا الى لقاء يقام في منزل السيدة احسان ابو زينة يتم خلاله تقديم وجبة خفيفة مكونة من «الجبن وسلطة الخضار».

ويجري اللقاء الذي يقام بمناسبة عيد الفطر المبارك في تمام الساعة ١٢,٣٠ من يوم الثلاثاء ٢٣ مايو الحالي.

وجاء في الدعوة التي وجهت للاعضاء والصديقات المقيمات في بريطانيا انه بالامكان المساهمة في تقديم ماكولات اخرى للمائدة ذاتها وذلك بناء على ترتيب خاص مع السيدتين اميرة شلبي وسلوى ميامي بواسطة هاتف رقم ٦٢٧٤ ٣٥٢، و٤٤٣٢ ٥٨١ في لندن.

للراغبات في الحضور عنوان الحفل:

Mrs. Ihsan Abu Zeineh
35, Warwick Gardens,
London W14.
Tel: 01-602 5339

* * *

● المهندس لؤي رضا حكيم حصل على الماجستير في الهندسة المعمارية من كلية العمارة في جامعة ميامي الامريكية. وتمت المناقشة والقرار في ١٢ مايو (ايار) الجاري.

* * *

● بدأت امس في العاصمة الفرنسية باريس اعمال الدورة التدريبية الـ ٤٠ حول ادارة السجون التي ينظمها معهد التدريب بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض بالتعاون مع وزارة الداخلية الفرنسية وتستمر الدورة لمدة ثلاثة اسابيع ويشارك فيها عدد من ابناء الدول العربية ممن لهم علاقة في مجال موضوع الدورة.

وتهدف هذه الدورة الى تزويد المشاركين بمعلومات واساليب تؤدي الى رفع مستواهم العلمي وادائهم العملي في مجال ادارة السجون عن طريق الالمام بالاساليب التقليدية التي كانت ومازالت تسير انظمة العمل في ادارة السجون، والتدريب على طرق واساليب توجيه النزلاء بالمؤسسات الاصلاحية واعادة تأهيلهم والاطلاع على المستجدات من نظريات واساليب ادارية معاصرة في ادارة السجون وكذلك على الآثار المترتبة على تعاطي المخدرات للنزلاء والزيارات الميدانية لبعض السجون في فرنسا، ودراسة الجوانب الاقتصادية والمالية لادارة السجون.

يوميات كاني قديم

وفي الحديث الذي اجراه ريتشارد رود مع شابلن عام ١٩٧١ والذي اشرنا اليه امس قال شابلن للناقد والمؤرخ الامريكي ردا على السؤال الوحيد المركب الذي وجهه الفيلم في المصعد: انني اكتب، وافكر، واتمنى اخراج فيلم عن انسان ينتظر تنفيذ حكم الاعدام! وهل تتصور انني افكر في غير ذلك في هذا العمر!!

وقد صدرت عن شارلي شابلن مئات الكتب في مختلف لغات العالم احدثها كتاب الناقد الانجليزي دافيد روبنسون الذي تفرغ له سنوات واستطاع ان يقنع ارملة شابلن باطلاعه على كل اوراقه الخاصة ولكن الغريب ان كل هذه الكتب لم تشر من قريب او بعيد الى موقف شابلن من الصهيونية، والذي نشرته صفحة السينما في «الشرق الاوسط» في صفحة خاصة عن شابلن صدرت بمناسبة ذكرى ميلاده المئوية في ابريل الماضي.

وآخر الاخبار عن شابلن ان المخرج البريطاني الكبير ريتشارد اتينبورو الذي سبق واخرج «غاندي» و«صرخة الحرية» اعلن ان فيلمه المقبل سيكون «عن حياة شابلن».

ومن المتوقع قبل نهاية مهرجان كان يوم الثلاثاء المقبل اعلان اسم الممثلين الذين سيقومون بتمثيل دور شابلن في مراحل حياته المختلفة.

وقد آن الآوان للحديث في ما تبقى من هذه اليوملت عن العرب ومهرجان كان.

سمير فريد

الشرق الاوسط في مهرجان كان السينمائي

للمرة الأولى في كان وفي السينما العالمية
فلسطين ليست الحل للمشكلة اليهودية

تحققتان شهدهما اليوم السادس من ايام مهرجان كان. وكلاهما لمخرج سبق ان فاز بالسعفة الذهبية. الاولى الفيلم اليوغسلافي «منزل المشنوق» او «زمن الغجر» كما اطلق عليه بالفرنسية والانجليزية اخراج امير كوستو ريتشا، والثاني الفيلم البريطاني «جمع الشمل» او «وجدت صديقي» كما اطلق عليه بالفرنسية اخراج جيري شاقتسبرج.

في «جمع الشمل» الذي كتبه المؤلف المسرحي الكبير هارولد بينتر، ولاول مرة في مهرجان كان وفي السينما العالمية (اي التي يتم توزيعها بواسطة الشركات الدولية) تتم التفرقة على نحو حاسم وواضح تماما بين اليهودي والصهيوني. وهو حدث كبير يهمنا كثيرا نحن العرب، ويدعم بوعي او دون وعي كفاح الشعب الفلسطيني البطل ضد الصهيونية في الاراضي العربية المحتلة.

يبدأ الفيلم بلقطة بالابيض والاسود تصور اعدام احد الاشخاص شنقا في احد سجون المانيا النازية.. وفي نيويورك المعاصرة نرى شيخا عجوزا يستعد للسفر الى المانيا الاتحادية، ومن خلال المونتاج المتوازي بين الحاضر بالالوان والماضي بالابيض والاسود، ندرك انه الماني الاصل، ومع وصوله الى المانيا ندرك انه في رحلة حنين الى الماضي، وانه ليس مجرد حنين عاطفي، وانما يريد ايضا ان يعرف مصير صديقه ايام الدراسة الثانوية، ويريد ان يزور قبر والديه.

وفي مقطع طويل يستغرق اغلب وقت الفيلم نعود الى الماضي بالوان كابية تختلف عن الوان الحاضر، حيث نرى صعود النازية من خلال قصة صداقة عميقة وحميمة بين شابين احدهما اليهودي هانز بطل الفيلم، ووالده طبيب من الطبقة الوسطى، والثاني المسيحي كونراد، ووالده سفير، وينتمي الى عائلة من اعرق العائلات الالمانية.

لقد ربطت الصداقة بين هانز وكونراد رغم الفارق الطبقي، ورغم الاختلاف الديني، ولم يفرق بينهما في الفكر النازي اذا كان من الممكن تسمية اي فكر عنصري بانه فكر وذلك عندما قرر والد هانز ترحيله الى نيويورك عام ١٩٣٢، واعرب كونراد عن اعتقاد في اخلاص هتلر وانه يستطيع «انقاذ» المانيا. بل ان هانز لم يكن يعرف ما معنى ان يكون يهوديا، ولا يعرف ما هي «المشكلة» اليهودية التي يتحدثون عنها في المانيا النازية.

والمشهد ـ الحدث الذي اشرنا اليه يدور في منزل الطبيب والد هانز حيث يدور الحوار بينه وبين يهودي صهيوني يدعوه للهجرة الى فلسطين. اذ يقول له الطبيب ان الدعوة الى هجرة اليهود الى فلسطين لانهم كانوا هنالك من الفي سنة تحت دعاوى دينية او تاريخية مثل دعوة المانيا الى احتلال ايطاليا حيث كانت الامبراطورية المسيحية الاولى. وعندما يقول له الصهيوني ولكنك يهودي يرد عليه انا يهودي الماني احتفل بيوم كيبور، واحتفل ايضا بعيد ميلاد المسيح. وان ١٢ الف يهودي ماتوا وهم يدافعون عن المانيا في الحرب العالمية الاولى لانهم المان!

ولا يفرق الفيلم بين اليهودي والصهيوني فقط، وهو الامر الذي يتناقض مع الدعاية الصهيونية منذ بداية الحركة الصهيونية في اواخر القرن الماضي، وانما يذهب الى ابعد من ذلك عندما يربط ربطا صريحا بين النازية والصهيونية، وهي الحقيقة التاريخية التي انفقت الصهيونية ملايين الدولارات ولاتزال حتى لا يعرفها العالم. ففي مشهد آخر من الفيلم نرى احد زملاء هانز في المدرسة وهو يدعوه للذهاب الى فلسطين، فيعتدي عليه هانز بالضرب. ويأتي مدرس التاريخ النازي ويسأل هانز لماذا ضرب زميله، فيرد بانه وجه اليه اهانة، يقول المدرس وما هي، يرد هانز قال لي اذهب الى فلسطين، وهنا يقول المدرس النازي هذه ليست اهانة، وانما هي نصيحة!

وليست المسألة مشهدا هنا او مشهدا هناك، وانما جوهر الفيلم، وعنوانه. جوهر هذا الفيلم ان الهجرة الى فلسطين، ليست «الحل» لما يعرف في الفكر الغربي المسيحي بالمشكلة اليهودية. فلا اليهودي الالماني هاجر الى فلسطين، بل ورفض ذلك بوضوح ولا هو يعود من امريكا الى اسرائيل كما اعتدنا في الافلام الصهيونية، وانما الى وطنه المانيا وهذا هو جمع الشمل الحقيقي.

وجمع الشمل لا يعني ان هانز سوف يترك امريكا ويعود الى المانيا على هذا النحو المادي وانما المقصود اكثر من ذلك اذ ينتهي بحث هانز عن مصير كونراد الى معرفة انه اعدم في عهد النازية بتهمة مقاومة هتلر وهنا ندرك من الذي اعدم من اللقطة الاولى من الفيلم وتكون اللقطة الاخيرة هي اللقطة الاولى لساحة السجن، ولكن خالية. بل ويذهب الفيلم بعيدا الى اعمق الاعماق عندما يصور في ربعه الاخير مظاهره الفاشية الجديدة في المانيا لتصميم دعوته ضد العنصرية في الماضي والحاضر بأشكالها كافة.

س.ف

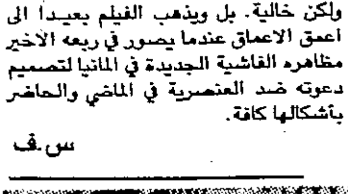
«الضباب»
: فيلم تركي في كان

حين صفق الحاضرون في كان منذ سنوات لفيلم «يول» التركي لمخرجه يلماز غوناني لم يصفقوا يومها لزولف ليفانيلي واضع الموسيقى للفيلم، بالرغم من اعجابهم بها، لكن تجربة غوناي التي لم تتكرر منذ ذلك الوقت دفعت ببعض المخرجين الاتراك الى محاولة السير علما طريقه دون جدوى.

اما ليفانيلي الموسيقي الناجح في عمله والذي حقق شهرة عالمية عبر موسيقاه فقد استطاع منذ سنتين الدخول الى عالم السينما ولكن من باب الاخراج فتناول قصة الكاتب التركي الشهير ياشار كمال المرشح الدائم لجائزة نوبل «ارض من حديد سماء من نحاس» لينقلها الى الشاشة بمساعدة المخرج الالماني ليم فاندرز وبالتعاون مع مجموعة تقنية المانية متكاملة

وهذا الدعم الكبير الذي تلقاه فشل في ابراز ليفانيلي كمخرج ناجح اذ جاءت معالجته لتلك الرواية جافة وقاسية قساوة الحديد. هذه السنة يعود ليفانيلي من جديد بدعم من المخرج ايليا قازان ليقدم فيلم «الضباب» عن مرحلة







لقطة من فيلم «الضباب»

سياسية مهمة في تاريخ تركيا الحديث في اواخر السبعينات حيث قضى اكثر من اربعة آلاف تركي في الاغتيالات او تحت نير التعذيب. والقصة عن اب قاض له ولدان يقتل احدهما اغتيالا ويشك بان شقيقه هو القاتل لان كليهما ينتمي الى فصلين سياسيين متناقضين، فيعيش الاب ازمته النفسية الخانقة بعد فقدان ابنه الصغير محاولا في الوقت ذاته انقاذ الابن الاكبر.

والمخرج الذي لم يستطع ادارة ممثله الرئيسي بشكل جيد لم يمسك من ناحية اخرى بكل عناصر فيلمه فتركنا في ثلث الساعة الاخيرة من الفيلم ننتظر النهاية التي وضحت حتمية وصولها، فتشابهت ضبابية الحالة التي تعيشها شخصية الفيلم الرئيسية مع ضبابية اخراج ليفانيلي الذي عليه أن يكتفي بعد فيلمين لا يؤكدان الا انه موسيقي ناجح فقط. والا فما علينا الا ان نتمنى على موسيقينا الكبير منير بشير مثلا ان يقدم فيلما نسعى لدعمه من اكبر مخرجي العالم.

غسان عبد الخالق

كتابة على الشاشة

قصي صالح درويش

شكرا يا امير

نعم شكرا.. ومرحى لامير كوستوريكا المخرج اليوغوسلافي المسلم الشاب الذي جعلنا نستمتع ونستفيد، ونحلم على مدى ساعتين وربع الساعة، وهو شيء لا يتكرر في السينما كثيرا.

الى اين.. ولماذا؟ بعد لا بد ان نسال باعجاب وذهول.. فعندما كان عمره ٢٧ سنة فاز فيلمه الاول بجائزة الاسد الذهبي لمهرجان البندقية، وعندما كان عمره ثلاثين عاما فاز بجائزة النخلة الذهبية لمهرجان كان من دون ان يكون وراءه شركة انتاج كبرى، ومن دون ان يستفيد من حسابات التوازن السياسي والتجاري للمهرجان. وها هوذا اليوم يعود مجددا. قادرا على اذهالنا مرة اخرى بفيلمه الرائع «زمن الفجر» الذي كتب عنه الزميل غسان عبد الخالق يوم امس.

لم يصب بالغرور.. ولم يقتله النجاح. ولم تبهره الاضواء، ولم يستغرق في الحلم الغربي، فرغم انه يعيش حاليا في نيويورك الا انه شرقي ومسلم اكثر من اي وقت مضى. وهذه هي الاصالة، وهذه هي الموهبة الحقيقية التي لا تتحطم على اول صخرة تعترضها.

هل يمنح كوستوريكا سعفة ذهبية ثانية، او هل لا تستطيع لجنة التحكيم ان تمنحه سعفتها الذهبية؟ كل شيء ممكن.. وان كان من الصعب ذلك فالجمهور صفق والنقاد الغربيون صفقوا الى درجة ان صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية كتبت مانشيتا عريضا تقول فيه «يحيا كوستوريكا».

وفوق ذلك كله فان شركة كولومبيا الامريكية الضخمة ساهمت في انتاج الفيلم بعد ان استنفد ميزانية السينما اليوغسلافية حيث صور مدة ثلاثة عشر شهرا وهو رقم قياسي في التصوير. وشركة كولومبيا التي تعتبر من اكبر الشركات الامريكية تملك حقوق التوزيع.

أضف الى ذلك ان هناك سابقة في حصول فرانسيس فورد كوبولا على جائزة السعفة الذهبية مرتين.

ان غجر كوستوريكا سعداء وتعساء، وهم محكومون بالشروط الموضوعية للمجتمع الانساني ومحكومون ايضا بالشروط الخاصة لعالمهم الغريب والمعقد والفني والمتناقض. وعلى الرغم من ان هذا الموضوع مطروق وتقليدي في السينما السلافية منذ فيلم الكسندر بتروفيتش الشهير «قابلت غجرا سعداء جدا» في نهاية الستينات الا ان كوستوريكا قدم فيلما جديدا بالوان طازجة ومتميزة وبروح شرقية شاعرية ملحمية نادرة....

دون ان ننسى اداء الممثل المراهق الرائع وتلك الجدة الخاصة جدا. والحقيقية جدا. وبعد ذلك من قال ان فوز كوستوريكا بسعفة كان الذهبية امر او يضيف شيئا للفيلم. انه ان تحقق يضيف شيئا للمهرجان وللمهرجان ومصداقيته فقط.

«نجمة العنكبوت» او جذور النازية الالمانية في العشرينيات

شهد مهرجان كان في يومه السابع داخل المسابقة عرض اول فيلم من الفيلمين المختارين من المانيا الاتحادية، وهو فيلم «نجمة العنكبوت» اطول افلام المهرجان (ثلاث ساعات وربع الساعة) اخراج برنارد فيكي اكبر مخرجي افلام المهاجان عمرا (ولد عام ١٩١٩).

وبرنارد فيكي من اشهر مخرجي المسرح والسينما والراديو والتلفزيون في المانيا، كما انه ممثل وكاتب سيناريو. وقد ساهم في احياء السينما الالمانية بعد الحرب. وفيلمه الجديد هو فيلمه الروائي العاشر، ولكنه اول فيلم يعرض له في مسابقة مهرجان كان. وقد سبق ان عرض اكثر من فيلم في مهرجان برلين، وفاز باكثر من جائزة من جوائزه.

وقد جاء فيلم «نجمة العنكبوت» خلاصة مسيرة الفنان الطويلة في الفن والحياة. فمن ناحية مرت الساعات الثلاث وكأنها ساعة واحدة لتمكن المخرج من الكتابة السينمائية وسيطرته على ادواته الفنية دون عنت ومن ناحية اخرى فالفيلم تأمل عميق لاهم فترات تاريخ بلاده في القرن العشرين وهي فترة ما بين الحربين العالميتين: فترة تكوين العنكبوت لنجمته، والعنكبوت هو النازية بالطبع.

صحيح ان الفيلم تقليدي في اسلوب اخراجه، وادبي في اسلوب كتابته، ولكن الانتصار للتجديد لا يعني التقليد من شأن التقليد. والتحيز لاتجاه معين في الفن لا يعني انكار الاتجاهات الاخرى. هذا فيلم تقليدي ولكنه متقن ومتماسك وممتع وجميل. كما ان الاستمتاع برواية جديدة من تأليف ابراهيم اصلان لا يعني ان نفقد القدرة على الاستمتاع بقراءة جديدة لثلاثية نجيب محفوظ.

«نجمة العنكبوت» يعبر بكثير عن الاصالة والعمق عن جذور النازية الالمانية في العشرينيات، وكيف تكونت. يجيب اجابة علمية دقيقة عن السؤال الاهم: وهو كيف تحول هذا الشعب «المتحضر» الذي اخرج العديد من كبار الادباء والفلاسفة والفنانين منذ عصر النهضة الاوروبية الى كتلة واحدة صماء تهتف وراء هتلر، وتتبنى اكثر الافكار العنصرية حمقا في التاريخ الحديث. الفيلم يجيب على هذا السؤال

الكبير والاهم من خلال تحليل المجتمع الالماني الذي افرز النازية تحليلا موضوعيا، اي يستند الى الحقائق الاجتماعية والاقتصادية وما نتج عنها من ثقافة بالمعنى الشامل لهذه الكلمة.

انها قصة شعب في زمان محدد ومكان محدد، وان بدت للوهلة الاولى قصة فرد من هذا الشعب هو الملازم لوزاه. فهذا الملازم لا يمثل نفسه بقدر ما يمثل اسفل الطبقة الوسطى التي كانت وقود النازية ونارها. كما ان قصته من ناحية اخرى هي تعتمد اسلوب الدرامية للربط بين الاحداث التي تبدأ عام ١٩٢٣ قبل عشر سنوات بالضبط من صعود هتلر الى الحكم، وتنتهي والحزب النازي على وشك الحكم. فالاهم من ما حدث في الحرب العالمية الثانية لماذا حدث. ولكي تعرف لماذا حدث لا بد ان تعود الى الاسباب والجذور.

بل ان الفيلم يبدأ بمشهد واحد قبل العناوين يدور عام ١٩٨ اي مع نهاية الحرب العالمية الاولى. وقد استثمرت النازية هزيمة المانيا في تلك الحرب، وغلفت دعاواها بالحديث عن ضرورة تجاوز الهزيمة وبعث المانيا من جديد. وفي هذا الشهر الوحيد حيث يكتب على الشاشة عام ١٩١٨ قبل العناوين، ويكتب عليها عام ١٩٢٣ بعد العناوين، مفتاح شخصية لوزاه، والذي نتابع صعوده من قاع المجتمع الى قمة السلطة طوال الفيلم. ففي هذا الشهر يتمرد الجنود على حكم بالاعدام اصدره الملازم في غمار تدمر عسكري في ميناء، بل ويقوم احد الجنود بطعنه بالسونكي طعنة عنيفة وعندما يتقدم ضابط لانقاذ لوزاه يقول له وهو يتطلع الى الفوضى «اتركني: انني اريد ان احيا في هذا»!

في داخل لوزاه اذن رغبة حادة في التمسك بالنظام واعتبار الاوامر هي الاوامر، وهو جوهر «العسكرية النازية» ولكنه لا يفعل ذلك ايمانا بتلك العسكرية في ذاتها، وانما لانه يرى انه هذا هو طريق الصعود في مجتمع طبقي. انه يريد الانتقام من هذا المجتمع الذي لا يوفر له غير مسكن حقير يعيش فيه مع امه البائسة، واخته التي تحيك الملابس. وكل شيء عن لوزاه مباح تماما في سبيل الصعود، وكل الشعارات السياسية مقبولة ولو كانت متناقضة مادامت تساعده على ذلك.

والطابع الادبي لأسلوب السيناريو والطابع التقليدي لاسلوب الاخراج لا يعنيان ان الفيلم ضمن الافلام السائدة في تناوله لموضوع النازية في المانيا. فهذه الافلام عادة ما تصور النازية وكأنها صراع عرقي بين الالمان واليهود وغيرهم من الطوائف. ولكن فيلم «نجمة العنكبوت» يقدم حقيقة النازية كتعبير عن مصالح طبقية اساسا واولا ويكشف بوضوح في مشهد من اهم مشاهد الفيلم عن استخدام العداء للسامية في الفكر الغربي المسيحي من اجل تغليف الاهداف الحقيقية للنازية.



لقطة من فيلم «نجمة العنكبوت»

اجتماعات المجلس العربي للطفولة والتنمية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ يوم الاربعاء المقبل في القاهرة اجتماعات المجلس العربي للطفولة والتنمية برئاسة الامير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس..

وتتكون الاجتماعات من مرحلتين: اجتماع اللجنة التنفيذية واجتماع مجلس الامناء.

وسيكون امام هذه الاجتماعات التي سيحضرها اعضاء اللجنة التنفيذية ومجلس الامناء عدد كبير من المواضيع ذات الاهمية بالنسبة لوضع اسس عملية ومرحلية لتطوير المجالات الخاصة بالطفل العربي من حيث الرعاية الصحية والاجتماعية والوسائل التربوية كما سيتم بحث خطوات عملية لانجح الخطط لاعداد برامج تفيد الاطفال العرب من حيث الانتماء وتأسيس الفكر على اسس تتبنى الاخلاقيات العربية والاسلامية.

والجدير بالذكر ان مجلس الامناء واللجنة التنفيذية للمجلس العربي للطفولة والتنمية يضمان عددا من الشخصيات السعودية المعنية بهذا المجال.

اجراءات لمراقبة تصدير المبيدات الخطيرة الى الدول النامية

روما ـ ق.ن.ا : اتخذت منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة اجراءات جديدة ستحول دون تصدير المبيدات الخطيرة الى اي بلد نام من غير الحصول على موافقته المسبقة.

وتتضمن هذه الاجراءات التي اتخذتها لجنة الزراعة التابعة للمنظمة في اعقاب اجتماعها الذي انعقد في الاسبوع الماضي اضافة مبدأ الموافقة المسبقة لتوزيع وتجارة المبيدات التي اقرت عام ١٩٨٥. وجاء في تقرير اللجنة ان اضافة هذا المبدأ تعتبر وسيلة اساسية لمراقبة عمليات تصدير واستيراد المبيدات بغية الحفاظ على صحة الانسان وعلى سلامة البيئة.

ورحب الدكتور ادوار صوما مدير عام المنظمة بهذا القرار وقال ان ادخال مبدأ الموافقة المسبقة سوف يزيد من حماية مزارعي العالم الثالث الذين طالما تعرضوا في الماضي الى تأثير المبيدات الخطيرة من دون ان يعرفوا شيئا عنها او عن طريق استخدامها.

اسماء واخبار

كان ـ من بعثة «الشرق الاوسط»:

● روبرت ميتشوم: في فندق كارلتون في كان، ولكن لتصوير فيلم جديد في نيس. ميتشوم (٧١ سنة) لم توجه اليه الدعوة لحضور حفل افتتاح المهرجان على الاقل.

● الين كلايموف: جاء الى كان من «اسرائيل»، حيث عاين اماكن تصوير فيلمه الجديد «الاستاذ وزهرة المرجريت»، الذي سبق واخرجه اليوغسلافي بيتروفيتش. كلايموف سيكون اول مخرج سوفيتي يصور في اسرائيل منذ قطع العلاقات بين موسكو وتل ابيب بعد حرب ١٩٦٧.

● اشهر ممثلات فرنسا في الخمسينيات: بريجيت باردو تعود الى التمثيل في الجزء الثاني من الفيلم الفرنسي «ثلاثة رجال وطفل». قالت ان سبب العودة حاجتها الى المال للانفاق على القطط والكلاب التي تعتني بها.

● شركة يابانية اشترت فندق كارلتون اشهر فنادق كان وتجدده بـ ٢٤ مليون دولار للافتتاح الجديد في اغسطس (اب) المقبل.

● سكور سيزي يصور في نيويورك «ولد حكيم»، وزيفريللي يصور في المدينة نفسها «هاملت» تمثيل ميل جيبسون.

● نيكولاس روج طار الى لوس انجيليس للاستعداد لاخراج فيلم امريكي عن مسرحية تينس وليامز «طائر الشباب الحلو» تمثيل اليزابيث تايلور.

● عمر الشريف يمثل على المسرح في برودواي/ نيويورك في الخريف مسرحية ادوارد البي الجديدة «قصة زواج».

صحافة المهرجان

للمرة الاولى في تاريخ مهرجان كان بلغ عدد نشراته اليومية ٦ نشرات تصدر في حوالي ٢٠٠ صفحة، وبلغ ثمن صفحة الاعلان ١٥٠٠ دولار ووصل عدد صفحات الاعلان إلى حوالي مائة صفحة من الـ ٢٠٠ التي تصدر كل يوم!

فهناك النشرة الاقدم، وهي مجلة «فيلم فرنسي» بالفرنسية والانجليزية، ونشرة «المهرجان» الرسمية بالفرنسية والانجليزية ايضا، ثم اربع نشرات انجليزية اقدمها نشرة مجلة «سكرين انترناشيونال» البريطانية، تليها «هوليوود ريبورتر» الأمريكية، ثم «فيلم بيزنس» البريطانية، واحدثها نشرة «فارايتي» التي كانت امريكية واصبحت بريطانية.

هذا، إلى جانب الاعداد الخاصة عن المهرجان التي تصدرها «سكرين انترناشيونال» و«فارايتي» و«هوليوود ريبورتر» والاعداد الخاصة التي تصدرها كل مجلات السينما الفرنسية، والعديد من الصحف والمجلات الفرنسية الكبرى مثل «لوموند» و«نوفيل اوبزرفاتور» وغيرهما.

وأخيراً فيلم عربي متميز

مخرجا فيلم «عرب»

واخيرا ها نحن امام فيلم عربي من نوع جديد.. فيلم ينتمي الى تيار البحث السينمائي ويقدم اضافة نوعية مهمة في هذا المجال، يزيد من قيمتها ان البحث الفني.. اي البحث عن اسلوب متميز وعن لغة سينمائية جديدة لم يعد من الهموم الملحة على المخرجين العرب في السنوات الماضية. فمنذ فيلم «المومياء» للمخرج الراحل شادي عبد السلام، و«تحيا ديدو» للمخرج الجزائري محمد زينات و«عمر قتلته الرجولة» لمرزاق علواش، لم نر فيلما بهذا الفن التشكيلي واللوني وبهذه الجرأة في السرد السينمائي.

انه فيلم «عرب» للثنائي التونسي الفاضل الجعايبي والفاضل الجزيري. وهو مأخوذ عن مسرحية كتباها وقدماها على المسرح في عام ١٩٨٧ والثنائي الذي كتب واخرج الفيلم معروف في الحياة المسرحية العربية، حيث يعملان معا ضمن فرقتهما المسرحية منذ عام ١٩٧٢. ورصيدهما المسرحي يتجاوز عشرين مسرحية اهمها «التحقيق» و«غسالة النوادر» و«لام». وجميع هذه المسرحيات من تأليفهما واخراجهما. وفي بعض الاحيان يشارك الفاضل الجزيري في التمثيل كما هو الامر في فيلم «عرب».

وحدوتة الفيلم ليست حدوتة بالمعنى التقليدي للكلمة، انها قصة بحث ايضا بل انها مجموعة قصص بحث، الأمر الذي يعطي البحث الفني المتعدد الجوانب انسجاما اكثر تناغما، وبعدا اكثر عمقا.

فحورية مضيفة طائرة تبحث في الريف التونسي عن حبيبها سيف المناضل في احدى المنظمات الفلسطينية في لبنان والذي اختفى ودلتها تقارير الاجهزة السورية الى انه موجود في مكان ما في الريف التونسي وهناك تدخل عالما مغلقا في كنيسة مهجورة حيث يعيش قريش المصور الصحافي الذي اصيب بهزة نفسية تركته في حالة توتر وضياع وهذيان اقرب ما يكون الى الجنون. واخوه خليل المختبىء ايضا ومتوبي الاخ الآخر الاحمق الذي اختطف ابنة عمه «عربية»، واحتجزها مع شقيقيه وادى ذلك الى الحصار. حصار القبائل الاخرى لهم. وهناك عصفور الخادم الذي لا يتكلم، والذي يتفجر في النهاية مفاجئا الجميع بتمرده من اجل الحصول على المفتاح والخروج من هذا السجن. وعربية المخطوفة الموزعة بين رغبتها في العودة الى منزلها طليقة وبين شيء غامض وقوي يشدها الى مصيرها في هذا المكان وبين الغائب الميت في كلام خليل والحي في ذاكرة حورية.

اما حورية فهي التي يلتقي بها ويصدم عالم الداخل وعالم الخارج. عالم الماضي وعالم الحاضر وهي ايضا الوحيدة التي تحتفظ بالامل. الامل في لقاء حبيبها والامل في الخروج من هذا المكان المجنون. وهي ايضا الشخصية الوحيدة المحتفظة بتوازنها، والتي تراقب الاحداث وتعلق بمنطق العقل المتعارف عليه. واما الشخصيات الاخرى فحوارها وحديثها ينتمي الى منطق عقلي آخر، ان لم نقل ينتمي الى منطق الجنون. ولكي تتأكد هذه الفوارق فقد احتفظت بملابسها الحديثة تأكيدا على غربتها عن غرابة هذا العالم وهذه الشخوص وهذا المكان.

شخصيات مجنونة في حالة هذيان يكشف عن احساس كبير بالاحباط من الفشل الذي يخيم متراكما، على الاحوال العربية منذ سنوات طويلة. هذا ما اراد قوله المخرجان. وقد نجحا في التعبير عن عبثية هذا الفشل باسلوب عبثي قوي ومحكم.

لقد عمل الفاضل الجعايبي والفاضل الجزيري فيلمهما بحرية كاملة، من دون اية حسابات وقد اثمرت هذه الحرية، اذ سيحتل هذا الفيلم حيزا كبيرا في تاريخ السينما العربية وسيكون معلما ومنعرجا في تاريخ البحث السينمائي ايا كانت الآراء في المضمون. وقد جاءت هذه الحرية من المسرح.

والفيلم ليس مسرحية مصورة. لكن فيه روح مسرحية تنبض من دون ان تسيء الى تقنيات السينما، وهو يذكرنا بفيلم درك جارمن العظيم «مايكل انجيلو دوكار اقاجيو» وبالايقاع الذي نراه في بعض افلام برجمان مع الاحتفاظ بالفارق طبعا.

وحتى السذاجة التي نراها في الدلالة الرمزية للاسماء «قريش ـ عربية ـ سيف ـ حورية ـ عصفور» فانها لا تضعف من مستوى الشخصيات والمواقف مع الاشارة الى ان المخرجين يرفضان بحدة اي كلام عن هذه الدلالات والتي لا يمكن الا ان يبحث المتفرج وراءه. والتي لا يمكن ان تكون عفوية مهما كان الادعاء بعكس ذلك.

وما يؤسف له فعلا هو تشنجهما في رد «تهمة» التأثر بالمسرح. فالتأثر بالمسرح لا يعيبهما ولا يعيب الفيلم او ينقص من قيمته السينمائية في شيء.

قصي صالح درويش

«البندقية» انتقلت الى تكساس!

اجتاحت مدينة جنيسفيل في ولاية تكسلس الامريكية حديثا فيضانات غزيرة ادت الى اغراق المنازل والشوارع في المياه واضطرت الأهالي الى الانتقال بواسطة قوارب صغيرة على غرار ما يجري في مدينة البندقية الايطالية. في الصورة يبدو احد ابناء المدينة الغارقة وأمامه سيارته التي عثر عليها وسط المياه على بعد كيلومترين من منزله.

غرب وشرق

المنصف جعفر — هاجر حمدي — ديفيد اوين — بروك شيلدز

● المنصف جعفر عين في منصب الرئيس والمدير العام لوكالة «تونس افريقيا للانباء» وكان جعفر رئيسا لتحديد جريدة «لاكسيون» الناطقة بلسان الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم كما عمل في السلك الدبلوماسي.

***

● الجمعية الخيرية النسائية، في مدينة جدة تقيم عند الساعة السابعة من مساء اليوم الخميس الحفل السنوي للعام الجاري على طريق مكة المكرمة، وتباع التذاكر في مقر الجمعية.

● هاجر حمدي، الفنانة المصرية المعتزلة بعد ان ثبتت قدميها منذ سنوات عديدة في عالم صناعة الملابس الجاهزة بدأت في الدخول الى عالم اقتصادي جديد هو اقامة مزارع لتربية الدواجن. هاجر حمدي تقيم حاليا في عزبتها التي اقامت فيها المشروع في حدائق اهرامات الجيزة.

***

● عبد الفتاح ابو شاكر، رجل الاعمال السوري غادر لندن بعد زيارة عمل استمرت ثلاثة اسابيع.

***

● جورج ستوكويل، المخرج الامريكي الشاب وصل الى لندن لتصوير مشاهد من فيلمه الجديد «النار الباردة».

● ديفيد اوين، زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي البريطاني انتهى من وضع اللمسات الاخيرة على كتابه الذي يروي فيه مراحل من حياته السياسية.

***

● المهندس لؤي رضا حكيم، حصل على الماجستير في الهندسة المعمارية من كلية العمارة في جامعة ميامي في الولايات المتحدة الامريكية.

***

● اليس فاي، النجمة الامريكية المعتزلة سيقام لها حفل تكريمي بمناسبة مرور نصف قرن على عملها في ميدان السينما والمسرح.

● بروك شيلدز، النجمة الامريكية الحسناء وصلت الى باريس لحضور حفلة فنية يعود ريعها لمساعدة الاطفال المحتاجين في العالم.

***

● جاكلين رونيه، المغنية الفرنسية الصاعدة تصل الى لندن في بداية شهر يوليو (تموز) المقبل لاحياء سلسلة من الحفلات الغنائية.

***

● العقيد محمد عادل الردادي، عين مديرا عاما لوحدات التدخل بوزارة الداخلية التونسية خلفا للواء عبد الفتاح الجراية الذي دعي لمهام اخرى.

● الشيخ صبري المنشاوي، قارئ القرآن الكريم في الاذاعات العربية يغادر جدة الى القاهرة بعد ان أحيى شهر رمضان بجوار الحرمين الشريفين، ويعود الى جدة بعد الحج.

***

● توماس هارتمان، خبير مؤسسة «فريديرش نيومان» الالمانية يلقي سلسلة محاضرات في معهد المركز الافريقي لرسكلة الصحافيين والاعلاميين بتونس، حول استعمال الاعلامية والصحافة الاوروبية وتعميم الصحافة المكتوبة بالكمبيوتر.

مواليد

● محمد اكرم محمود بمؤسسة المحتسب بالرياض رزق وحرمه مولودا سمياه محمود.

***

● صلاح جعفر سبروق بمؤسسة الصالحي بالرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها لينا.

***

● جمال المتولي جمعة بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه جهاد.

وفيات

الحاجة فاطمة بن علي الرباطية

● انتقلت الى رحمة الله تعالى الحاجة فاطمة بن علي الرباطية والدة السيد احمد رضا اكديرة مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، ودفنت امس الاثنين في مقبرة الشهداء في الرباط.

في حفل مؤتمر آفاق الاعلان

الاشادة بانجازات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من جمال عنايت وياسر فرحات:

أقامت الشركة السعودية للأبحاث والتسويق حفلا كبيرا مساء الاثنين الماضي في فندق «سميراميس انتركونتننتال» بمناسبة انعقاد المؤتمر، حضره جمع كبير من رجال السياسة والسلك الدبلوماسي والاعلام والاعلان وأعضاء المؤتمر.

تحدث في بداية الحفل، الذي حضره قرابة ألف مدعو ومدعوة، السيد محمد علي حافظ، ناشر الشركة السعودية للأبحاث والتسويق، فرحب بالمدعوين، وقال: إنني لم أعد من قبل كلمة لأقولها في هذا الحفل، ودائما ما يطلب مني ومن أخي السيد هشام علي حافظ أن نتحدث في مثل هذه المناسبات، وقلت بأن عملنا هو الصحافة والكلمة المكتوبة، ونتمنى أن تكون مطبوعاتنا الصحافية معكم كل صباح وأن تحوز اعجابكم وتجدوا من خلالها الوسيلة الناجحة لايصال رسالتكم الاعلانية إلى جمهورنا وقرائنا الذين ينتشرون في جميع أنحاء العالم.

وتمنى السيد محمد علي حافظ من الحضور أن يستمتعوا بهذه الأمسية، وأن تتكرر في مناسبات مقبلة إن شاء الله.

وأشاد الحاضرون بالدور الذي تقوم به الشركة السعودية عبر مطبوعاتها المختلفة ومن خلال امتلاكها لأحدث وسائل الاتصال التكنولوجية في الارتقاء بالعمل الاعلامي والفن الاعلاني في العالم العربي.

وقالوا: إن الشركة نقلت كلا من الاعلام والاعلان العربيين نقلة كيفية إلى الأمام خلال السنوات العشر الماضية على نحو جعل العالم العربي يلحق بكثير مما حققه العالم المتقدم في هذه المجالات، بل يسبقه أحيانا. وأشاروا في هذا الصدد إلى اعتماد بعض الصحف البريطانية واليابانية على التكنولوجيا المتقدمة للشركة السعودية في نقل موادها الاعلامية من مكان إلى آخر، الأمر الذي يؤكد القدرة العربية على الانجاز الكبير عندما تتوافر الارادة والخبرة اللازمتان لاحراز هذا التقدم.



السيد محمد علي حافظ يستقبل الاستاذ ابراهيم نافع رئيس تحرير «الاهرام»، وظهر السيدان محمد معروف الشيباني وهشام زاهد.



السيد عادل طبوزاده وكيل وزارة الاعلام المصرية يستمع إلى حديث المستشار محمد العرابي من مكتب نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية المصري. (تصوير حسام دياب)

شعلة مسيرة السلام انطلقت من مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انطلقت حديثا من محافظة اسوان جنوبي مصر شعلة مسيرة السلام التي تنظمها الهيئة العامة للسلام في سويسرا كل عامين تشجيعا لاقرار السلام بين دول العالم.

وقام اللواء فاروق هلال مدير امن اسوان بتسليم الشعلة الى رئيس المجموعة الرياضية التي تمثل محافظة اسوان وتضم ١٥ شابا، وذلك ايذانا ببدء المسيرة من اسوان الى الاسكندرية بطول ١٢٠٠ كيلومتر. وشارك في المسيرة اربعة عدائين يمثلون المانيا الاتحادية وسويسرا.

وصرح السيد محمد عبد الرحيم مدير عام مديرية الشباب والرياضة في محافظة اسوان بان المسيرة انتهت يوم ١٤ مايو الحالي وشارك فيها حوالي ٥٠٠ شاب من مختلف المحافظات، مشيرا الى ان الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري وزع الجوائز على المتسابقين في هذه المسيرة في احتفال خاص في استاد الاسكندرية.

وكانت مراسم الافتتاح للمسيرة قد بدأت بمدينة جنيف بسويسرا واشترك فيها ممثلو ٧١ دولة وانطلق بالشعلة الرئيسية العداء العالمي الامريكي كارل لويس.

لقطات من الحفل

● حرص السيد محمد علي حافظ، والسيد محمد معروف الشيباني والسيد هشام زاهد على استقبال المدعوين وتحيتهم فور قدومهم إلى القاعة الكبرى.

● قوبل الكاتب الكبير الأستاذ مصطفى أمين بترحاب ومودة من جميع الحضور وحرص السيد محمد علي حافظ على استقباله من على السلم الكهربائي المؤدي إلى القاعة.

● على مائدة الكاتب الكبير الأستاذ خالد محمد خالد، جلس نخبة من كبار رجال الفكر والشؤون الدينية والأعلام، حيث ضمت السيد يوسف الرفاعي رئيس الاتحاد العالمي الاسلامي للدعوة والاعلام، والدكتور محمد الأحمدي أبو النور وزير الأوقاف المصري السابق، والسيد جمال خشبة الأمين العام لجمعية الشبان المسلمين في القاهرة، والدكتور عبد الله عبد الشكور وكيل أول وزارة الأوقاف المصرية، والسيد سعيد عمارة رئيس مجلس إدارة الشركة الاسلامية للصوتيات والمرئيات.

● عدد كبير من زملاء المهنة في مصر والعالم العربي كانوا ضيوفا في هذه الأمسية، من بينهم: السيد محمد جلال رئيس تحرير مجلة «الاذاعة والتلفزيون»، والسيد جلال عيسى مدير تحرير جريدة «الأخبار» القاهرية ووكيل مجلس نقابة الصحافيين في مصر، والسيد حسن شاه رئيس تحرير مجلة «الكواكب»، والسيدة نعم الباز الكاتبة المعروفة.

● لاعب الكرة الشهير الكابتن محمود الخطيب حرص على الحضور مبكرا على رأس مجموعة كبيرة من الرياضيين، حيث كان محل ترحيب من الجميع. كما حضر السيد سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة المصرية.

● رغم الارتباطات العديدة كان في مقدمة الحضور الاستاذ ابراهيم نافع رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير جريدة «الأهرام» الذي تبادل حديثا وديا مع السيد محمد علي حافظ وشارك من أسرة «الأهرام» السيد مصطفى الخطيب مدير عام مطابع «الأهرام»، والمهندس محمد تيمور نائب المدير العام لمطابع «الأهرام»، والسيد ابراهيم نصر مدير عام التوزيع في «الأهرام» القاهرية.

● شاركت الأحزاب المصرية في الحفل، وحضر السيد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار، والسيد احمد الصباحي رئيس حزب الأمة.

● شيخة الاعلاميين الدكتورة اجلال خليفة رغم كبر سنها لبت دعوة الشركة السعودية في حضور حفلها الكبير، وتبادلت مع السيد محمد علي حافظ حوارا قصيرا دار حول ذكريات الدراسة. وحضرت معها الدكتورة نوال عمر رئيسة قسم الصحافة في كلية آداب الزقازيق.

● الكاتب الصحافي الاستاذ صبري أبو المجد أمين عام المجلس الأعلى للصحافة المصرية والمؤرخ المعروف، عبر عن سروره بمشاركته في هذه الأمسية التي يعتبرها ـ على حد قوله ـ ملتقى العمالقة.

● محمد العرابي المستشار الاعلامي لنائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري حرص على حضور الحفل وتبادل وجهات النظر حول الدور المتميز لـ «الشرق الأوسط» في متابعة الأخبار وانفرادها بالعديد منها.

أبيض و أسود

المال والشهرة.. والكلب!

من اطرف ما قرأت اخيرا، ان اكبر كلب في العالم يعيش حاليا في لندن في شقة تتألف من غرفتين ومنافعهما، وتحت تصرفه سيارة فولفو ستيشن واجن من احدث طراز. والسبب في كل هذا الترف ان مدخوله في العام الماضي تجاوز الثلاثة ملايين دولار.

ومرد مدخوله الكبير هذا، لا لكونه ينتمي الى فرقة الخنافس الشهيرة في الستينات، او مشاركا في استعراضات مايكل جاكسون المجنونة في الثمانينات، بل لكون محيط عنقه يصل الى ٩٤,٨ سنتيمتر ووزنه يقارب الـ ١٤٩ كيلوجراما وطوله من الراس الى اخر الذيل يجاوز المترين والنصف، وله وجه ومنخار يصلحان للاستعراضات التلفزيونية. هذا هو «زوربا» اشهر كلب في العالم اليوم.

ولكن «زوربا» لا يعيش بالطبع كسائر الكلاب. فالدنيا مقامات، بل يعيش كافضل ما تكون الحياة. فوجبته اليومية تتألف من خمسة كيلوجرامات من افخر انواع اللحم البقري تدعمها تشكيلة من الحلويات والبسكويت السويسري، مع حفنة من حبوب زيت الثوم لئلا يصاب «زوربا» يوما بجلطة قلبية اذا سمح الحظ اللعين بذلك ويفقده المعجبون به الكثيرون. كما علينا الا ننسى جرعة الفيتامينات المنوعة وزيت كبد الحوت، خوفا من اي نقص في التغذية. وبايجاز تتجاوز فاتورة غذائه الاسبوعي الـ ٢٥٠ جنيها استرلينيا، وهي فاتورة تعيش عليها في بريطانيا اليوم عائلتان او اكثر.

طبعا لا تدخل في الفاتورة اجرة الحلاق والمشط الذي يسرح له صوفه، وثمن الشامبو والصوابين.

ولكن كيف حصل «زوربا» على كل هذه الشهرة؟

لقد حصل على ذلك اخيرا بعدما دخل اسمه في كتاب «جينيس للارقام القياسية لعام ١٩٨٩»، ومنذ ذلك الحين وهو موضع مطاردة من الفرق التلفزيونية والاعلانية التي تقصده من بريطانيا ذاتها وفرنسا واليابان واستراليا.

احد منتجي الافلام اليابانيين عرض شراءه بمبلغ ٣٠٠ الف استرليني، ولكن عبثا.

دايفد ليترمان صاحب البرنامج الشهير في شبكة ان بي سي التلفزيونية الذي يستضيف فيه الشخصيات المختلفة، حاول مرارا استضافة «زوربا» في استوديوهات نيويورك، لكن دون جدوى ايضا، الى ان نجح اخيرا في اقناع صاحبه في اخذ اجازة قصيرة من امام عدسة السينما، حيث يمثل «زوربا» فيلما المانيا ـ امريكيا مشتركا من افلام الرعب ليظهر في برنامجه في الشهر المقبل، في اول ظهور علني له على التلفزيون الامريكي.

وينحدر «زوربا» من سلالة كلاب اشتهرت ايام الرومان في صيد الثعالب والدببة، ثم كادت ان تنقرض في اواسط القرن التاسع عشر، قبل ان يتم انقاذ نسلها مرة اخرى في الاعوام الاخيرة.

ويقول كرايس ايراكلايدس القبرصي اليوناني صاحب الكلب المقيم في لندن، والذي اصبح مليونيرا في طرفة عين، انه يخصص كل وقته حاليا للاهتمام بزوربا والعناية به، والذي باتت العروض السينمائية والتلفزيونية المغرية تنهال عليه من كل صوب وحدب. ويزعم ان هذا الاهتمام ليس نابعا فقط من كونه ـ اي الكلب ـ منجم ذهب، بل لان تربية «زوربا» اصبحت اشبه بتربية اسد جميل، ولكنه اكثر رقة منه واماناً.

ويتابع صاحبه قائلا لاحد الصحافيين مفاخرا: «حتى مايك تايسون بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل يبدو قزما امامه. إذ ان قطر عنق تايسون لا يتعدى الـ ٢٠ بوصة بينما عنق «زوربا» هو ضعف هذا الرقم».

ويبقى القول ان «زوربا» سينتقل قريبا الى فيلا مكونة من تسع غرف اشتراها ايراكلايدس بمبلغ ١,٣ مليون جنيه استرليني بعدما اصبح بفضل كلبه يملك شركة كبيرة للتطوير العقاري توظف العشرات، ويبلغ راسمالها عدة ملايين من الجنيهات الاسترلينية.

ويبقى القول ايضا ان تجربة «زوربا» دفعت العديد من البريطانيين، الذين يتوسمون في حيواناتهم الكفاءات والمواهب «غير المتطورة احيانا»، بالاعلان عنها في الصحف والمجلات لعلها تلفت نظر المنتجين السينمائيين والتلفزيونيين، وبالتالي ينفتح عليهم باب الرزق الكبير على مصراعيه من حيث لا يدرون.

وربما اطرفهم اطلاقا ذلك الذي اعلن عن ببغاء له زعم انها تغني بتسع لغات مختلفة بالتمام والكمال.

نديم نحاس

ندوات

برنامج لصيانة التراث المعماري في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

نظمت وزارة الثقافة في المغرب ندوة حول التراث المعماري في مدينة ورزازات جنوب المغرب.

محمد بن عيسى وزير الثقافة، ابرز في اجتماع ضم ممثلي السكان والجمعيات الثقافية بالاقليم أهمية مركز صيانة وتوظيف التراث المعماري بالنسبة لبلدان الجنوب والساحل التي تشتمل على مختلف المعالم التراثية، ودوره في تكوين الكوادر واستقبال المهنيين.

وأشار بن عيسى الى وجود مشروع لتحويله من مركز قطري الى مركز مغاربي لصيانة وتوظيف التراث المعماري المتشابه.

وقال بأن حضور السفراء المغاربيين في الحفل يرمز الى الترابط التراثي في المنطقة. كما تحدث عن اثر مركز التراث وتأثيره في الجانب الاقتصادي من خلال الاستثمارات وتوفر موارد الدخل داخل القصبات والقصور (وهي جمعيات سكانية في الجنوب)، وانعكاساتها على ايقاف ظاهرة الهجرة نحو الخارج، وبلورة ربط حضارة الانسان بالتنمية وتقاطعها مع الثقافة.

وقال ان موضوع العمارة والتنمية يمثل هاجسا لدى المواطنين كافة، وان التراث المغربي يزخر بفن النقش، وأشار الى ضرورة تحسيس الفنانين التشكيليين بقيم التراث المعماري الجمالية.

وفي السياق نفسه تحدث ممثل برنامج الأمم المتحدة الانمائي في المغرب عن توفير الحياة الكريمة من خلال فرص العمل وتشجيع السياحة بفضل اهداف هذه الخطوة، وأعلن عن تنظيم مناظرة في ورزازات حول حماية التراث المعماري والحفاظ عليه، تحت اشراف برنامج الامم المتحدة الانمائي.

وأشار سفير كندا لدى المغرب الى مشروع انشاء مؤسسة نسوية للصناعات التقليدية في مدينة ورزازات.

كما اكد مدير المركز الثقافي الالماني اهمية تحسين الظروف اليومية للمواطنين في المجال الثقافي، وتحديث الارث الثقافي وحمايته، وتحدث عن مبادرة مركزه الى تنظيم اسبوع سينمائي في ورزازات.

واشار السفير الجزائري بدوره الى اهمية استخدام المواد المحلية التي تغني عن الاستيراد من الخارج مثل الخشب والتراب.

اندية لمكافحة الادمان في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت وزارة الشؤون الاجتماعية المصرية من اقامة سبعة اندية جديدة لمكافحة الادمان. وبذلك اصبح عدد الاندية الموجودة حاليا ١٩ ناديا منتشرة في كل المحافظات.

واوضح مصدر مسؤول في الوزارة ان الخطة الخمسية تتضمن انشاء ٤١ ناديا جديدا من هذا النوع ليصبح عدد هذه الاندية ٨١ ناديا في نهاية عام ١٩٩١.

ويأتي انشاء هذه الاندية في اطار الجهود المبذولة لحل مشكلة الادمان. واوضح المصدر المسؤول انه تردد على هذه الاندية ما يقرب من الف حالة خلال عام ١٩٨٨ وقد تلقى اصحاب هذه الحالات وأسرهم خدمات متعددة.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Thursday, 18 May 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3824
الخميس ١٣ شوال ١٤٠٩ هـ - ١٨/٥/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٢٤



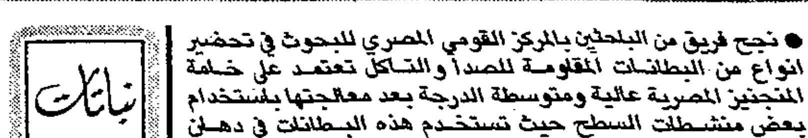
اخبار الغد

بكتيريا

● حذرت الدوائر الصحية البريطانية من مخاطر الاصابة بنوع من البكتيريا توجد في لحوم الدجاج والحيوانات وتؤثر على صحة من يتناولونها لعدم قضاء عمليات شوي هذه اللحوم عليها. وجاء هذا التحذير في مطلع شهور الصيف التي يكثر فيها البريطانيون من تناول اللحوم المشوية في حدائق منازلهم. وكانت الاصابات بهذا النوع من البكتيريا قد ارتفعت في العام الماضي بنسبة ١٠ في المائة عن المعدلات العادية للمصابين بتسمم تناول اللحوم المشوية.

بحوث

● نجح فريق من الباحثين بالمركز القومي المصري للبحوث في تحضير انواع من البطانات المقاومة للصدأ والتآكل تعتمد على خامة المنجنيز المصرية عالية ومتوسطة الدرجة بعد معالجتها باستخدام بعض منشطات السطح حيث تستخدم هذه البطانات في دهان السيارات والاجزاء المعدنية المختلفة.



نباتات

● اجرى احد معامل النباتات المصرية بحثا على تاثير معاملة نباتات «الشمر» ببعض العناصر الاخرى مثل النحاس والزنك والبورون والمنجنيز لمعرفة تاثيرها في النمو، وزيادة الانتاج.
والشمر يستخدم كدواء معوي ويدخل في تركيب الادوية المهدئة للاطفال.

كشف بريطاني مثير لعلاج الأزمات القلبية

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:

اعلنت اوساط طبية بريطانية ان عقارا طبيا بلغت كلفة تطويره واجراء الابحاث عليه ١٢٥ مليون جنيه استرليني اصبح كفيلا «بانقاذ حياة المصابين بنوبات قلبية خلال ساعة من وقوعها».

وقد وصف الخبراء العقار الجديد «ايمنين» الذي يبلغ ثمن الابرة الواحدة منه خمسمئة جنيه استرليني بانه مفخرة لتطور الطب ومن شأنه ان يقلل من وفيات المرضى المصابين بالقلب بنسبة خمسين بالمئة.

واوضحت الاوساط الطبية ان التجارب على استعمال الدواء الجديد تتواصل في احد عشر بلدا اوروبيا ورخصت باستعماله وزارة الصحة البريطانية، حيث يسجل سنويا وفاة حوالي ١٦٠ الف شخص من جراء الاصابة بمرض القلب وهي اعلى نسبة من الوفيات في هذا المجال في بلد من بلدان العالم، على الرغم من انخفاضها بنسبة قليلة في العشرين سنة الماضية.

وقال الخبراء ان من اصل ٢٣٠ الف ذبحة قلبية تحدث في بريطانيا كل سنة يموت ١٦٠ الف شخص، ٧٢ الفا منهم يموتون قبل وصولهم الى المستشفى.

ويشهد لاستعمال «الايمنين» بانه يذيب تخثرات الدم التي تقع في الشريان التاجي، وهو يفعل ذلك على نحو اسرع من اي ادوية اخرى مضادة للتخثر.

وافضل وقت تعطى فيه هذه الحقنة من الدواء هو عندما تظهر اعراض النوبة القلبية وتشخص من قبل الطبيب المختص او من قبل العاملين في سيارات الاسعاف والمدربين على ذلك.

وتستغرق عملية اذابة الدم المتخثر عدة ساعات يظل خلالها الشريان مفتوحا ليمنع التخثر من جديد.

وقد وصف رئيس جمعية مكافحة امراض القلب البريطانية الدكتور ديزموند جوليان الدواء الجديد بأنه سيحول دون وفاة آلاف الاشخاص.

وقال خبير آخر ان استعمال «الايمنين» يفتح المجال امام معالجة المرض خارج المستشفيات، وان رجال الاسعاف يجب ان يتلقوا تدريبات على معالجة امراض القلب باعطائهم هذا النوع من الدواء.

ومن المعروف ان الدواء الجديد قد اهتمت بتطويره شركة بيتشام للادوية بعد ان نجح فيها باحثان قبل عشر سنوات في التوصل الى تعديل كيماوي لانزيمات طبيعية تمنع الدم من التخثر وحسنا من خصائص هذا الانزيم بحيث جعلا من السهل السيطرة عليه ومعالجة مضاعفاته.

وكان يوم امس الاول قد شهد اجراء عملية قلب ناجحة في مستشفى بجنوب شرق لندن لامرأة في السادسة والستين من عمرها هي الاولى من نوعها.

وقد قال الطبيب الذي اجرى العملية انه استعمل اشعة اكس لسد ثقب في قلب السيدة بعد استعماله لمظلة رغوية من قياس ١٧ ملم في اجراء الجراحة التي استغرقت ثلاث ساعات واربعين دقيقة.

ووصفت العملية التي تمت بنجاح بانها جاءت بعد فشل الاطباء الامريكيين في اجراء هذا النوع من الجراحة.

والطريف في الامر ان المريضة كانت واعية تماما لكل ما هو حولها واستمتعت بسماع الحان من الموسيقى الكلاسيكية.



مريضة القلب البريطانية السيدة ايلين موليكس (٦٦ عاما) التي اجريت لها اول جراحة في القلب في العالم اول من امس بمستشفى بروك جنوب لندن بعد استخدام العقار الجديد.

صباح الخير

من درر الثاتشريات

عشرة اعوام من حكم مرغريت ثاتشر تعني عشرة اعوام من النكات والتقليعات. ولذلك سببان: اولا لا يضحك البشر في العالم كما يضحكون على المراة. ولا يضحك الانكليز على احد من البشر كما يضحكون على رئيس الحكومة. وعندما يصبح رئيس الحكومة امراة، فهات يا صاحب القول وقل. وصدرت حتى الان مجموعتان من النكات والطرائف الثاتشرية.

وكان المعلمون من اول من عانى من سياستها المالية ولا عجب ان يجيب معلم على تلميذ ساله ما الفرق بين الحادثة المؤسفة والحادثة الفاجعة، فقال المعلم اذا سقطت السيدة ثاتشر في البحر فهذه حادثة مؤسفة. ولكن اذا اسرع احد فانتشلها وانقذها من الغرق فهذه فاجعة.

وقد نفت ثاتشر باستمرار تجنيها على رواتب المستخدمين واجورهم واعطت شتى التصريحات والوعود بمساعدتهم. ولكن المستخدمين والعاملين استسخفوا ذلك واعتبروه مجرد كلام فارغ، او هواء حاد كما يقولون في الانكليزية.

وبالفعل انبرى احد الظرفاء في دورة المياه لمبنى اتحاد النقابات البريطانية فكتب على جهاز تجفيف اليدين بالهواء الحاد: «اضغط على الزر لتحصل على دقيقة من خطب مرغريت ثاتشر».

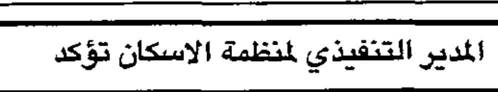
وكاي رئيس او رئيسة لحكومة برلمانية، اعتادت السيدة ثاتشر على محادثة الناس وكانها تعرفهم ابا عن جد وتعرف كل شيء عن حياتهم، اسماء قططهم، عنوان بيتهم.. وهلمجرا. وحدث ان ذهبت لزيارة احدى المصحات العقلية فالتقت بأحد نزلائها وراحت تساله عن احواله واحوال بيته، وكيف صحة ام الاولاد في البيت، ثم قالت له، الا تعرفني، انني مرغريت ثاتشر رئيسة الوزراء. فاجابها الرجل «لا تقلقي من شيء في هذا الموضوع. سيعالجونك هنا وتشفين من هذا الوهم، كما عالجوني تماما. انا ايضا جئت الى هنا معتقدا بانني رونالد ريغان».

ولكن كثيرا ما خانتها ذاكرتها في بعض المناسبات. ومن ذلك عندما حضرت حفلة فاخرة والتقت برجل في منتصف العمر، فارع القامة، مهاب الجانب، حاولت ان تتذكر اين التقت به سابقا ومن هو دون ان تفلح، فتقربت اليه وسالته، «كيف انت وكيف الاشغال، فقال نشكر ربنا كل شيء في خير، وعادت الى السؤال وكيف الوالد، مرتاح ان شاء الله، فاجابها بمثل ذلك، نعم انه في خير ومواظب على رياضته. وعادت الى السؤال، وكيف العائلة والاهل؟ اجاب، نعم زوجتي في خير وتسلم عليك. والاولاد يبوسون يدك. وبشبشت قليلا ثم عادت الى اسئلتها، وكيف الوالدة؟ بعدها في نفس الشغل؟، فاجاب الرجل «نعم صحتها جيدة. ومازالت في نفس الشغل، ملكة لبريطانيا»!

خالد القشطيني

المدير التنفيذي لمنظمة الاسكان تؤكد

الاهتمام بالمراة يخفف من حدة الانفجار السكاني



لندن - «الشرق الاوسط»:

عقدت الدكتورة نفيس صادق المدير التنفيذي لمنظمة السكان التابعة لهيئة الامم المتحدة مؤتمرا صحفيا في نادي رابطة الصحفيين الاجانب بلندن اول من امس استعرضت فيه تقرير المنظمة للعام الحالي ١٩٨٩ والذي ركز على المراة، والدعوة الى تكثيف جهود الحكومات الاعضاء في المنظمة نحو توجيه مزيد من الرعاية لشؤونها الصحية وشؤون تنظيم الاسرة واتاحة الفرص المتكافئة والعادلة امامها في حقول التعليم بالاضافة الى تحسين اوضاعها المعيشية

وعلى صعيد آخر تقول الدكتورة نفيس صادق ان العالم اليوم يواجه منحنى خطيرا مع الزيادة السكانية التي اصبحت توشك على الافلات من اي سيطرة للحد منها وتنذر بالعديد من المخاوف على مستقبل البشرية في القرن القادم فيما لو استمرت نفس العوامل الاقتصادية والاجتماعية الراهنة واخفقت الحكومات في ايجاد الوسائل الفعالة لتغييرها.

وحذرت المدير التنفيذي لمنظمة الاسكان بهيئة الامم المتحدة في كلمتها من الانفجار السكاني الذي سيشهده القرن المقبل وعندما يصل تعداد سكان العالم الى اكثر من ١٤ بليون نسمة (اي ثلاثة اضعاف حجمهم اليوم) وقياسا على معدلات المواليد الحالية التي تبلغ ٩٠ مليونا في كل عام.

الامر الذي سيؤدي الى مزيد من المشاكل الاجتماعية وارتفاع موجات العنف والجريمة وزيادة اعداد الملايين من العاطلين سواء في المجتمعات الصناعية المتقدمة او في بلدان العالم الثالث وازاء عجز اية مشاريع للتنمية عن استيعاب حاجات الملايين من الطعام والمسكن والعمل والعلاج والتعليم وهي الحاجات الضرورية للانسان.

ومن هنا يتوجب الربط بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية والآثار المترتبة عليها في مجتمعات العالم الثالث خاصة في ما يتعلق بالاوضاع التي تواجهها المراة في هذه البلدان، والتي استطاعت بعضها مثل كوريا، وسنغافورة وتايلاند ان تحرز بعضا من النجاح في تغيير العوامل التي تضغط بثقلها على العاملات في مشاريع التنمية والاعمار مما افسح المجال امام توجيه برامج مكثفة للنهوض بشؤون تنظيم الاسرة والحد من تصاعد معدلات الزيادة في السكان.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» اكدت دكتورة نفيس صادق المدير التنفيذي لمنظمة الاسكان التابعة لهيئة الامم المتحدة ان برامج تنظيم الاسرة الموجهة لبلدان العالم الثالث وخاصة بلدان الامة الاسلامية لا تتعارض وروح الشريعة الاسلامية.

غير ان اسباب الاخفاقات التي واجهتها هذه البرامج في بلد مثل مصر وترتفع فيها معدلات زيادة السكان بنسبة ٣ في المائة رغم انها من اقدم البلاد التي انشأت فيها هيئات لتنظيم الاسرة منذ عام ١٩٦٩ تعود الى ضعف العوامل الاخرى المساعدة على انجاح مثل هذه البرامج ومن بينها التعليم والاوضاع الاجتماعية التي لازالت تعوق من انطلاق المراة واسهاماتها في اصعدة العمل المختلفة داخل المجتمع المصري.

دكتورة نفيس صادق المدير التنفيذي لمنظمة الاسكان اثناء القاء كلمتها في نادي المراسلين الاجانب

عدسة «الشرق الاوسط» تصوير محمد متولي فضل

قليل من تناول البيض يفيد الصحة

واشنطن - كونا : توصلت دراسة اجرتها وزارة الزراعة الامريكية ونشرت نتائجها امس ان البيض قد لا يكون ذلك «المجرم» الذي يحتوي على نسبة عالية من الكولسترول كما كان يعتقد سابقا.

وقالت الدراسة ان البيض يحتوي على ٢٢ في المائة اقل من الكولسترول مما كان يعتقد من قبل، وان البيضة الكبيرة تحتوي على ٢١٤ ملليجراما. وكانت المقاييس السابقة في عام ١٩٧٦ قد اشارت الى ان البيضة الكبيرة تحتوي على ٢٧٤ ملليجراما كما ان محتواها من الدهون اقل مما يعتقد بخمسة جرامات.

وقد ارتبط ارتفاع نسبة الكولسترول بامراض القلب، وتوصي جمعية القلب الامريكية البالغين بعدم استهلاك اكثر من ٣٠٠ ميللجراما في اليوم.

وتستند اعادة النظر هذه في وسائل تجارب افضل واساليب تغذية وتربية مختلفة.

واكدت الدراسة ايضا ان البيض يعتبر مصدرا منخفض السعرات الحرارية من البروتين وفيتامين «أ»، «ب»، و«ب ١٢» والريبوفلافين والحديد والزنك والفوسفور والكالسيوم والبوتاسيوم وغير ذلك من المواد الغذائية. وتحتوي البيضة الكبيرة على ٧٥ سعرا حراريا.

وثائق فنلندا الرسمية ملقاة في قاع بحيرة

هلسنكي - (فنلندا) - أ ب : تم العثور على مجموعة من الوثائق الفيلمية المحتوية على ادق اسرار فنلندا في قاع احدى البحيرات بالقرب من كيوبيو في شرق فنلندا داخل خزائن حديدية.

وكان المستشفى الجامعي في هلسنكي قد تعرض في عام ١٩٨٦ لسرقة استولى فيها اللصوص على مجموعة الوثائق الفيلمية من داخل احدى الخزائن التي لم يكن بها سوى مبلغ من المال يوازي ٤٠٠ دولار.

وقد كشفت الشرطة عن محتويات الوثائق التي تم العثور عليها، وانها تتضمن المعلومات التفصيلية عن كل مواطن فنلندي من السكان (٩,٤ مليون نسمة) من الاسم والعنوان وتاريخ الميلاد واللغة الام التي يتحدث بها.

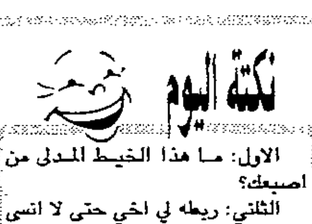
ثاني انتحار لسجينة في احد المعتقلات البريطانية

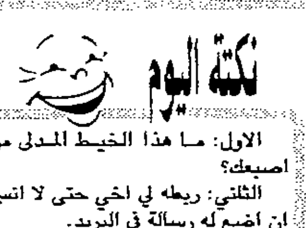
شيشاير (انجلترا) - «الشرق الاوسط»:

انتحرت سجينة في السابعة والعشرين من عمرها داخل مركز الاعتقال في ريزلس امس. وتعد هذه هي حالة الانتحار الثانية التي يشهدها هذا المركز بعد ان كان اربعة من المعتقلين قد اقدموا على الفعل نفسه في العام الماضي.

وقد طلبت مجموعة من اعضاء مجلس العموم البريطاني في لندن من وزير الداخلية الاسراع بتشكيل لجنة تحقيق للكشف عن الاسباب التي تؤدي الى تكرار حوادث الانتحار في هذا المعتقل.

نكتة اليوم





الاول: ما هذا الخيط المدلى من اصبعك؟
الثاني: ربطه لي اخي حتى لا انسى ان اضع له رسالة في البريد.
الاول: وهل فعلت؟
الثاني: لا لانه نسي ان يعطيني الرسالة.

من القارىء
عبد الله القحطاني



هنا لندن باليونانية

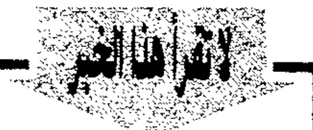
لندن - «الشرق الاوسط»:

حصلت اثنتان من محطات اذاعة القراصنة في شمال لندن على ترخيص رسمي ببث اذاعتهما في ضواحي شمال لندن وذلك بعد التصديق على الطلب المقدم من المسؤولين عنهما.

وتستعد محطة الاذاعة اليونانية احدى هاتين الاذاعتين البدء في بث برامجها على ابناء الجالية اليونانية الكبيرة من المقيمين في مناطق شمال العاصمة بعد اعادة تنسيق برامجها وتحديد المساحات الاعلانية خلال فترات البث للتكيف مع القواعد التي وضعتها هيئة الاذاعات المستقلة لمحطات اذاعة الجاليات العرقية المهاجرة في لندن.

خمسة اشهر داخل الكهف المفقود

كارلسباد - (المانيا الغربية) - أ ب : اختارت الباحثة الايطالية ستيفانيا فولليني (٢٧ عاما) الاختفاء الطوعي داخل احد الكهوف المعروفة في المدينة باسم الكهف المفقود منذ ١٣ يناير (كانون الثاني) الماضي لمعايشة معاناة الحياة داخل كهف طوال فترة ستنتهي في ٢٣ مايو (ايار) الجاري ولدراسة كيفية معاناة الوحدة والانعزال عن صخب الحياة اليومية على الارض.



وارنجتون - (انجلترا) - «الشرق الاوسط»:

عثرت الشرطة في احد الطرق الفرعية المؤدية الى مدخل مدينة وارنجتون على جثة احد السائقين داخل سيارته مصابة بطلقات نارية. وتم التعرف على هوية صاحب الجثة «كولين جريندلي» (٣٣ عاما) الموظف بهيئة السكك الحديدية.

وقد كان القتيل في رحلة العودة من مهمة في شمال منطقة الميدلاند قطع فيها ٤٠٠ ميل. وتعتقد الشرطة انه في نهايتها توقف في الطريق لاخذ قسط من الراحة عندما هاجمه مجهولون قاموا بسرقة ما بحوزته من نقود وبقية ممتلكاته الشخصية داخل جيوب سترته.

وكشفت الشرطة عن ان القتيل كان حريصا على عدم اصطحاب زوجته واطفاله معه في اي رحلة يقوم بها بالسيارة خشية وقوع الحوادث وحتى تتوفر لهم الحماية الكافية كما ذكر اصدقاؤه وزملاؤه في العمل.

مع قهوة الصباح

لا تتردد!

منذ ٢٣٠٠ سنة نصح ابقراط الاطباء بان تكون لديهم خبرة كافية بفن العلاج الطبيعي.. وفي اوربا منذ سنوات عديدة لا يخلو برنامج التدريب اليومي للرياضيين والراقصين من فترة للعلاج الطبيعي.

ولكن في الولايات المتحدة الامريكية وحتى وقت قريب فان اعدادا كبيرة من الامريكيين كانت تنظر له على انه شيء غير مفيد وهو شيء غريب طبعا.. على كل حال، الدكتورة «ماري جينتون» تقول: ان النظرة القديمة للعلاج الطبيعي اوشكت على الاختفاء في الولايات المتحدة بعد ان اثبتت التجارب فائدته، وخاصة بعد ان اعلن كثير من الاخصائيين ان جلسة العلاج الطبيعي تعادل رياضة المشي لمدة ثلاثة اميال، وبالاضافة الى ذلك عدم الاحساس بالتعب او الارهاق الذي يصيب الممارس لرياضة المشي، وكذلك بعد ان نصح كثير من الاطباء مرضاهم الذين اصيبوا بتمزق في العضلات بالعلاج الطبيعي، ثم هناك عملية التمثيل الطبيعية حيث تتخلف بعض المواد الكيماوية فيقوم الاوكسجين المنساب مع الدورة الدموية بتفتيت معظم تلك المواد.

وفي العلاج الطبيعي، وخاصة التدليك العميق للانسجة تزيد سيولة الدم في العضلات مما يؤدي الى سرعة التخلص من جيوب المواد الكيماوية الضارة وعودة الدورة الدموية الى العمل بكفاءة.

ويعتقد الكثير من خبراء العلاج الطبيعي انه يساعد على مقاومة انسجة العضلات ويؤدي الى زيادة مرونة وقوة الجسم.

ويؤكد بعض الخبراء ان عمليات العلاج الطبيعي المنظم تحسن اداء الجسم وتزيد قدرته على مقاومة الامراض.. خاصة الامراض الروماتزمية.. وامراض البرد.. وغيرها.

على كل حال.. اذا كانت حالتك المادية تسمح بالعلاج الطبيعي.. فلا تتردد.. مع اعتذارنا لادارة الاعلانات عن هذا الاعلان المجاني للسادة اطباء العلاج الطبيعي.

عبد الله باجبير